جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي

دراسة ميدانية على أولياء أمور التلاميذ المتفوقين

بابتدائيتي محمد بوعسرية ومحمد الدقعة بالمنقر– ورقلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربية

اللجنة المناقشة:

الأستاذ	الصفة	الجامعة
احمد عبد الناصر تركي	مشرفا ومقررا	جامعة حمة لخضر الوادي
مصطفى محجوبي	مناقشا	جامعة حمة لخضر الوادي
خديجة لبهي	رئيسا	جامعة حمة لخضر الوادي

*** إعداد الطالبة:**

* أشواق بن عمار

*** إشراف الأستاذ:**

* احمد عبد الناصر تركي

الموسم الجامعي : 2016–2017م

شكر وتقدير

الشكر و الحمد لله وحده صاحب الفضل و سيد النعم على ما أعطاه لنا من صبر و قدرة على انجاز هذا العمل، فالحمد لله ربي العالمين على هذه النعمة.

أتقدم بالجزيل الشكر وعرفان والامتنان وتقدير إلى الأستاذ **"احمد عبد الناصر تركي"** الذي تفضل بإشرافه على هذا العمل و لم يبخل بنصائحه العلمية و إرشاداته التي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى والديا الكريمين حفظهما الله اللذين كانوا سندا لي في هذه الحياة، والى أخواتي اللذين ساعدني كثيرا والى من أناروا لنا دربه الحياة وعلمونا على مقاعد الدراسة أساتذتنا الكرام والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع لو بكلمة طيبة.

فشكرا وحمد لله أولا وأخرا وأسالوا الله توفيق

ملخص الدراسة بالعربية

اهتمت الدراسة بموضوع الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية { دراسة ميدانية لأولياء أمور التلاميذ المتفوقين بمدرستي محمد بوعسرية ومحمد الدقعة بالمنقر ولاية ورقلة }، وهدفت للتعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين الأسرة والمدرسة وتفسير أهم العوامل التي تساهم في التفوق الدراسي، قصد المشاركة الفعالة في توجيه الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة من اجل تفوق ابنهم الدراسي.

التساؤل الرئيسي: هل هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة و التفوق الدراسي للتلميذ ؟ وعليه تبنت هذه الدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ والتفوق الدراسي ؟

ولقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي** لوصف الظاهرة، وتم اعتماد **العينة القصدية** في اختيار الابتدائيتين وجمع التلاميذ المتفوقين عن طريق المسح الاجتماعي الشامل لكلا الابتدائيتين والذي قدر عددهم ب **39** تلميذ متفوق، ومنه تم اختيار أولياءهم باعتبارهم هم عينة الدراسة، وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة قمنا ببناء أداة **الاستبيان** للقياس وتطبيقها على هذه عينة. أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية فاعتمدنا على الأسلوب التالي:

النسبة المئوية = عدد أفراد العينة × 100 / عدد أفراد الكلي للعينة.

وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

- ✓ هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ.
- ✓ هناك علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ.
- ✓ هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ والتفوق الدراسي للتلميذ.

من هنا نستنتج أهمية الاتصال والتواصل و التعاون المستمر بين الأسرة والمدرسة من اجل تفوق أبناءهم دراسيا، و ضرورة اهتمام الأولياء والمعلمين بذلك.

ملخص الدراسة بالانجليزية

Our study focused on the subject of educational communication between the family and the school and its relationship to academic excellence For a student in the primary stage (field study for the parents of the outstanding students of Mohammed Buasaria and Muhammad Degaa schools in Mnaggrur-Ouargla) and aimed to identify the nature of the relationship between the family and the school also the interpretation of the most important factors that contribute to the detection of the characteristics of a student in the primary stage and what it pays to academic excellence in order to participate effectively in the guidance and interest of parents and teachers on the need for cooperation between the family and the school for the superiority of their son.

The main question: Is there a relationship between educational communication between the family and the school and its relationship to academic excellence? Accordingly this study adopted the following sub-questions:

* Is there a relationship between family follow-up and student academic excellence?
* Is there a relationship between the teacher's communication with the family and the academic excellence of the student?
* Is there a relationship between the interaction of school administration and parents of students and academic excellence?

We relied on the descriptive approach to describe the phenomenon . The sample was adopted in the selection of primary students and the collection of the outstanding students by means of the comprehensive social survey of both elementary schools, which was estimated to be 39 students. The teachers were chosen as the sample of the study. The questionnaire is to be measured and applied to this sample. As for statistical processing we relied on the following method:

Percentage = Number of sample members x 100 / Number of total members of the sample.

After the statistical treatment, the study resulted in several results:

* There is a relationship between family follow-up and student academic excellence.
* There is a relationship between the teacher's communication with the family and the academic excellence of the student.
* There is a relationship between the interaction of school administration and parents of students and the student's academic excellence.

From here we conclude the importance of communication and continuous cooperation between the family and the school for the superiority of their children and the need for parents and teachers to do so

فهرس المحتـــــــــــــــــــويات	
الموضوع	**الصفحة**
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة اللغة العربية	
ملخص الدراسة اللغة الانجليزية	
فهرس المحتويات	أ – ث
فهرس الجداول	ج – ح
مقدمة	د – ر
الجانب النظـــــــــــــــــــــــــري	
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	13
أولا: إشكالية الدراسة	14-16
ثانيا: فرضيات الدراسة	16
ثالثا: أهمية الدراسة	16
رابعا: أهداف الدراسة	17
خامسا: دواعي اختيار الموضوع	17
سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	17-18
سابعا: الدراسات السابقة	18-26
ثامنا: المدخل النظري للدراسة	26-29
خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة	
تمهيد	32
أولا: الأسرة	
1/ مفهوم الأسرة	33-34
2/ أنماط الأسرة ووظائفها	34-36

3/ مقومات الأسرة	39-36
4/ دور الأسرة في التفوق الدراسي للتلميذ	42-39
ثانيا: المدرسة	
1/ مفهوم المدرسة	42-34
2/ خصائص المدرسة	44-45
3/ وظائف المدرسة	45-46
4/ دور الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي للتلميذ	47-48
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة	
تمهيد	51
أولا: مفهوم الاتصال	52-53
ثانيا: مفهوم الاتصال التربوي	53-54
ثالثا: أهداف الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة	55-56
رابعا: أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة	57-58
خامسا: عناصر ومظاهر الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة	58
سادسا: آليات تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة	59-60
سابعا: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	61-64
ثامنا: أهم الأسباب التي يمكن أن تعيق التواصل بين الأسرة والمدرسة	64
خلاصة الفصل	65
الفصل الرابع: التفوق الدراسي	
تمهيد	67
أولا: مفهوم التفوق	68-69
ثانيا: مفهوم التفوق الدراسي	69-71
ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا	72-75
رابعا: بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	76-78
خامسا: أنماط التفوق	78

سادسا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	82-78
سابعا: خصائص البيئة الاجتماعية للمتفوقين دراسيا	83-82
ثامنا: أفكار عامة للتميز والتفوق الدراسي	84-83
خلاصة الفصل	85
الجانب الميـــــــــــــــــــــــــــداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	87
أولا: المنهج	88
ثانيا: مجالات الدراسة	90-89
1 -المجال المكاني	89
2 -المجال البشري	90
3 -المجال ألزماني	90
ثالثا: العينة	91-90
رابعا: أدوات جمع البيانات	93-92
خامسا: الأساليب الإحصائية	93
سادسا: الدراسة الاستطلاعية	94
خلاصة الفصل	
الفصل السادس: عرض وتحليل بيانات الدراسة وتفسير ومناقشة نتائجها	
تمهيد	97
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	
1 -عرض وتحليل البيانات الشخصية (العامة)	101-98
2 -عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	106-101
3 -عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	112-107
4 عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	118-112
ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
1 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	121-119

2 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	123-121
3 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	125-123
4 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	126
ثالثا: نتائج الدراسة	127
خلاصة الفصل	129-128
اقتراحات وتوصيات	130
صعوبات الدراسة	130
المراجع	139-133
الملاحق	

قائمة الجـــــــــــــــــــداول		
الرقم	**العناوين الجداول**	**الصفحة**
01	يوضح الدراسات السابقة	19
02	يوضح المجال البشري لعينة أولياء أمور المتفوقين دراسيا.	90
03	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	98
04	يوضح توزيع مفردات العنيه حسب طبيعة الأسرة.	98
05	يوضح توزيع مفردات العينة حسب ترتيب الطفل المتفوق في الأسرة.	99
06	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للأسرة.	100
07	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.	100
08	يوضح متابعة الوالدين لنتائج ابنهم الدراسية.	101
09	يوضح مدى مساعدة الوالدين لابنهم في فهم دروس.	102
10	يوضح مدى تشجيع الوالدين لابنهم على المطالعة في المنزل.	103
11	يوضح مدى اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنهم.	103
12	يوضح مدى حرص الوالدين على قيام ابنهم بأداء واجباته.	104
13	يوضح مساعدة الوالدين على حل الواجبات المنزلية لابنهم.	104
14	يوضح قيام الوالدين بحل الواجبات المدرسية المفروضة على ابنهم.	105
15	يوضح معاقبة الوالدين لابنهم عندما يتأخر في حل واجباته المنزلية.	106
16	يوضح تحديد الوالدين أوقات الدراسة لابنهم.	106
17	يوضح زيارة الوالدين لمعلم ابنهم.	107
18	يوضح مدى الاتصال المعلم بالوالدين ليعلمهم بطبيعة نشاطه.	107
19	يوضح مدى استجابة الوالدين إلى دعوة معلم ابنهم.	108
20	يوضح إخبار الوالدين المعلم تصرفات ابنهم داخل المنزل.	109
21	يوضح بتقديم الوالدين هدايا رمزية لمعلم ابنهم.	109
22	يوضح معالجة الوالدين مع المعلم مشاكل ابنهم السلوكية.	110
23	يوضح الاتصال المعلم بالوالدين حول الأمور المتعلقة بالأداء التحصيلي لابنهم.	110

24	يوضح استقبال المعلم بصدر رحب عند اللقاء الوالدين.	111
25	يوضح اتصال المعلم بالوالدين شخصيا عند غياب ابنهم.	111
26	يوضح استضافة الوالدين معلم ابنهم للمنزل.	112
27	يوضح زيارة الوالدين الإدارة المدرسية بصفة مستمرة.	112
28	يوضح إعلام مدير المدرسة الوالدين بتصرفات ابنهم داخل المدرسة.	113
29	يوضح إبلاغ مدير المدرسة الوالدين عن مستوى التعليمي لابنهم.	114
30	يوضح تلبية الوالدين دعوة الحضور إلى الحفلات والمناسبات المدرسية.	114
31	يوضح حضور الوالدين الاجتماعات العامة التي تقيمها المدرسة لأمر من الأمور.	115
32	يوضح معاقبة الوالدين ابنهم إذا اشتكى منه احد العاملين في المدرسة خلال الاجتماعات التي تقيمها.	115
33	يوضح اهتمام الوالدين بحضور جمعية أولياء التلاميذ.	116
34	يوضح متابعة الوالدين مختلف التوجيهات التي تطرح من طرف الإدارة المدرسية.	117
35	يوضح موافقة الوالدين لابنهم برحلات التي تقوم بها المدرسة.	117
36	يوضح قيام الوالدين بتحسيس ابنهم بأهمية المدرسة والمعرفة.	118
37	يوضح تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.	119
38	يوضح تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.	121
39	يوضح تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.	123
40	يوضح تفسير ومناقشة الفرضية العامة.	126

مقدمـــــــــــــــــة

مقدمـــــــــــــة

دأبت المجتمعات البسريه على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشئ تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الأفراد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار والاتجاهات المتوقعة منهم، كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، لكون التربية مقياس من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب، فهي الوسيلة التي يقاس بها تقدمهم العلمي ورقيهم الحضاري، كما يقاس ازدهار أي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية واهتمام للميدان التربوي. فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها في كافة المجالات و لا تقتصر وظائفيا على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية فحسب، بل هي استثمار حضاري لابد منه، فالتربية تهدف إلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه وأمته فهي تلك التي تبدأ في الأسرة بأساليب وطرق يمارسها الآباء على الأبناء و تتنوع وتختلف بل تتباين من أسرة إلى أخرى في طريقة بناء شخصية الطفل من كل جوانبها لتحقيق أهداف يستقيها من فلسفة المجتمع وعقيدته وقيمه بشكل إجرائي دقيق. فالأسرة تكسب الطفل الأنماط الأولية للسلوك بنظم تتأثر بالثقافة السائدة لتنشئة اجتماعية سليمة تراعي في ذلك معايير المجتمع وقيمه وعاداته، فالأسرة تحتل مكانة مرموقة تاريخيا واجتماعيا تؤهلها لاحتلال الصدارة في تمكين الناشئة مبادئ التربية التي تلازمها مدى الحياة، بلعتبارها المؤسسة التربوية الأولى ثم تكملها في هذا الدور المدرسة، و التي تحتل المركز استراتجي ثاني بعد الأسرة في المجتمع نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعتبر المسئول الأكبر عن قيامها بالوظيفة التربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى. فالمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهجها ومناخها الدراسي بقدر ما تؤثر في شخصية افرداها وبالتالي تحقق أهدافها المرجوة، وتحقيقها للهدف الأول والرئيسي الذي تتشارك فيه مع الأسرة والمتمثل في تكوين فرد ناجح يتكيف مع المجتمع ويقوم بأدواره المنوطة في الحياة الاجتماعية التي تحيط به، ونظرا لأهمية هاتين المؤسستين بالنسبة للفرد والمجتمع فان هناك ضرورة لفهم العلاقة بينهما في إطار تكوين الفرد ، وهذا ما قد يشير إلى وجود علاقة اتصالية ذات أبعاد عديدة بينهما أطلق عليها العلماء اصطلاحا الاتصال التربوي، وذلك لكون أن الاتصال صفة من

أهم الصفات الإنسانية التي تميز الكائن البشري عن غيره من الكائنات، نظرا لما يمثله في حياة الأفراد فعن طريقه يتم التفاهم والتفاعل وتطور الأعمال وتنجز المهام وتنقل المعلومات في شتى المجالات لاسيما في مجال التربية والتعليم الذي يقوم أساسا على الاتصال لأنه يتعامل مع الإفراد وبشكل مباشر.

وهو ما قد يظهر بشكل جيد في نتائج التلاميذ الدراسية فكل ما كان الاتصال التربوي بين هاتين المؤسستين متكاملا كلما كان هناك نجاح وتفوق للتلاميذ، فالتفوق و النجاح مطلب يسعى إليه كل فرد ويتمنى الوصول إليه، ومن الأمور المسلم بها أن الفرد يولد وتولد معه قدرت ومواهب يستطيع من خلالها الارتقاء بنفسه في سلم النجاح، ومع هذا فإن الكثيرين قد أخفقوا في تحقيق النجاح المطلوب نظرا لافتقاد عوامل الوصول إليه من جهة، ومن جهة أخرى عيشهم على الأمل والأحلام دون التفكير في السعي والعمل لتحقيق ذلك، ومن هنا نشأت العلاقة الاتصالية بين الأسرة والمدرسة بشكل خاص، ونمى التفاعل الخلاق بينهما، بحيث يمثل الاتصال ظاهرة حيوية وهامة للتربية المدرسية أو التربية الأسرية، حيث يتوقف على مدى نوعيته وكيفيته نجاح هذه التربية أو فشلها فالاتصال قد لا يزال من أكثر المجالات التربوية إهمالا من المربين وأفراد المجتمعات المدرسية بحد سواء، وفي المدرسة الابتدائية بوجه خاص، فجاءت هذه الدراسة حول الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلميذ. و قد تم تقسيم فصول هذه الدراسة كالآتي:

الفصل الأول : تناولنا في هذا الفصل إلى تعريف و تحديد مشكلة البحث ومبررات و أهمية اختيار المشكلة، و الهدف من هذه الدراسة، كما تم فيه عرض لبعض الدراسات السابقة ومدخل النظري للدراسة.

الفصل الثاني : ركز هذا الفصل على دراسة كل من الأسرة والمدرسة دراسة نظرية، فتم فيه عرض مفهوم الأسرة وأنماطها ووظائفها ومقوماتها و إلى دور الأسرة للتفوق الأبناء الدراسية. كما قد تطرقت فيه الباحثة إلى عرض مفهوم المدرسة، و خصائصها، وظائفها، ودور الإدارة المدرسية في تفوق الدراسي للتلاميذ.

الفصل الثالث : تطرقنا في هذا الفصل إلى الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة بداية من مفهوم الاتصال بصفة عامة ثم مفهوم الاتصال التربوي، و إلى أهمية وأهداف وعناصر ومظاهر الاتصال بين الأسرة والمدرسة، وكذلك تطرقنا إلى آليات تفعيل التواصل بين

المدرسة والأسرة، و أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة، وأخيرا أهم الأسباب التي يمكن أن تعيق التواصل بين الأسرة والمدرسة .

الفصل الرابع : تناولنا في هذا الفصل إلى التفوق الدراسي، من تعريف ، و خصائص المتفوقين ، و أهم نظرياته، و العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، وأنماط التفوق الدراسي، و خصائص البيئة الاجتماعية للمتفوقين دراسيا، و أفكار عامة للتميز والتفوق الدراسي.

الفصل الخامس : تم التطرق في هذا الفصل إلى منهج وعينة الدراسة، مجالات الدراسة، وأدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية، والدراسة الاستطلاعية.

الفصل السادس: تم فيه هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة، و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة، ومن ثم خلاصة الدراسة، أهم الاقتراحات و توصيات والقائمة المراجع، أخيرا قائمة الملاحق.

الجانب النـــــــــظري

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: دواعي اختيار الموضوع

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المدخل النظري للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

سنتعرض في هذا الفصل إلى أهم العناصر التي يرتكز عليها أي بحث سوسيولوجي، وتعتبر فصل تمهيدي للموضوع محل الدراسة، بداية بتحديد الإشكالية واهم مبررات اختيار الموضوع ثم الهدف من الدراسة وأهميتها واهم المفاهيم المتضمنة في الدراسة وثم عرض الدراسات السابقة خاصة بالموضوع والتي هي الأخرى تعتبر هي نقطة بداية و أرضية الدارسة وأخير إلى المدخل النظري الذي يفسر دراستنا.

أولا: الإشكالية

يعتبر الاتصال من بين المواضيع التي لقيت اهتماما بالغا في جميع المجالات عند كافة المختصين والباحثين في مجال السلوك الإنساني عموما والسلوك التنظيمي خصوصا، فالاتصال يعتبر ضرورة إنسانية واجتماعية وحضارية، فحاجة الأفراد له في مختلف البيئات المحلية والاجتماعية لا تقل أهميه عن حاجاتهم إلى السكن والغذاء والكساء، على اعتبار أن الفرد اجتماعي بطبعة، لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد المجتمع في شتى المؤسسات المجتمعية.

غير أن الاتصال اليوم أصبح أكثر تقيدا من ذي قبل مع تطور المجتمعات والرقي الحضاري والتكنولوجي، والانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم فهو يمس جميع مؤسسات المجتمع وتنظيماته المختلفة ويتنوع بتنوع هذه مؤسسات، حيث أصبح ضرورة حتمية داخل هذه المؤسسات خاصة المؤسسات التربوية تحت ما يسمى بالاتصال التربوي الذي يمثل مجالا من مجالات الاتصال بمعناه العام، ويشكل جل العلاقات المختلفة داخل هذه المؤسسة التي قد تكون بين الإدارة والمعلمين وبين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ فيما بينهم، ولم تعد العملية الاتصالية التربوية تتم داخل المؤسسة النظامية فقط بل أصبحت تشمل مختلف العلاقات التربوية السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي وزائريه من رسميين ومهتمين وأولياء الأمور. وهذا ما تهدف له العملية الاتصالية التربوية المعاصرة اليوم، قصد توثيق الصلة بين الأسرة كمؤسسة تربوية بلدرجة الأولى والمدرسة بالدرجة الثانية، والاتصال التربوي يعتبر العمود الفقري الذي من خلاله تنظم العلاقات التربوية وكل ما يرتبط بين هاتين المؤسستين من علاقات عديدة تجسد الاتصال التربوي على ارض الواقع. الذي قد يكون عن طريق المتابعة الأسرية المنظمة للتلميذ داخل البيت، أو التواصل الدائم بين أولياء الأمور والمعلمين أو قد يكون من خلال الحرص الدائم على احترام اللقاءات والندوات الخاصة بجمعية أولياء التلاميذ وهذه الأخيرة تمثل همزة وصل بينهما بلعتبار أن حياة التلميذ المدرسية لا تنفصل عن حياته اليومية في البيت، و لا تعد المدرسة شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية الطفل فقط بل تعتبر العامل المؤثر في حياته، ولذا تعتبر زيارات الآباء والأمهات للمدرسة واللقاءات الأسبوعية والرحلات والحفلات، قنوات تربوية عامة لتحقيق لهذا التواصل والترابط والتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة ، فأن

زيارة أولياء الأمور المستمرة للمدرسة قد تكشف عن جوا رب هامة من شخصية التلميذ وتساهم في معالجة الخلل الذي قد يتعرض له، ففي كثير من الأحيان لا يتمكن المعلم من اكتشافها في حجرة الدرس إلا من خلال مثل هذه اللقاءات، وقد أثبتت العديد من الدراسات عن أهمية الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة في حل العديد من المشاكل المدرسية كالانضباط و الغياب، بل قد تخفف الكثير من المشكلات السلوكية و التحصيلية للتلميذ، فالتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والاتصال التربوي الوثيق والمتماسك بينهما قد يساعد التلميذ المتمدرس على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة والخاصة.

ولعل أهم بوادرها تظهر في التفوق الدراسي المتميز للتلميذ خلال سنواته الدراسية الأولى، فالتلميذ المتفوق هو صاحب القدرات العقلية العالية التي تظهر في نتائجه التحصيلية، إذ انه يتميز بتحصيل الدراسي الجيد الذي يرتبط بعدة عوامل ولعل من أهم هذه العوامل العلاقة الاتصالية بين المدرسة والأسرة بشكل عام وما يدور بينهما من علاقات جزئية، وهذا ما أكد علية العديد من الباحثين في علماء الاجتماع التربية من المنظور التكاملي من أمثال " **دور كايم** و **جون ديوي** و **تالكوت بارسونز** " في مجال دراسة المشكلات والقضايا التربوية.

فعلى الرغم من أن التفوق الدراسي أو عدمه يعود لأسباب عديدة، إلا أن التواصل الدائم والمتفاعل بين الأسرة والمدرسة بات أمرا ضروريا قصد النجاح والنهوض بالعملية التعليمية بصفة خاصة و بالعملية التربوية بصفة عامة، حيث يعتبر هذا الاتصال من المؤشرات المبنية على التفاعل و التبادل بين التلاميذ ومدرسيهم وهذا يزيد من بلوغ الأهداف المرجوة من النتائج التعليمية للتلميذ، فأصبح من الأمور الهامة و اللازمة لتحقيق ذلك ضرورة حرص الوالدين على متابعة الأبناء دراسيا و بناء العلاقة مع مدرسي أبنائهم، مما يزيد توطيد العلاقات الاتصالية التربوية بين الأسرة والمدرسة، والإلمام بمختلف التغيرات الطارئة على حياة التلميذ المدرسية ومواكبتها، وذلك قد يزيد من فتح مجالات واسعة بينهم من رفع مستوى التعليمي للتلميذ، وإدراك جل الصعوبات التي تواجه التلاميذ والتعاون المشترك في حل المشكلات التي قد تواجه التلميذ المتمدرس من التغيرات . وهذا ما تسعي المنظومة التربوية الجزائرية لتحقيق لما له من أهمية كبيرة في العملية التربوية في شتي مراحل التعليم بالأخص المرحلة الابتدائية التي تمثل بؤرة التواصل الأولى بين الأسرة والمدرسة وتعتبر

مرحلة ضرورية التي يجب الاهتمام بها من جميع الجواب قصد تحقيق نمو متكامل ومتماسك للتلميذ و تحدد مكانته في المجتمع بشكل ايجابي يتوافق معه، ومن هنا ينطلق انشغال بحثنا حول الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية، وبناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي ألتالي :

هل هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة و التفوق الدراسي للتلميذ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية وهي :

1. هل هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ؟
2. هل هناك علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ؟
3. هل هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ و التفوق الدراسي للتلميذ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة و التفوق الدراسي للتلميذ.

الفرضيات الفرعية

1. هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ.
2. هناك علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ.
3. هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ و التفوق الدراسي للتلميذ.

ثالثا: أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المدروس **الاتصال التربوي بين الأسرة المدرسة** الذي يعتبر موضوعا حيويا ، حيث يعتبر عصب العلاقات الإنسانية، لان الاتصال شرط ضروري لقيام أي علاقة إنسانية فهو وسيلة ربط العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية الأفراد التي تهتم بهم الدراسة وهم المتفوقين دراسيا .

رابعا: أهداف الدراسة

بناء على تساؤلات الدراسة وفي ضوء مبرراتها تهدف الدراسة إلي :

– محاولة عرض الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وما ينعكس عليه من نتائج تحصيلية للتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– الكشف عن العوامل التي تساهم في التفوق الدراسي للتلميذ.

– التعرف على واقع الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة .

– ضرورة الاهتمام المختصين التربويين للمشاركة الفعالة في توجيه و اهتمام أولياء الأمور والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة قصد تفوق أبنائهم.

خامسا: دواعي اختيار الموضوع

من مبررات اختيار الموضوع نذكر منها :

- موضوع الدراسة في مجال تخصص علم اجتماع التربية .
- تسليط الضوء على المتفوقين دراسيا.
- نقص اهتمام الدراسات السوسيولوجيه بالاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على حد علمي وإطلاعي .
- من الأسباب الذاتية ربط بين تخصصيي دراستي علم اجتماع اتصال في مرحلة ليسانس وعلم اجتماع التربية في مرحلة الماستر.

سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة.

* **الاتصال التربوي:** هو عملية نقل وتبادل المعلومات والخبرات والحوار الايجابي بين الأسرة (أولياء الأمور) والمدرسة (مدير – إداريين – معلمين) سواء كان الاتصال مباشر أو غير مباشر. لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بصفة عامة وتحقيق التفوق الدراسي للتلميذ بصفة خاصة.

* **الأسرة:** هي بناء اجتماعي يتكون من رجل وامرأة وأبناء يربطهم رباط الدم ويتمثل دورها في تنشئة الأبناء علي القيم الإنسانية والثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، وكذلك تشجعهم على التفوق الدراسي وتوفير الجو المناسب لذلك.

* **المدرسة:** هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة ودورها التنشئة الاجتماعية لطفل اجتماعيا وحرص على تفوقه دراسيا .

* **التفوق الدراسي :** هو قدرة التلميذ على الأداء الجيد في الدراسة مقارنة مع زملائه وتحصله على معدل 10/8.00 في الفصل الدراسي الأول لسنة 2016- 2017 دون إعادة إي سنة من السنوات الدراسة، من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي .

* **المعلم:** هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف بهدف تحقيق الأهداف التربوية.

* **المتابعة الأسرية:** هي مجموعة الأساليب والعمليات التي يقوم بها الوالدين اتجاه ابنهم المتمدرس داخل المنزل وتتمثل في المراقبة المستمرة للنشاط المدرسي من حيث كتابة الدروس وحفظها ومدى استيعابها لها ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية وكذلك متابعة ملاحظات المعلمين من اجل تحقيق التكامل والتواصل بين الأسرة والمدرسة بهدف التفوق الدراسي .

* **الإدارة المدرسية:** هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين، وفنيين، ومدير بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة وحرصا على تفوقهم الدراسي.

سابعا: الدراسات السابقة

يلجأ الباحث في العلوم الاجتماعية إلى قراءة الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية، خاصة تلك الدراسات التي لها الصلة بموضوع البحث المراد انجازه من أجل استخلاص العبر منها، بالإضافة إلى تحديد النتائج التي توصلت إليها، فالباحث لا ينطلق من فراغ وليس هو أول أو آخر من كتب، في الموضوع أو المشكلة الحالية، فلا بد عليه من معرفة مجهود من سبقوه والانطلاق من نتائجها، ولكي يبرز الباحث أهمية دراسته فإن عليه أن

يوضح كيف يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات السابقة مع توضيح نقاط الاتفاق ولاختلاف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم إتباعها، وذلك لإعطاء الموضوع المزيد من التبرير المنطقي، والاستفادة منها. ولهذا سيتم عرض أهم الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع مع التطرق إلى نتائجها التي توصلت إليها.

الجدول رقم (01) يوضح الدراسات السابقة.

الدراسات تتعلق بالاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة					
أولا : دراسات الجزائرية.					
عنوان وسنة وبلد الدراسة	**موضوع الدراسة**	**المنهج الدراسة**	**العينة**	**الأدوات المستخدمة**	**ابرز النتائج**
1/ دراسة **لبعد الله لبوز و عمر حجاج** سنة 2013 بعنوان علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة "الجزائر"	تناولت الدراسة التحليل والكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما ورفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في بيئة الجزائرية ودورهما في تكوين الفرد الصالح في مجتمعه.	اعتمد الباحث المنهج الوصفي .	استخدمت العينة العشوائية البسيطة حيث تمثلت في خمسة ثانويات متواجدة بولاية ورقلة وقدر حجمها 200 تلميذ وتلميذة.	اعتمد الباحث على أداة الاستبيان.	هناك ضعف كبير في الارتباط بين التنشئة الأسرية والتوافق الأسري وجد واجتهاد التلميذ لا يرتبط بقبول الابن أو رفضه من البيت ، وان أكثر المشكلات المدرسية تبدو في عدم الرغبة في الدراسة، وعدم انجاز الواجبات المنزلية، والمشاغبة في الصف والجو المدرسة يؤثر على تلميذ ومدى توافقه، فقد أوضحت نتائج

					الدراسة ضعف العلاقة ألارتباطيه بين المناخ الأسري وجد التلميذ واجتهاده الدراسي.
2/ دراسة **عمروني تارزوت حورية وخليفة قدوري** سنة 2013 بعنوان واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية بولاية الوادي."الجزائر"	تناولت هذه الدراسة ضرورة الحاجة إلى تنمية العلاقة الايجابية بين الأسرة والمدرسة لإنجاح العملية التربوية بمفهومها الحديث القائم على بناء شخصية الفرد المتكاملة المتوازنة . و العمل على زيادة المشاركة بين البيت و المدرسة في المناسبات والحفلات، وزيادة التعاون بينهما في حل مشكلات الأبناء، وبيان مجالات وادوار التعاون بين البيت والمدرسة قصد إظهار الأسباب الحقيقة الكامنة وراء ضعف التعاون بين البيت والمدرسة.	اعتمد الباحث المنهج الوصفي .	استخدمت العينة عشوائية وكانت تقارب 30 ولي أمر في بعض المدارس الابتدائية بولاية الوادي .	اعتمد الباحث الاستبيان موجه لأولياء الأمور.	ولي أمر التلميذ يحضر للمناسبات والحفلات إذ تم دعوته للحضور، وهذا الأمر بطبيعة الحال يقع على عاتق إدارة المؤسسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور للمدرسة في المناسبات المختلفة لمشاركة أبناءهم فرحتهم. ولي أمر التلميذ يتابع ملاحظات المدرسين على ابنه يوميا مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين المدرسة ويساعد في تحقيق الأهداف التي نشأت عليها المدرسة وتظهر ذلك على أداء

					ابنه.
ثانيا : الدراسات العربية.					
1/ دراسة **السادة** سنة (1995) بعنوان واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي. " البحرين"	تناولت الدراسة واقع وأساليب الاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كل من مديري المدارس والمشرفين والمعلمين بالنسبة لأسئلة الدراسة.	اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.	اشتملت العينة على نحو (40) مديرا،(40) مشرفا ، و120 معلما.	اعتمد الباحث أداة الاستبيان	إن معظم الأسباب التي تدعو المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب ملحة أو طارئة ، وان اليوم المفتوح هو الأسلوب الأكثر ممارسة لتحقيق التواصل بين المدرسة وجميع المؤسسات ، وكشفت الدراسة عن انخفاض أداء معظم المدارس في تعاونها مع المجتمع نتيجة لضعف قنوات الاتصال.
2/ دراسة **الخطيب** سنة (2006) بعنوان المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. " الإمارات العربية المتحدة"	يهدف هذا البحث إلي تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، من اجل تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة .	اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.	استخدمت عينة عشوائية لعشر مدارس شملت مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور.	استخدم الباحث الاستبيان.	أن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي .

ثالثا : الدراسات الأجنبية.					
دراسة **Rogers – Wright** بعنوان دراسة تقييميه لدور التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة سنة 2006. "الولايات الأمريكية المتحدة"	تناولت الدراسة الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الأرضي والمحمول – الانترنت – الموقع الالكتروني للمدرسة) في عملية تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، و المعوقات التي تحد من التواصل بينهما.	اعتمد الباحث المنهج الوصفي	طبقت الدراسة في بعض المدارس بالجزء الشمالي من الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد بلغت العينة 210فردا، منهم 48 مدرساو162 ولي أمر.	واستخدم الباحث الاستبيان موجه إلى المدرسين و أولياء الأمور.	توصلت إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الايجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وأكدت كذلك على فوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل ، حيث يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية. أما أهم المعوقات باستخدام التكنولوجيا الحديثة فقد كانت نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن هذا التواصل .

الدراسات تتعلق بالتفوق الدراسي					
أولا : دراسات الجزائرية.					
عنوان وسنة وبلد الدراسة	**موضوع الدراسة**	**منهج الدراسة**	**العينة**	**الأدوات المستخدمة**	**ابرز النتائج**
دراسة **عادل زرمان** سنة 2005 بعنوان الوسط الأسري والتفوق الدراسي "الجزائر"	تناولت الدراسة علاقة الوسط الأسري بالتفوق الدراسي للتلميذ.	استخدم الباحث المنهج الوصفي .	تكونت العينة من 123 أباء وأمهات المتفوقين وهم 123 تلميذ متفوق بالطور الثاني من التعليم الأساسي تقع أعمارهم بين 9-12 سنة.	استخدم الباحث أداة الاستبيان والمقابلة.	هناك ارتباط بين الظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية بالتفوق الأبناء الدراسي . إن اهتمام الآباء والأمهات الكبير بأبناء هم من خلال مجالستهم ومناقشتهم وتشجيعهم عند نجاحهم وتقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي ودرجة اهتمامهم بالأداء المدرسي للأبناء كل هذا يؤدي إلى تفوق الأبناء الدراسي.
ثانيا : الدراسات العربية.					
دراسة **كريم عبد ساجر خلف**	تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم	اعتمد الباحث	اختار الباحثان عينة	استخدم الباحث أداة	كشفت نتائج الدراسة إلى أن

الشمري ورياض رحال حسن سنة 2012 بعنوان العوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية."العراق"	عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.	المنهج الوصفي .	من الطلبة المتفوقين دراسيا من الصف الأول إلى الصف السادس في ثانوية النورين والحريري للبنات بطريقة عشوائية وبلغ عدد الطلبة 40 طالب وطالبة.	الاستبيان	أهم عوامل التفوق الدراسي هي تحقيق رضا الوالدين ورضا الله سبحانه وتعالى، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية لضمان مستقبلي .إضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة من توفير المناخ الدراسي والنفسي وتوفير الظروف التي تساعد على التفوق . وكذلك دور الأسرة المهم في متابعة أبناءهم من خلال توفير المناخ الأسري والدراسي الملائم لهم وتشجيعهم على التفوق.
ثالثا : الدراسات الأجنبية.					
1/ دراسة **لترمان** سنة 1921	تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف السمات الجسمية والعقلية ولانفعالية وشخصية للمتفوقين في	اعتمد الباحث المنهج الوصفي .	تكونت العينة من 1470 طفل يبلغ معامل ذكاءهم 140 درجة فأكثر	استخدم الباحث مقياس الذكاء ستانفورد خاص	خلصت الدراسة إلى أن المتفوقين يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه ، كما أنهم أكثر قدرة من

	مراحل حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم في مستقبل حياتهم.		وتراوحت أعمارهم بين 9 –15 سنة.	بالميول ولاتجاهات والاستبيان	الأطفال العاديين على المحادثة الذكية ويتميزون بالقدرة على التذكر، كما أوضحت الدراسة إن المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية ولاجتماعية مقارنة مع الأطفال العاديين.
2/ دراسة **كاي** سنة 1977.	تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الفروق بين ذوي التحصيل العالي والتحصيل المنخفض في إدراك القيم ومعاني .	المنهج الوصفي.	تمثلت العينة في 120 تلميذ من ذكور الصف السابع.	استخدم الباحث أداة الاستبيان .	تميز ذوي التحصيل العالي بمشاعر قوية واتجاهات ايجابية نحو بعض المفاهيم الآتية: القراءة، المدرسون، الدراسة، توقعات الوالدين الامتياز في المدرسة . الاعتماد على النفس والعمل الجاد و أنجار الإعمال وإتقانها وذلك مقارنة مع ذوي التحصيل المنخفض.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في هذا الموضوع يمكن استخلاص التالي:

- توصلت نتائج كافة الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة وأكدت على أهمية الدور الذي تقوم به كل من الأسرة والمدرسة من اجل تفعيل وتوطيد علاقة بينهما من اجل النهوض بالعملية التعليمية بصفة عامة والتفوق الدراسي للتلميذ بصفة خاصة و أشارت بعض الدراسات إلى آليات وقنوات التواصل المتبعة مثل : جمعية أولياء التلاميذ و حضور الحفلات والمناسبات التي تقيمها المدرسة.
- كما توصلت أيضا الدراسات العربية والأجنبية إلى أن اهتمام الآباء وأمهات بأبنائهم و متابعتهم وتقديم لهم المساعدة في مجال الأداء المدرسي عن طريق حل الواجبات ومناقشتهم ومساعدتهم على فهم الدروس تؤدي إلى التفوق الدراسي، وتوفير لهم الظروف اللازمة لذلك لان هناك ارتبا ط كبير بين الظروف الاجتماعية للأسرة و التفوق الدراسي عن طريق توفير المناخ الأسري لمتابعتهم.
- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي وأداة البحث الاستبيان للحصول على البيانات اللازمة للدراسة.

ثامنا: المدخل النظري للدراسة

1/ مفهوم البنائية الوظيفية

نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة من العناصر متكاملة مع بعضها وكل منها يؤدي بالضرورة وضيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع ألقيمي. [1]

[1] – طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار غريب للنشر وتوزيع ، ب ط ، القاهرة ، ب س ، ص 68 .

ومن روادها **تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون**. واللذين استخدموا فكرة البناءات والأنساق الاجتماعية وخاصة عند اهتمامهم بطبيعة العلاقات المتبادلة بين الأنساق والنظم والاجتماعية مثل: الأسرة والمدرسة والدولة والاقتصاد ، من مكونات الاجتماعية، والتي يقوم كل منها بتحقيق وظائف وإشباع حاجات معينه [1]. وفي ضوء ذلك ركز بارسونز على ضرورة وضع ما يعرف بالمتطلبات الوظيفية والتي تكمن داخل عمليات أربعة هي : التكيف، تحقيق الأهداف، التكامل، والمحافظة على النمط.

- ✓ **التكيف:** يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به وأن يقوم أيضا بتأمين مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق .
- ✓ **تحقيق الهدف:** وذلك بتحديد الأولويات أو الضروريات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسق وذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة والعمل على استخدامها بصورة مثلى لتحقيق حاجات وأهداف النسق.
- ✓ **التكامل:** إن مكونات النسق سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو نظم فرعية لابد أن يتكاملوا من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف وذلك باعتبارهم أجزاء من البناء.
- ✓ **المحافظة على النمط وإدارة التوتر:** وذلك عن طريق طرح عدد من الخصائص والسمات العامة التي تتمثل في المهارات اللازمة والحوافز المادية والمعنوية والسمات الشخصية للقيادات والأعضاء، مع ضرورة الالتزام أيضا بمنظومة القيم الاجتماعية التي تسهم في خفض معدلات التوتر أو التصدع التي قد تنشأ خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.[2]

2/ مبادئ الأساسية التي يرتكز عليها المنظور الوظيفي

- يعتمد المنظور الوظيفي على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجراء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة.[3]

---

[1] – طلعت إبراهيم لطفي ، مرجع سابق ، ص 96 .

[2] – خالد حامد ، **مدخل إلى علم الاجتماع** ، جسور للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2008 ، ص 99.

[3] – محمد عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار المجدلاوي ، ط1 ، الأردن ، 2008 ، ص 69.

- يرى هذا المنظور أن المجتمع نسق يتألف من عدد الأجزاء المترابطة، يهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل.
- ينظر المجتمع على اعتبار انه شبكة منظمه من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار . وتتفق حول القيم المترابطة بالأهداف ووسائل تحقيقها.
- إن كل أجزاء النسق متساندة على نحو معين، وتسهم بطريقة ما في تدعيم الكل.
- ارتباط أجزاء المجتمع بعضها مع البعض الأخر على الرغم من استقلالها الظاهري .
- تستمد الوظيفية نظرتها إلى المجتمع من النشرة العضوية في تصورها لوظائف أجزاء الجسم الحي داخل البناء الكلي للكائن الحي، وتحاول تطبيق هذه النظرية على الوظائف الاجتماعية التي تؤديها التنظيمات المختلفة داخل البناء الاجتماعي الكلي.
- إن النظام الاجتماعي يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الأجزاء، وان أي جزء من أجزاء المجتمع يصاحبه بالضرورة تغير مماثل في الأجزاء، وفي النظم الأخرى وفي المجتمع ككل على أن أجزاء النسق الاجتماعي تعد كلها مترابطة بعضها مع البعض.
- أن المجتمعات تتجه نحو التوازن، كما يؤكد على أن القوى المكونة لنظام الاجتماعي تعمل على تخفيف حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام .
- إن كل نظام قابل للتغير التدريجي والمستمر طبقا للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات أفراد المجتمع واختلافها تبعا لاختلاف المكان والزمان.[1]

3/ تطبيق البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة

تفسر البنائية الوظيفية دراسة الأسرة والمدرسة باعتبار كل منها نسق محدد من انساق المجتمع ودراسة العلاقة بينهما على اعتبار أنهم نسقين متكاملين لان كل منهما يكمل و يهدفان إلى تحقيق أهداف المجتمع بصفة العامة وتحقيق أهداف شخصية بصفة خاصة.

1- يتم التكامل بين الأسرة والمدرسة عن طريق تبادل الآراء ومعلومات المختلفة فيما بينهم .

2- أن كل من المؤسستين الأسرة والمدرسة تتكون من أعضاء متفاعلين ومترابطين فيما بينهم وكل منهما لها علاقات مختلفة مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

[1] – محمد عبد الكريم الحوراني ، مرجع سابق ، ص 70.

3- المدرسة والأسرة لها أهداف تريد تحقيقها عن طريق وسائل معينة.

4- المدرسة والأسرة تسهم في تحقيق وتدعيم المجتمع.

5- المدرسة والأسرة مؤسستين مترابطتين رغم استقلالها الظاهري.

6- المدرسة والأسرة أجزاء من النسق الاجتماعي تعمل على تخفيف من حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام ككل.

7- المدرسة والأسرة مؤسستين قابلة للتغير في تنظيماتها وفق للحاجات ومتطلبات التي تشبع رغبات أفراد المجتمع من اجل تحقيق الاستقرار والتوازن المجتمع.

- ويمكن تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع عن طريق تفعيل الاتصال والتواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين يقوم عليهما بناء المجتمع خالي من صراعات ويميل نحو الاستقرار والتوازن ، ويمكن تفسير ذلك وفق المتطلبات الأربعة الوظيفية التي جاء بها **بارسونز** و يتم ذلك عن طريق:

1 -**التكيف:** حيث تقوم كل من المدرسة والأسرة على التكيف مع الوسط الذي خلقت فيه وذلك بتامين كل الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أفرادها ونموها وتطورها.

2 -**تحقيق الهدف:** يجب على المدرسة والأسرة تحديد الوسائل وضروريات اللازمة لتحقيق أهدافها الخاصة وأهداف المجتمع.

3 -**التكامل:** ويتم ذلك بتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة عن طريف التفاعل والاتصال الفعال بينهما من خلال تبادل الزيارات ومعلومات بينهم ومواجهة كل الصعوبات ومشكلات التي قد تواجه التلميذ الذي هو محور الدراسة.

4 -**المحافظة على النمط:** وذلك بتحديد كل من الأسرة والمدرسة متطلباتها ودورها الواجب عليها في تفعيل العلاقة بينهما والحفاظ على أهداف التربوية والتعليمة والتفوق الدراسي للتلميذ.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل تحديد الإشكالية حول الموضوع المدروس، والذي من خلاله تمت صياغة التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية للدراسة ومن ثم إلى الفرضيات، و تم التعرف على أهم دواعي اختيار الموضوع، كما تطرقنا إلى الأهمية والأهداف الدراسة إضافة إلى بعض المفاهيم الإجرائية، ثم تناولنا بعض الدراسات السابقة التي تضمنت متغيرات الدراسة وأخيرا إلى المدخل النظري للدراسة.

الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة

تمهيد

1/ الأسرة

أولا: مفهوم الأسرة

ثانيا: أنماط الأسرة ووظائفها

ثالثا: مقومات الأسرة

رابعا: دور الأسرة في التفوق الدراسي للتلميذ

2/ المدرسة

أولا: مفهوم المدرسة

ثانيا: خصائص المدرسة

ثالثا: وظائف المدرسة

رابعا: دور المدرسة في تفوق الأبناء

خلاصة الفصل

تمهيد

من المعروف أن التربية نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، وأنها تستمد مادتها من المجتمع الذي وجدت فيه، إذ أنها رهينة المجتمع بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ ولادته وحتى يموت، لذلك كان من أهم وظائفها إعداد الأفراد للحياة والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه في المجتمع الذي يعيش فيه فيؤثر ويتأثر به، وهذا لا يمكن حصوله إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تربية الفرد وتعمل على انسجامه مع محيطه وتنمية وعيه الايجابي وإعداده للحياة، ومن هذه المؤسسات المؤسسات التربوية التي تسعى من خلالها المجتمعات أن تنقل حضارتها وتتطور وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية، ومن ابرز هذه المؤسسات التربوية الأسرة والمدرسة التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها، فهما يمثلان قاعدة لكل المؤسسات المجتمع نظرا لأهميتهما، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل بداية من المفهوم وخصائص و وظائف كل منهما ودورهما في التفوق الدراسي للتلميذ.

1/ الأسرة

أولا : مفهوم الأسرة

1 – لغة :

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر. [1]

2 – اصطلاحا:

- جاء في معجم **علم الاجتماع** أن الأسرة هي عبارة عن جملة من ألافراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.[2]
- تعرفها **سناء الخولي** بأنها أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعدها تختارها المجتمعات.
- ويعرفها **أحمد زكي بدوي** على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع.
- ويعرفها **منير المرسي سرحان** بأنها الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم وأهدافه مشتركة.

* يعرفها **حسن عبد الحميد رشوان** الأسرة بأنها معيشة رجل و إ مراء أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر و إزاء أقاربهم و إزاء المجتمع ككل.[3]

* يعرف **جورج الين** الأسرة بأنها وحدة مستقلة بذاتها، أعضاؤها يربطهم رباط الدم ويعشون في ذات المنزل ويقومون بأعمال جماعية مشتركة.[4]

---

[1] – مصطفى الخشاب ، **علم اجتماع** ، عالم الكتب ب ط ، القاهرة ، ب س ، ص54.

[2] – زيدان عبد الباقي ، **الأسرة والطفولة** ، مكتبة النهضة العربية ، ط 4 ، مصر ، 1980 ، ص 06.

[3] – نبيل حليلو ، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** ، 09 – 10 أبريل 2013، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، ص 2.

[4] – سهير احمد سعيد معوض ، **علم اجتماع الأسري** ، مركز التنمية الأسرية ، ب ط ، سعودية ، 2009 ، ص 22.

* ويعرف **ماكيفرويدج** الأسرة بأنها عبارة عن جماعة تحددها علاقة محكمة وعلى درجة من القوة في التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم، ولها علاقات بعيدة. أو جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معا والذي يكون من نسلهم وحدة متميزة .[1]

* يعرف **أوجست كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[2]

* **بيرجس ولوك** الأسرة أنها مجموعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلوا سويا، ولكل دوره المحدد كزوج، أو الزوجة ، أب أو أم أو أخ أو أخت مكونين ثقافة معينة. [3]

* كما عرفها **مصطفي فهمي** " أنها وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ، ويترتب على ذلك الزواج أنتاج الأطفال . وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة للتفاعلات التي تنشا بينه وبين والديه وأخواته."[4]

*الأسرة هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقوم بالحفاظ علي الجنس البشري وتؤمن للإفراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنحهم الاستمرار المعنوي. [5]

ثانيا: أنماط الأسرة ووظائفها.

أولا: أنماط الأسرة : إن الأسرة تتخذ الأنماط التالية:

1 **الأسرة النووية أو البسيطة :** وهي تتكون من الأب والأم وأبنائهم وعلى هذا فهي أسرة تتكون من جيليه فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء.[6]

---

[1] – سهير احمد سعيد معوض ، مرجع سابق ، ص 22.

[2] – السيد عبد العاطي وآخرون ، **الأسرة والمجتمع** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، الإسكندرية ، 2004 ، ص07 .

[3] – حسين عبد الحميد احمد رشوان ، **التربية والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، مصر، 2005 ، ص 181.

[4] – مصطفى فهيمي ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مصر لطباعة والنشر ، ب ط ، القاهرة ، 1974 ، ص1

[5] – صلاح الدين شروخ ، **علم النفس التربوي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، بط الجزائر ، 2008 ، ص43.

[6] – سهير احمد سعيد معوض ، مرجع سابق ، ص 23.

وفي هذا النوع من الأسر الزوج و الزوجة هما لب البناء الأسري (أي نواته) وتعتبر العلاقات الزوجية هي العامل الأكثر أهمية فيها.

2 -**الأسرة المركبة:** وهي الأسرة التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر أي أنها تشمل جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأبناء، فالأسرة المركبة قد تتكون من جد أو أكثر وأبنائهم غير المتزوجين إضافة إلى الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم . وعادة تعتبر علاقات النسب هي الأصل في ألأسر المركبة بينما العلاقات الزوجية ذات أهمية فرعية وعلى هذا فإنها تركز على علاقات الإخوة والأصول و الفروع (الوالد والولد) وقد كان هذا النوع من الأسر سائدا في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية وتشهدا المجتمعات العربية حاليا تناقصا في أعداد الأسر المركبة تزايدا في انتشار الأسر البسيطة .

3 -**المشتركة** : وهي الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الأب وإلام و الأولاد من زوجة سابقة أو لأولاد من زوج سابق .

4 -**الأسرة الممتدة:** وهي مجموعة من الأسر النووية يسكنون في مكان متجاوز ويكونون وحدة متلازمة و مستمرة عن طريق الاتصالات اليومية والتعاون وتبادل الخدمات .[1]

ثانيا: وظائف الأسرة: إن للأسرة عدة وظائف أهمها:

- **الوظيفة الجسمية أو الجسدية** : وتظهر في حفاظ الأسرة على بقاء الطفل وذلك عن طريق تهيئة طعامه وشرابه والاعتناء بصحته.
- **الوظيفة العقلية:** وذلك بالاعتناء بالمؤثرات التي يمكن أن تعطل أو تؤثر بالعقل.2
- **الوظيفة الخلقية و الدينية** : وذلك بأن تعلم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعشون حياة فاضلة تناسب قيم وخلق مجتمعهم و تعليمهم أمور عقيدتهم .
- **الوظيفة الاجتماعية:** ويكون ذلك بتعليم الأبناء في كيف يتعامون مع أقرانهم تعاملا صحيحا.2

[1] – سهير احمد سعيد معوض ، مرجع سابق ، ص24.

2– نبيل عبد الهادي ، **مقدمه في علم الاجتماع التربوي** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ب ط ، عمان ، 2009 ، ص305.

- **الوظيفة الجنسية والإنجاب:** الأسرة مازالت هي النظام الطبيعي للتناسل، بما يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق إنجاب الأطفال.[1]
- **الوظيفة الاقتصادية:** الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة ، يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه، وتقوم الأم بإعمال المنزل وقد تعمل الزوجة أو بعض الأبناء فيزيدون من دخل الأسرة .[2]
- **وظيفة الحماية:** الأسرة مسؤولية عن حماية أبنائها، فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعا متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية[3]
- **الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها، ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة فقط بل ويعني الحرفة أو الصنعة، أو الزراعة، والتربية البدنية، والشؤون المنزلية.

إن تغير وظيفة التعليم من الأسرة إلى المدرسة لا يعني أنها فقدتها تماما إذ لا تزال تشرف على واجبات أطفالها المنزلية، وهذا الدور لا يستهان به لأن الوالدين هما الذين يؤثران على مستوى الفهم والتقدم لدى الطفل وخاصة بالمدرسة.[4]

ثالثا: مقومات الأسرة

1 -**المقومات البنائية:** ويقصد بها التكامل وحدة الأسرة في كيانها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة وأولاد في صورة مترابطة متماسكة . الكل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفقا لدور المخصص له ومن ثم التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين ولأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه فالزوج موجود يؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو أساسي يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته.[5]

---

[1] – نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 305.

[2] – حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ، ص181 182

[3] – سهير احمد سعيد المعوض، مرجع سابق ، ص31.

[4] – دهيمي زينب ، **ملتقي الوطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة** ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 15 – 16 مارس 2012.

[5] – عبد الخالق محمد عفيفي ، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب ط ، مصر ، 2011 ، ص86.

ويحقق لهم الحماية والمكانة الاجتماعية ويتعاون مع زوجته في تربية الأولاد وتنشئتهم. والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت تتعامل مع زوجها في تدبير الحياة السليمة لأفرادها ، وللأولاد الذين يكونون مع الزوجين كطرف وضلع في هذا المثلث، ولابد من وجودهم في كنفهم الحصول على الرعاية وتحقيق تنشئتهم التنشئة الاجتماعية التي يكون من الواجب أن يتلقونها من أبائهم ليكونوا أفرادا صالحين وقادرين على الاعتماد على أنفسهم وان يسهموا في حياة مجتمعهم بصورة ايجابية.

2 -**المقومات العاطفية:** يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون هناك عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا قائما بين أطراف الأسرة قائما بين الزوج وزوجته قائما بينهم وبين الأبناء وأن يكون هناك جو عاطفي يسود هذه العلاقات العاطفية والايجابية بحيث يكون جوا من الحب والطمأنينة طالما قام على الحب والمحبة والمودة والرحمة. ويعطى التكامل البنائي قوة مادية للعلاقات الزوجية والأسرية ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الايجابي لهذه العلاقات بحيث تتحول من الصلة المادية العقلية إلى صلة عاطفية معنوية تربط هذا المكان المادي برباط عاطفي قوي متين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها ويقوى على مقابلة وصد الأزمات والمشكلات الزوجية والأسرية وإذابتها وتبديد آثارها. وهذه العواطف التي يقوم عليها هذا التكامل الأسري هي بمثابة الخيط الدقيق الذي لا يرى ، ولكنه يوثق الصلة ويؤكد العلاقة، ويدعم الرابطة بالصورة التي تؤدي إلى السير قدما لتحقيق النجاح نحو الأهداف التي يسعى إليها الزوجان.

3 -**المقومات الاجتماعية:** الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية . وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم وقويم. ولا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلاها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل.[1]

[1] – عبد الخالق محمد عفيفي ، مرجع سابق ، ص ص 87 – 88.

واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الأخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار.

4 -**المقومات النفسية** : الحياة الزوجية فن دقيق يتطلب الإعداد والتوجيه السليم ويتطلب الزواج الموفق الصمود لازمات الحياة وضغوطات وهذا يعتمد على مدى استعداد كل من الزوجين للتضحية في سبيل الاستمرار، والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة، ولتوفير الاستقرار النفسي للأسرة يجب مراعاة الأتي:

1 -انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة.

2 -الخبرات النفسية للزوجين والجو النفسي للأسرة التي عاش فيها كل منهما .

3 -النضج الانفعالي مما يوفر للزوجين درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما تأتي به الحياة من مواقف.

5-**المقومات الاقتصادية:** تتمثل المقومات الاقتصادية في :

1 -تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الخاصية واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت تقوم في العصور القديمة بكل متطلبات الحياة واحتياجاتها، وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي، وبالرغم من التطورات التي طرأت على النظ ام الأسرة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية بصورة تتلاءم مع التغيرات المجتمعية. فالتكامل من وجود أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معا على تحقيقها فالتعاون العميق يوفر النجاح للزواج.

2 -الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس توفير الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاجها إليها الفرد في حياته ألزوجيه والأسرية، ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بإشكالها المختلفة.[1]

[1] – عبد الخالق محمد عفيفي ، مرجع نفسه ، ص ص 89 – 91.

6- المقومات الصحية: تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال في آن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، لذالك يجب إقناع المقبلين على الزواج بان الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة ويؤكد كثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية.

7 -المقومات الدينية: عندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بأسرة ثم بمجتمع ويعتبر الدين

أحد العناصر الأساسية فيه و أحد المؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليها كي يستجيب لها. والدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كل المجتمعات التي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه طوعا أو كرها و إلا استحق الجزاءات المختلفة التي يفرضها المجتمع ويعرف "**إميل دور كايم**" الدين بأنه نسق متكامل من المعتقدات والممارسات التي ترتبط موضوعات مقدسة يوجد بين معتنقيها في مجتمع أخلاقي معين. ويعتبر الدين ضرورة أخلاقية تحتمها حاجة الفرد والمجتمع إلى ضبط فهو يساعد الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته ويساعد المجتمع على التمسك بقيمه وأخلاقياته، وتعتبر القيم التي يتضمنها الدين كالخير والعدل والسلام والخير معين للفرد على تقبل ما يتعرض له من حرمان أو ما يفرض عليه من تضحية.[1]

رابع: دور الأسرة في تفوق الدراسي للأبناء

بإمكان الأسرة أن تساهم مساهمة جادة وفاعلة في تفوق الأبناء سواء من خلال الحفاظ على مستوى الأبناء المتفوقين الذين يتمتعون بذكاء حاد أومن خلال جعل الأبناء الذين يتمتعون بنسبة ذكاء عادي يتفوقون في دراستهم وذلك من خلال قيام الأسرة بالأمور التالية:

1- تنشئة الأبناء تنشئةً حسنة وتربيتهم على الفضيلة والتقى والصلاح وعلى إتباع تعاليم الإسلام، وعلى التواضع والوقار وحسن الخلق وتأديبهم آداب الإسلام وأخلاقه قولاً وفعلاً.[2]

---

[1] - عبد الخالق محمد عفيفي ، ص ص 91 - 92.

[2] - http://www.mabarrat.or/ دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا /على الساعة 10.43 بتاريخ 12-02-2017.

وحثهم على المواظبة على الصلاة وعلى حضور مجالس الذكر وحلقات العلم التي تقام في المساجد وعلى احترام أخوانهم وأهلهم وجيرانهم وأفراد مجتمعهم واحترام مدرسهم وزملاءهم وعدم التكلم في الفصل أثناء الدرس وعدم مخاطبة المدرس أو طرح سؤال له إلا بأذنه وعدم التلفظ بالألفاظ السيئة أو المشاغبة في المدرسة، والجلوس في فصولهم بأدب ووقار والحفاظ على أثاث المدرسة.

2 – غرس حب العلم في قلوب الأبناء والبنات منذ الصغر,وإخبارهم بأهمية العلم والتعلم في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ودوره الفاعل في بناء الحضارات وتقدم الدول وتطورها وازدهارها، وحثهم على التعلم وعلى طلب العلم ليس من أجل الوظيفة أو من أجل المال أو من أجل الشهرة وإنما من أجل العلم باعتباره الكنز الذي لا تفنى ذخائره.

3– وضع جدول أعمال يومي للأبناء ينظم فيه مواعيد أعمالهم اليومية، يلزمون بالتقيد به والسير عليه، حيث يحدد فيه مواعيد (الأكل والمذاكرة وكتابة الواجبات والصلاة وتلاوة القرآن الكريم والنوم والقيام من النوم ومراجعة الدروس والذهاب إلى المدرسة والعودة من المدرسة إلى البيت والاستراحة واللعب) ويلتزمون بأداء كل عمل منها في موعده المحدد في جدول .

4– الاهتمام بالأبناء منذ دخولهم المدرسة ومنذ بداية العام الدراسي، وذلك من خلال مراجعة دروسهم والمذاكرة لهم منذ الصف الأول من التعليم الأساسي . وتعليمهم الدروس الأساسية في القراءة والكتابة والإملاء والدروس الأساسية في الحساب (كتابة الأرقام وقراءتها والجمع والطرح والقسمة والضرب) وإلزام الأبناء بأداء واجباتهم المدرسية أول بأول وبالحضور في جميع الحصص.

5– وحثهم على الاهتمام والتركيز مع المدرسين أثناء إلقاء الدروس في الفصل، وعدم الشرود الذهني أثناء الشرح ومناقشة المدرسين وطرح الأسئلة عليهم في أي شيء لم يتمكنوا من فهمه خلال شرح الدرس[1] .

[1] - نفس الموقع السابق.http://www.mabarrat.o r / دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا.

6- مناقشة مشاكل وهموم الأبناء إن وجدت، وتوفير جميع متطلباتهم وتوفير الجو المناسب للمذاكرة وتذليل الصعوبات التي قد تعيقهم وتمنعهم من التفوق وعدم إظهار أي مشاكل أسرية أمامهم، ومعالجة أخطاءهم بالحكمة والعقل وإفهامهم ما هو الخطأ الذي يجب عليهم تجنبه وما هو صح الذي يجب عليهم القيام به وإشعارهم بالمسئولية وبواجباتهم التي يجب عليهم القيام بها من تلقاء أنفسهم دون أن يأمرهم رب الأسرة.

7- تشجيع الأبناء على الإبداع وإظهار مواهبهم وقدراتهم الفكرية في شتى مجالات الإبداع كالإنشاد والرسم والخط وكتابة الشعر والأدب والقصص والمشاركة في الصحف والمجلات بكتابة المقالات في شتى شؤون الحياة وبالقصائد الشعرية والمسابقات الثقافية.[1]

2/ المدرسة

أولا : مفهوم المدرسة

1 لغة

المدرسة اسم مكان مشتق من درس وتدريس ومدرس ودارس ومدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة . المدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فإن كلمة "Ecol" تعني المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا .[2]

2 اصطلاحا.

- **المفهوم السوسيولوجي للمدرسة:** تشكل المدرسة نظامًا معقدًا ومكثفًا ورمزيًا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية. وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيًا وتربويًا.[3]

---

[1] – نفس الموقع السابق.http://www.mabarrat.or/ دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا.

[2] - وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي لطفل** ، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع ، ب ط ،القاهرة 2003، ص87 .

[3] - علي اسعد وطفت ، علي جاسم شهاب ، **علم اجتماع المدرسي** ، ط1 ، الكويت ، 2003 ، ص 20.

- تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تقوم بمهمة التربية إلي جانب البيت وتتعاون معه في خلق جيل جديد يؤمن بثقافة المجتمع ويسير في ظلالها. ويقول " **بسمارك**" { إن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد}
- ويقول "**جون ديوي**" إن بإمكان المدرسة أن تغير نام المجتمع إلى حد معين وهذا عمل تعجز عنه مؤسسات أخرى.[1]
- المدرسة هي المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين.
- المدرسة هي المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار اللذين شغلتهم الحياة إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي. [2]
- كما يعرفها "**إميل دور كايم**" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه . [3]
- يعرفها "**فريدريك باتسن**" بأنها نظام معقد من سلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.
- ونظر " **ارنولد كلوس** " إلى المدرسة بوصفها نسقا منظما من العقائد والقيم والعادات وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة وفي إيديولوجيتها الخاصة .[4]
- يعرفها "**سعيد إسماعيل**" أنها تنظيم اجتماعي لها وظيفة محددة هي تربية الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر، و القيم التي تؤمن بها الجماعة ، وهي المؤسسة التي تعلم الأطفال و تربيهم على النظام الذي يؤمن به المجتمع الذي نعيش فيه.[5]

---

[1] - نيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 306.

[2] – صلاح الدين شروخ ، مرجع سابق ص 44.

[3] – مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعة بأجي مختار، ب ط ، الجزائر ، 2006 ، ص . 139.

[4] – نجوى يوسف جمال الدين ، **مدخل إلي علم اجتماع التربوي** ، مطبعة النقطة ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 122.

[5] – رفيقة حروش ، **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية** ، دار الخلدونية ، ب ط ، الجزائر ، ب س ، ص 54.

ثانيا: خصائص المدرسة

تتميز المدرسة بمميزات خاصة، يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات اجتماعية مستقلة، هذه خصائص هي :-

1 -إن المدرسة تضم أفرادا معنيين هم المدرسون والتلاميذ، فالمدرسون يقومون بعملية التعليم، وهم فئة لها تاريخها ومقوماتها و نقاباتها الخاصة، أما التلاميذ فهم فئة التي تتلقى التعليم .

2 -إن المدرسة لها تكوين سياسي واضح التحديد، فطريقة التفاعل الاجتماعي التي نجدها في المدرسة، والتي تتمركز حول القيام بالتعليم وأدواره، تحدد النظام السياسي للمدرسة، والعملية التعليمية داخل المدرسة تتكون من حقائق ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية.[1]

3 -أنها تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية، المتداخلة ومعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، والقنوات يجري فيها التأثير الاجتماعي .

4 يسودها الشعور بالانتماء، فاللذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون فيها ويشعرون أنهم جزء منها، وإنها تمثل في حياتهم فترة مهمة وتبرز هذه الروح بوضع في الاحتفالات العامة وفي المباريات التنافسية مع الآخرين.

5 إن لها ثقافاتها الخاصة، هذه الثقافة التي تكون في جزء منها من خلق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الأخر من خلق المدرسين، هذه الثقافة الخاصة هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة من المدرسة بعضها بالبعض الأخر.[2]

6 أنها بيئة اجتماعية تنظمها أسس معينة مستقاة من أبحاث علمية خاصة بسلوك الإنسان وكيفية تعلمه.

7 أنها تقوم على تخطيط واع قصير وبعيد المدى، يستهدف تحقيق أمال المجتمع وطموحه.[3]

---

[1] – محمد الطيطي وآخرون ، **مدخل إلى التربية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 6 ، عمان ، 2009 ، ص 200.

[2] – عبد الله الرشدان ونعيم حبيب جعنيني ، **المدخل إلى التربية والتعليم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 6 ، عمان ، 2006 ، ص 282.

[3] – احمد علي الحاج ، **أصول التربية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013 ، 190.

8 إن المدرسة هي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي مسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي بين المدرسين والتلاميذ، وبينهم وبين النظم وقوى المجتمع وكذا نوع القنوات التي يمر بها التأثير الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد.

9 -أنها تتمتع بسلطة، متخصصين، ومنهج ومحتوى دراسي، وطرق تدريس، ثبت اختيارها تربية النشء في مراحل عمرية مختلفة، وفق ما يرغبه المجتمع وما يطمح إليه.

10 – أنها تمثل بيئة اجتماعية ثقافية، تنظمها تقاليد واضحة ن وتوجهها الأهداف الاجتماعية والقومية التي ارتضاها المجتمع.[1]

ثالثا: وظائف المدرسة

1 -**نقل التراث الثقافي:** أول دور للمدرسة هو نقل تراث الأجيال الماضية للأجيال الحاضرة خصوصا الصغار منها. فما تخلفه الأجيال السابقة من تراث ومن أعمال جيلا بعد جيلا يتجمع في سجلات مكتوبة تتولى المدارس نقلها وتوضيحها وشرحها للنشء الجديد بصورة صحيحة، وذلك عن طريق القراءة والكتابة.

2 -**الاحتفاظ التراث وتسجيل الجديد:** المدرسة من وظيفتها آن تحتفظ بالتراث والى جانب هذا فإنها تقوم بتسجيل الجديد والاحتفاظ به خشية الضياع وحرمان الأجيال القادمة من الاستمتاع بها.

3 -**تبسيط الحضارة:** فالحضارة تضل معقدة أمام الناشئ والاستعانة منها تظل صعبة المنال إذ لابد من تبسيطها وتفكيكها لتعامل معها، فوظيفة المدرسة العمل على تبسيط المعقد منها وتعود الأطفال عليها وتلقنهم إياها، حتى يتعاملوا معها تدريجيا .

4 -**تطهير البيئة الاجتماعية (الإصلاح الاجتماعي) :** فالمدرسة تقوم بتهيئة بيئة خالية من العيوب الأخلاقية التي تسود المجتمع. ومن المظاهر الشائعة التي تؤثر في أخلاق التلاميذ، وذلك آن كل مجتمع له تقاليده وأعرافه، وما به من خرافات ولذالك فان من واجب المدرسة أن تخلص المجتمع والتلاميذ بالأخص من هذه الرواسب.[2]

---

[1] – احمد علي الحاج ، مرجع سابق ، ص 190.

[2] – احمد محمد الطيب ، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب ط ، مصر ، ب س ، ص 80.

5 **خلق التماسك الاجتماعي:** والمدرسة من خلال دورها في تغذية التلاميذ بالعلم، وتوسيع مدركتهم العلمية، وتنوير بصائرهم، وتزويدهم بثقافات مختلفة تقوم بتوحيد مصادر الثقافة والاتجاهات الفكرية، وتعمل على انتمائهم إلى القيم اجتماعية واحدة، وربطهم بإعمال توحد مصالحهم وتقرب بين أفكارهم وأرائهم وميولهم ورغباتهم بحيث تخلق بينهم تماسكا من الناحية المادية والمعنوية، وبحيث يحس الجميع كأنهم فرد واحدا.

6 **توجيه الدور الاجتماعي :** لكل فرد في المجتمع دوره الاجتماعي، والمدرسة توجه الدور في السنوات الأولى، إلى جانب تعريفهم بأدوارهم تقوم بتوجيه كل إلى ما يناسب دوره، ذكرا كان أو أنثى، وتأهيله للقيام بهذا الدور. وتعمل المناهج الدراسية على تهيئة الطلاب لأدوارهم بما تقدمه لكل من الجنسين من أعمال تتفق وطبيعة الدور .

7 **أحداث الحراك الاجتماعي :** ويقصد به الترقي في سلم الاجتماعي وهنا يأتي دور المدرسة في توزيع الأفراد في المجتمع كل حسب ثقافته وحسب ما اكتسبه من مهارات معرفية وعملية تزيد من مكانة الشخص الاجتماعية والاقتصادية. وذلك أن زيادة المهارة المعرفية والعلمية تتيح للفرد فرصا أحسن للعمل، وزيادة الدخل مما يترتب عليه تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي، وأيضا تربيته وتهذيب ذوقه وميوله واهتماماته وبالتالي زيادة طموحه في الحياة وآماله فيها، وكل هذه الجوانب تؤدي بالفرد إلى الترقي في السلم الاجتماعي وتحسين وضعه.[1]

و للمدرسة ثلاث وظائف أساسية إلى جانب الوظائف السابقة هي:

- **المدرسة أداة استكمال :** أي أنها تكمل تربية البيت وتعوَّد الفرد على الحياة في مجتمعه.
- **المدرسة أداة تصحيح:** تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى في المجتمع كبعض العادات التي تروج عن طريق السينما.
- **المدرسة أداة تنسيق:** أي أنها تنسق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.[2]

[1] - احمد محمد الطيب ، مرجع سابق ص 83.

[2] - نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 307.

رابعا: دور الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي للتلميذ

يمكن الإدارة المدرسية أن تؤثر في تفوق الدراسي لأي طالب من خلال:

1 -**تمكين المعلمين ومنحهم فرصة المشاركة في مسؤولية إدارة المدرسة** : منح المعلمين الثقة للمشاركة في إدارة المدرسة يسهم في تحفيزهم وتعزيز دافعتيهم، حيث يشعرهم بمكانتهم واحترامهم في المدرسة. إضافة إلى أنه يسهم في إبراز وتعزيز قدراتهم وتعرفهم على إمكانياتهم أكثر. ومع تحقق هذا، تزداد ثقة المعلمين بأنفسهم ومعها يزداد أداؤهم وثقة طلابهم بهم مما يسهم على المدى البعيد في تطور مستوى هؤلاء الطلاب. إضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين إذا ما مُنحوا فرصة المشاركة في مسؤولية إدارة المدرسة اقتراح الخطط والحلول والتعديلات التي تخدم طلابهم وتتناسب مع مستوياتهم وإمكانياتهم وظروفهم، وبالتالي يسهمون في تطوير مستويات هؤلاء الطلاب.

2 -**المتابعة المستمرة للمعلمين والاقتراب منهم أكثر** : يتمثل دور المدير هنا في متابعة المعلمين من خلال الزيارات الصفية أو إعداد بعض سجلات المتابعة لهؤلاء المعلمين، أو عمل إحصائيات شهرية أو فصلية لأداء الطلبة، وذلك كله بهدف التطوير والوقوف على الأخطاء والإسراع في تعديلها. إضافة إلى ذلك، يمكن للمدير أن يقرر تنفيذ بعض الورش والدورات في المدرسة بهدف تعزيز مستويات المعلمين في مدرسته وتزويدهم بالمهارات التي تنقصهم. كما يمكن له أيضا جلب الخبرات والتجارب الناجحة للمدارس الأخرى ومشاركتها مع معلميه. هذا ويجب على المدير أيضا الاقتراب من المعلمين في مدرسته ومناقشتهم والأخذ بمقترحاتهم فيما يتعلق بخططهم لتعزيز مستويات طلابهم وتطويرها ومشاركتهم في وضع بعض البرامج العلاجية اللازمة لرفع مستويات الطلبة.

3 -**توفير البيئة المدرسية الملائمة:** ويعني ذلك توفير بيئة مدرسية خالية من كل المعوقات التي قد تؤثر على سير العملية التعليمية للطلبة. ويتمثل ذلك في التأكد من توافر كل المرافق المطلوبة، ونظافة وسلامة المكان، وتوافر الاشتراطات الصحية فيه.[1]

[1] – http://note-mag.com/archives/6588 بزيارة يوم 30 / 03 2017 على الساعة 22.00

والأهم من ذلك كله هو توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من أي عنف، أو ممارسات خاطئة من قبل بعض الطلبة والتي تهدد الأمن الجسدي والنفسي لباقي الطلبة، حيث يجب على المدير القضاء على كل أنواع المشاكل والممارسات الخاطئة في مدرسته لضمان عملية تعليمية أكثر فاعلية لطلابه. ولطالما كان توفير بيئة مدرسية ملائمة من كل النواحي ومستقرة دائما من مميزات المدير الناجح الذي يدير مدرسة ناجحة من مختلف النواحي ومنها مستويات الطلبة فيها.

4- **التكريم والتعزيز للطلبة** : من ضمن ما يمكن للمدير القيام به لتطوير مستويات التحصيل الدراسي للطلبة في مدرسته هو التعزيز والتكريم لهؤلاء الطلبة.حيث يمكنه تخصيص جزء من ميزانية المدرسة لتكريم هؤلاء الطلاب تكريما يليق بجهودهم ومستوياتهم ويعززها ويدفعها للأفضل مستقبلا. كما يمكنه بالتعاون مع معلمي المدرسة تدشين بعض المسابقات الشهرية أو حتى الأسبوعية بين الطلبة في المدرسة بأسلوب مميز متنوع بهدف تعزيز المنافسة بينهم ورفع مستوى الدافعية للتعلم لديهم.

5- تعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة : أثبتت العديد من الدراسات أن تعزيز التواصل بين البيت والمدرسة عامل ذو تأثير إيجابي وفعال في تعزيز مستويات الطلبة و تطوير أدائهم الدراسي. وأشارت هذه الدراسات إلى أن الطلبة يعملون بشكل أفضل ويرتفع مستوى الدافعية لديهم عندما يعلمون أن أسرتهم متابعة لهم. من هنا يمكن للمدير بما أنه صاحب القرار في المدرسة أن يقوم بتعزيز هذا التواصل وجذب الأهل للمدرسة من خلال عدة فعاليات ومناشط تقدمها المدرسة بهدف تجميعهم وجعلهم على اطلاع بكل جديد يخص المدرسة وأنشطتها وأداء أبنائهم، ويمكن له أن يشرك الأهل في اختيار آليات التواصل ونوعية الأنشطة أو الفعاليات التي تجمعهم.[1]

[1] – نفس الموقع. http://note-mag.com/archives/6588 .

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل مفهوم الأسرة و المدرسة وخصائص ووظائف كل منهما ولما لهم دور في بناء شخصية الفرد المتكاملة من كل جوانبه، خاصة عند قيام كل من هاتين المؤسستين بدورهما اتجاه أبنا هم مما يزيد في تفوقهم الدراسي الذي يمنح هم هذا الأخير مكانة اجتماعية مرموقة داخل مجتمعهم.

الفصل الرابع : الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

تمهيد

أولا: مفهوم الاتصال

ثانيا: مفهوم الاتصال التربوي

ثالثا: أهداف الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

رابعا: أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة

خامسا: عناصر ومظاهر الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

سادسا: آليات تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة

سابعا: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

ثامنا: أهم الأسباب التي يمكن أن تعيق التواصل بين الأسرة والمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الاتصال من المواضيع الأساسية التي استقطبت اهتمام الكثير من المفكرين و الباحثين لاعتباره أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء العلاقات متعددة في مختلف المواقف بين شخصين أو أكثر بهدف الوصول إلى مشروع مشترك، فالفرد يركز على الاتصال للتعبير عن أرآئه واهتماماته و أفكاره لغيره من الأفراد، وهو الركيزة الأساسية لأي نشاط إذ بفضله تتمكن مختلف المؤسسات على اختلاف طبيعتها في المجتمع من الاستمرار و القيام بمهامها على أحسن وجه، و نجد المؤسسة التربوية تجسد لنا على أرض الواقع الاتصال التربوي بجميع أنماطه ومجالاته يهدف إلى توفير الظروف الملائمة للدارسة.

فالاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة يعتبر سببا في نجاح العملية التعليمية وفي التفوق الدراسي، وفي هذا الفصل سيتم عرض مفهوم الاتصال عموما والاتصال التربوي بصفة خاصة وأهمية والأهداف الاتصال بين الأسرة والمدرسة، واهم آليات ووسائل تفعيل الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

أولا : مفهوم الاتصال

1/ لغة

- تعني كلمة الاتصال التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين. وتنطوي على عنصر القصد والتدبير.[1]
- لقد اشتقت كلمة اتصال **communication** من الكلمة اللاتينية **communise** وتعني المشارك، فنحن نقول يا فلان شاركنا الحديث أو الرأي والمشورة أو في اتخاذ القرار، فالاتصال هنا يعني الاشتراك في المعلومات أو تبادل المشاعر والاتجاهات .[2]
- ويرجع أصل كلمة **اتصال** في اللغة العربية إلى الفعل وصل ويعني بلغ أو وصل إليه، إي البلوغ الهدف بمعنى وصل إليه وصولا إي بلغه.
- ويعني هذا المفهوم في **المعجم الوسيط** – وصل – أصل الفعل بمعنى يصل فلانا وصولا إي وصل الشئ إي بلغه وانتهى إليه. [3]
- ويعرفه قاموس **أوكسفرود** "هو نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار ومعلومات (بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارات)، ويتم تبادل المعلومات أو الأفكار بين المرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين. فعندما نتكلم نريد من يسمعنا وعندما نكتب نريد من يقرا لنا وعندما نستخدم الإيماءات والابتسامات نريد من يستقبلها ويفهمها ويستجيب لها. قال تعالى « **مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ** » (المائدة –99–) فوظيفة الرسول هو إيصال المعلومات والحقائق إلى الناس وعدم كتمانها وقال تعالى « **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ في ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا** » (مريم – 29–) فمريم عليها السلام استخدمت الإشارة لتوصيل المعلومات.[4]

---

[1] - سلوى عثمان ألصديقي ، هناء حافظ البدوي ، **إبعاد العملية التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب بط ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 9.

[2] - إبراهيم أبو عرقوب ، **الاتصال الإنساني ودوره في لتفاعل الاجتماعي** ، دار المجدولاي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2009 ، ص 17.

[3] - الدسوقي عبده إبراهيم ، **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية وممارسة الخدمة الاجتماعية** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ، مصر ، 2004 ، ص 11.

[4] - إبراهيم أبو عرقوب ، مرجع سابق ، ص 18.

2/ اصطلاحا

لقدت تعددت تعريفات الاتصال بين علماء الاجتماع ولم يكون هناك تعريف محدد.

- **تعريف تشارلز كولي:** يرى أن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان.[1]
- **تعريف ليلاند بروان:** الاتصال عبارة عن عملية نقل وتلقي الحقائق والآراء والشعور والإحساس والاتجاهات وطرق الأداء والأفكار بواسطة الرموز من شخص إلى أخر.[2]
- **تعريف سمير حسين:** الاتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الانتشار أو الشيوع بفكرة أو موضوع أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات والأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام الرموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.[3]
- الاتصال هو وسيلة لتبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء الجماعة محققا بذلك التقارب الذهني والعاطفي بينهم بحث يساعد على الارتباط والتماسك الاجتماعي فضلا عن ذلك، فإن الاتصال يعد أداة هامة لإحداث تغيير في السلوك البشري.[4]

ثانيا: مفهوم الاتصال التربوي

- **الاتصال التربوي** هو نقل وتبادل الآراء، والمعلومات، والخبرات والتوجيهات، في المدرسة بين الإطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية. [5]

---

[1] - فضيل دليو ، **الاتصال – مفاهيمه – نظرياته – وسائله** ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 15.

[2] - عبد العزيز شرف ، **نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال** ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 194.

[3] - إبراهيم أبو عرقوب ، مرجع سابق ، ص 11.

[4] - ربحي مصطفى عليان ، عدنان محمود الطوباسي ، **الاتصال والعلاقات العامة** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص 29.

[5] - إسماعيل محمد دياب ، **الإدارة المدرسية** ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، ب ط ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 235.

- **الاتصال التربوي** هو عملية لنقل الأفكار والمعلومات التربوية من إدارة العمل بالمؤسسة التعليمية والتربوية أو من المؤسسة إلى الإدارة العليا أو بالعكس، أو من مجموعة العاملين إلى مجموعة أخرى، وبالعكس إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف ورسالة المؤسسة التربوية والتعليمة وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي، مما يودي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة من اجل تحقيق رسالتها.
- ويعرف انه نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من رئيس العمل إلى العاملين والعكس، سواء كان ذلك بأسلوب كتابي أو شفهي، أو إي وسيلة أخرى بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينها، ويؤدي هذا الاتصال إلى الاقتناع من جانب المستقبل، مما يؤدي لوحدة الهدف والجهو د، وتتحقق في النهاية فلسفة المؤسسة التربوية والتعليمية.[1]
- يعتبر الاتصال التربوي مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، والاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمدا اعتمادا كبيرا في حدوثها إلى المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.[2]
- الاتصال التربوي هو نشاط مقصود وليس ارتباطينا تحدد معالمه المؤسسة التربوية والمؤسسات المساندة لها، والعاملون في إطارها من معلمين وإداريين أو باحثين أو أولياء أمور وغيرهم، والتي تشترك معها في الأهداف التربوية كما تحدد آلياته ومحتواه وأهدافه وبيئته، طبقا بمنهج تشاركي تفاعلي يعتمد نتائج البحث العلمي في ميادين علوم الاتصال والتربية والاجتماع بصورة خاصة على التطورات الحاصلة في الميادين الأخرى المجاورة بشكل عام، مع مراعاة خصوصيات الزمان والمكان وظروف البيئة التي يجري فيها هذا النشاط .[3]

---

[1] - أسامة محمد السيد ، عباس حلمي جمل ، **الاتصال التربوي (رؤى معاصرة)**، دار العلم وإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، دمشق ، 2014 ، ص 30.

[2] - احمد حافظ ، **إدارة المؤسسات التربوي** ، عالم الكتب ، ب ط ، مصر ، 2003 ، ص45.

[3] - حارث عبود ونرجس حمدي ، **الاتصال التربوي** ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ب ط ، عمان ، 2009 ، ص 67 .

ثالثا: أهداف الاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة:

يعتبر الاتصال عملية اجتماعية لا يمكن أن نعيش بدونها. وذلك خصوصا في الوسط المهني، وفي مهنة التعليم بشكل خاص، وبذلك فالاتصال وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم وتغيير الحياة الاجتماعية، ولا يمكن لجماعة أو نظم أن تنشا وتستمر دون وجود اتصال يتم بين أعضائها، لذا فعملية الاتصال تستعد لتحقيق هدف وهو التأثير في المستقبل لتحقيق المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد يصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها أو لتغييرها أو على اتجاهاته أو على مهارته .

ومن يمكن تقسيم أهداف الاتصال التربوي إلى:

- **هدف توجيهي:** ويتحقق حينا يتجه الاتصال لإكساب المستقبل اتجاهاته جديدة أو تعديل اتجاهاته قديمة، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها، وتؤكد الدراسات أن الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصالات الموسعة (الاجتماعات).
- **هدف تعليمي معرفي:** ويتحقق عندما يتجه الاتصال نحو بث معلومات ومعارف جديدة متصلة بحياة المعلم التعليمية ، لمساعدته وزيادة معارفه وتوسيع افقه ؛لتفعيل العملية والتربوية، وإدراك الأهداف البيداغوجية المنشودة والمتوقعة .
- **هدف إداري:** ويتحقق يتجه نحو تحسين سير العمل وتحديد المسئوليات ،ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة التعليمية والتربوية.
- **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لتفعيل التواصل القائم بين المربي – المعلم من جهة، وطلابه وأولياء الأمور، والإطار التربوي من جهة أخرى، وبذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين المربي والفاعلين الاجتماعيين . [1]

ويمكن تحديد ابرز أهداف الاتصال بين الأولياء والأساتذة في النقاط التالية :

1 -تعرف الآباء على ما يتعلمه أبناءهم في المدرسة ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية و متابعة.[2]

---

[1] – أسامة محمد السيد ، عباس حلمي جمل ، مرجع سابق ، ص ص 31 – 32 .

[2] – محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي ، **مهارات التواصل بين المدرسة والبيت** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص 125 .

2 -حل المشكلات السلوكية و التربوية من قبل الآباء والمعلمين.

3 -مشاركة الآباء في العمل المدرسي ودورهم في إحداث تغيرات مرغوبة في المناهج بالتنظيمات المتعددة و طرق التدريب.

4 -المساعدة العلمية في فهم الخبرات الصعبة التي يتعرض لها بعض الطلاب في المواد الدراسية أو بعض الممارسات التعليمية.

5 -مساعدة المدرسة تحقيق رسالتها التربوية، وفي تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وذلك على اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى في المجتمع.

6 -مساعدة المعلمين وتقييم ما يقومون به من أعمال بالإضافة إلى دورهم في تحسين الخدمات المدرسية.

7 -وقوف المدرسة على حاجات المجتمع المحلي ومن ثم تلبية هذه الحاجات في ضوء الإمكانات والموارد المتاحة، والعمل على رفع مستوى البيئة التي تحيط بالمدرسة والنهوض بالمجتمع من حولها و ذلك من خلال بث الوعي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والزراعي والصحي والمساعدة في التأهيل المهني.

8 -إتاحة الفرصة للآباء في المشاركة والتخطيط والتنظيم والتقديم لبعض البرامج المدرسية.

9 -تعرف الآباء على كيفية المشاركة بطرق تعاونية مع الآباء الآخرين في البيئة أو الحي الذي توجد فيه المدرسة.

10 -مشاركة بعض الآباء في بعض الفعاليات داخل المدرسة وتقديم بعض المعلومات بالإضافة إلى دورهم في تعريف الطلاب بالمؤسسات الأخرى في المجتمع.

11 -تمكين الآباء من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها.

12 -تحديد العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وتطلعات أولياء الأمور نحو المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية.[1]

[1] - محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي ، مرجع سابق ، ص 126 .

رابعا: أهمية الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

إن التواصل بين المدرسة والأسرة ضرورة ملحة يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة الثانوية نفسها، بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع المحيط، لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب وهذا يؤدي بدوره كذلك إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة و الأسرة، يمكن تلخيص أهمية التواصل فيما يلي:

1 -يصلح المجتمع ويحسن ظروف معيشته، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، ولن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل والثقة بينهما.

2 -يوثق المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما مما يكون باعثاً على شعور التلميذ بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها.

3 -يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.

4 -يعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.

5 -يعمل التعاون بين المدرسة والمجتمع على حل مشكلات المدرسة، وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.

6 -العمل على تنمية المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته[1].

7 -يستعين المعلم بالأسرة في التعرف على مواهب وقدرات الأطفال ويستطيع أيضا من خلال التنسيق مع الأسرة التأكيد و على الكثير من القيم المراد إكسابها للطفل، مما يجعل الأسرة و المدرسة يسيران في خطين متوازيين في تربية الطفل، حيث لا يتعارض أحداهما مع الآخر.[2]

---

[1] – فايز شلدان ، سمية صايمة وآخرون **التواصل والحوار التربوي** ، مؤتمر الرابع ، 30– 31 – اكتوبر 2011، الجامعة الإسلامية غزة ، ص12.

[2] – زيتوني صبيرة ، **واقع الاتصال في المؤسسات التربوية بالجزائر** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16، سبتمبر 2014 ، الجزائر، ص374 .

8 -إقامة العلاقات الطيبة بين الأولياء والمدرسة يتيح فرصة عظيمة للأولياء في أن يتعرف على ما يدور في المدرسة وما تقوم به أعمال تربوية و ما تقدمه لأبنائهم من مناهج تعليمية وحينئذ لا يدخر أفراده جهدا من التعاون والاتصال بالمدرسة والاشتراك في نشاطها من اجل النهوض بأبنائهم والارتفاع بمستواهم التربوي، فليست المدرسة مركز حياة الطالب بل هي أسرته وأصدقائه ومنزله وحيه وقريته وعلاقته التي تتضمن كل ذلك، لان الكائنات البشرية لا يمكن أن تنموا نموا طبيعيا إلا من خلال اتصالها بأفراد المجتمع، فالطلاب يتأثرون بالآخرين، كما أن الآخرين يتأثرون بهم، والمدرسة يمكن الإفادة تماما في أداء مهمتها الموكلة لها باستخدام أية مساهمة ايجابية يمكن أن تستمدها من البيئة المحيطة بها وأن من واجبها إصلاح ما يشوب هذه البيئة من نقائص[1].

خامسا: عناصر ومظاهر الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

أولا: عناصر الاتصال التربوي: إن أهم عناصر الاتصال هي:

1 -الطلاب
2 -المعلمون
3 -أولياء الأمور.

ثانيا: مظاهر الاتصال التربوي

1 -اشتراك الآباء في الأنشطة المدرسية.
2 -إرسال مذكرات مختصرة للآباء ونماذج من عمل أبناءهم.
3 -اللقاء مع الآباء ولاتصال بهم عن طريق المكالمات الهاتفية أو اللقاءات.
4 -زيارات المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة.
5 -تسجيل أنشطة بالصوت والصورة وإرسالها إلى الآباء.[2]

[1] – زيتوني صبيرة ، مرجع سابق ، ص374 .

[2] – أدهم عدنان طبيل ، **العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومشاكل الطلبة** ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، ب ط ، ب س ، ص 6 .

سادسا: آليات تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة:

يمكن إحداث تفاعل اجتماعي فعال بين البيت والمدرسة إذ اتبعت المدرسة آليات التواصل التالية:

1 -توثيق صلة أولياء أمور التلاميذ بالمدرسة ومحاولة إشراكهم في دعم برامج وأنشطة المدرسة ماليا ومعنويا.

2 -تفعيل دور أولياء أمور التلاميذ لدعم برامج وأنشطة المدرسة ماليا ومعنوياً.

3 -توضيح – للتلاميذ – أهمية دور ولي أمر التلميذ في متابعته ورعايته سلوكيا ودراسياً.

4 -تزويد أولياء أمور التلاميذ بتقارير وافية عن مستويات أبنائهم الدراسية.

5 -التأكيد على العاملين بأهمية استقبال أولياء أمور التلاميذ بكل بشرى.

6 -تكريم أولياء أمور التلاميذ المتعاونين مع المدرسة والمتابعين لأبنائهم متابعة مستمرة.

7 -الاستفادة من خبرات أولياء أمور التلاميذ في مجالات الأنشطة المختلفة الثقافية والاجتماعية وغيرها.

8 -دعوة أولياء أمور التلاميذ لحضور المناسبات المختلفة.

9 -التأكيد على المرشد الطلابي ببناء قاعدة معلومات عن أولياء أمور التلاميذ.

10 -الإشادة بأولياء أمور التلاميذ المتعاونين مع المدرسة في مناسباتها واحتفالاتها المختلفة.[1]

11 -استمرارية المراسلات المختصرة " الملاحظات المختصرة" مابين المعلم وولي الأمر.

12- اللقاءات المستمرة بين فترة وأخرى مابين المعلم وولي الأمر أو على الأقل المكالمات الهاتفية.

13 -زيارة المعلمين للأسر إن أمكن للتعرف على واقع التلميذ المعيشي بشكل أوضح فللمعلم دورا كبيرا في تعميق التعاون بين الأسرة والمدرسة، فالمعلم باتصاله بمجتمع التلميذ واهتمامه بظروف حياته يستطيع التقرب إلى التلميذ ومعالجته مشكلاته.[2]

---

[1] – أشواق عبد الحسن العبد ، **العلاقة المجتمعية التفاعلية بين المدرسة والبيت** ، دراسات تربوية ، العدد 16 ،العراق ، تشرين الأول 2011 ، ص 190.

[2] – إيمان بحي ، نور الهدى ، **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ** ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي ، 2014– 2015 ، ص 68.

14 –وضع أهداف سنوية أو فصلية على مستوى المدرسة والمنطقة التعليمية مع تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف المتعلقة بالتواصل بين الأسرة والمدرسة.

15 –الاعتناء بالنشرات الصادرة من المدرسة والحرص على توصيلها إلى الأسرة بالوقت المناسب. من المشاريع النافعة إصدار مجلة سنوية تصدرها المدرسة على الأقل مرة واحدة وتضم أخبار الطلاب وأفكار المربين .

16 –تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي و النفسي بحيث لا يقتصر على التربية العلاجية بل تمتد الرسالة التربوية إلى أفاق التربية التنموية و الوقاية على مستوى التحصيل الدراسي وتدعيم القيم و الأخلاق في أن واحد.

17 –الاعتناء بالمجلات الحائطية و اللوحات ذات مغزى التنويري داخل أسوار المدرسة. من التجارب الغير مألوفة في التوعية العامة، إن المدرسة من مدارس وضعت أمام مدخل المدرسة سيارة محطمة تحكي مأساة شاب أدمن على المخدرات ثم فارق الحياة اثر حادث اليم وكان الآباء و الطلاب يقفون باهتمام شديد لقراءة التعليق المؤثر.

18 –الحرص على المعارض الفنية و المواسم الثقافية و الأيام المفتوحة و المناسبات التربوية و تنظيم دورات علمية في جانب يحتاج إليه الآباء مثل كيفية تعليم الطفل مهارة القراءة أو المذاكرة.

19 –الحرص على توثيق بعض التجارب التربوية الناجحة و القصص المتميزة للمتعلمين و العلمين و الآباء و الإداريين في المدرسة ثم توعية الآخرين بها فان تبادل التجارب الثرية في الحقل التربوي من أسباب التوفيق و أسرار السعادة . إن قصص النجاح من أقوى الوسائل في دفع الناس نحو الفلاح.

20 –استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في بث الوعي مثل الأشرطة السمعية و أشرطة الفيديو، مثل تجربة رائدة قامت بها مدرسة ابن تيمية في دولة قطر لربط الأسرة و المجتمع بالمدرسة من خلال التكنولوجيا الحديثة إذ أنها ومن خلال الحاسوب الآلي عملت موقعا الكترونيا يبث أنشطتها ويستقبل اقتراحات الآخرين و التواصل معهم.[1]

---

[1] – الكندري ، لطيفة حسين وملك ، بدر محمد ، **تعليقه أصول التربية** ، مكتبة الفلاح ، ط3 ، الكويت ، 2008 ، ص 326.

سابعا: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

من اجل أن تتم عملية الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة بشكل طبيعي و ناجح كان لا بد من وسائل تساعد في ذلك من بينها نذكر:

1 -**مجالس الآباء والمدرسين:** تتكون هذه المجالس للبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من اجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، حيث يقدم الآباء والمدرسين من خلال مقترحاتهم ومساعدتهم من اجل تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها.[1]

ومن أهداف مجالس الآباء والمدرسين التي يجب أن تحققها:

- توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.
- رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يساهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لهم.
- مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والخلقية التي تضر بالمجتمع.[2]

2 -**زيارة الصفوف:** تعمل المدرسة على توطيد العلاقة بين الإباء والمدرسين من خلال دعوهم لزيارتها وزيارة صفوف الأبناء، فهذا يعطي للطفل حيوية ونشاط أمام والده ويشعر بالأهمية، وكذلك يتمكن الآباء من الاطلاع على تنظيم المدرسة وطريقة تعامل المدرس مع التلميذ.

3 -**جماعة النشاط:** اهتمت المدرسة القديمة بحشو التلميذ بالمعلومات بينما المدرسة الحديثة ينمو التلميذ الكامل عن طريق الأنشطة، مثل النوادي العلوم والفنون ونوادي اللغات وأوجه النشاط الاجتماعي المتمثلة في خدمة البيئة والرحلات، وأوجه النشاط الرياضي، وهذه النشاطات لها أهمية كبيرة في نمو التلاميذ ونمو اتجاهاتهم السليمة ، ويشارك فيها الآباء بشكل مباشر وغير مباشر .[3]

---

[1] – حنان عبد الحميد العناني ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 107.

[2] – إيمان بحي ، نور الهدى ، مرجع سابق ، ص 70.

[3]- حنان عبد الحميد العناني ، مرجع سابق ، ص 108.

4 -**الندوات:** تعقد الندوات لتناول الموضوعات التي تهم التلاميذ أو أولياء الأمور، ومنها المناهج ومشكلات التلاميذ، والإرشاد النفسي والاجتماعي، وكل هذا يهدف إلى توعية الناس وزيادة التفاعل بين الأسرة والمدرسة.

5 -**النشرات:** وهي عبارة عن تعليمات أو معلومات مطبوعة أو مكتوبة على ورق والنشرات المدرسية توضع لخدمة العملية التربوية، وتوجه للمدرسين والآباء وتحتوي على النصح الإرشاد .[1]

6 **تقارير المدرسة إلى الآباء:** تهدف هذه التقارير إلى إيجاد نوع من التواصل بين الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بمراقبة حالة الطالب الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية والجسمية وغيرها.[2]

و تتصف التقرير بما يلي:

* أن يكون للتقرير هدف واضح و محدد يهتم به.
* أن يضم المعلومات الضرورية واللازمة والمطلوب القيام بتوصيلها إلى الغير.
* أن تكون لغة التقارير واضحة سليمة والعبارات قصيرة و موجزة دون دخول في التفاصيل.
* أن تكون المعلومات صحيحة و دقيقة.

7 -**المقابلات الشخصية** : المقابلة تضم اثنين أو أكثر ويتم فيها تبادل الأفكار و مناقشتها للوصول إلى نتيجة إيجابية أو حل مناسب فهي تعتبر من وسائل الاتصال وقدرتها على إقناع الآخرين بوجهة نظرنا أو اقتناع بوجهة نظرهم.

و تكون في المدرسة الابتدائية بين المعلم وولي الأمر، أو بين ولي الأمر ومدير المدرسة، أو بين مدير المدرسة و التلميذ، أو بين المعلم والمدير.

8 -**الأوامر الشفهية المكتوبة:** تكون الأمور الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحدودة أما بالنسبة للأمور والمسائل الهامة فإنها تكون كتابة. أما بالنسبة لهذه أداة فقد تكون بعض الملاحظات التي يضعها المعلم على دفاتر المراسلة الخاصة بالتلميذ ويقوم الأولياء بالإطلاع عليها، أو أن تكون شفهية بحيث يرسمها المعلم مع التلميذ شفهيا[3].

---

[1] – حنان عبد الحميد العناني ، المرجع السابق ، ص109 .

[2] – ادهم عدنان طبيل ، مرجع سابق ، ص 7.

[3] – نصر الله عمر عبد الرحيم ، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني** ، دار وائل للنشر، ط 1 ، عمان ، 2001 ، ص 252.

9 -**إقامة المعارض والمتاحف:** إن إقامة المعارض والمتاحف المدرسية تعكس مجهودات ومستوى و مهارات الطلبة، وعند زيارة أهالي و أولياء أمور التلاميذ للمعارض المقامة في مدارسهم يشاهدون انجازات و إبداعات أولادهم عندها تتولد ثقة ولي الأمر بالمدرسة وتؤدي بالتالي إلى توطيد صلة ولي الأمر بالمدرسة بصورة أوسع.[1]

10 -**إقامة الحفلات المدرسية:** تعتبر إقامة الحفلات بأنواعها المختلفة والتي يتم فيها عرض مختلف نواحي المهارات أو التمثيليات أو المناظرات الموسيقية ويدعى حضورها الآباء والأمهات فرصة طيبة لتالف القلوب وتجعل كل من المدرسة وأولياء كوحدة واحدة، يعمل الجميع بصورة تضامنية لرفع مستوى المدرسة والمجتمع ثقافيا وعلميا و ترويحيا .

11 -**الصحف و المجلات** : يمكن اعتبار هذا النوع من الوسائل إحدى محققات التواصل بين البيت والأسرة وقد زاد عدد هذه الصحف و المجلات وتنوعت فكان منها السياسي والديني و الفني و الاقتصادي و الاجتماعي.

أما المجلات التربوية فهي متواجدة ألان وان لم تكن بالكثرة ولا بالمستوى المطلوب ويمكن تحقيق التواصل من خلال هذه المجلات و الصحف عن طريق مايلي:

- ✓ نشر مقالات تتعلق بطبيعة و أهداف المواد الدراسية.
- ✓ نشر مقالات توضح وتغطي الأنشطة المدرسية المختلفة .
- ✓ نشر مقالات تتعلق بتثقيف المجتمع.
- ✓ إصدار مطبوعات متنوعة توضح فوائد التواصل.

12 -**الإذاعة:** تعتبر الإذاعة أهم وسائط التربية وإحدى الوسائل المحققة للتواصل المنشود فمن خلالها يمكن إذاعة برامج ثقافية و إرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين البيت و المدرسة كذلك إذاعة برامج تتعلق بمشكلات التلاميذ حتى يكون الإباء على وعي بها مما يؤدي إلى التآزر بين البيت والمدرسة في مجال إيجاد الحلول المناسبة.

13 -**التلفزيون:** يعتبر اثر الوسائل المرئية و الإذاعية أكثر انتشارا، لاعتماده على الصوت و الصورة المباشرة دون حاجة إلى معرفة القراءة لذا تأثيره يعتبر عاما بالنسبة لجميع أفراد ويمكن من خلاله زيادة التواصل بين البيت و المدرسة وذلك من طريق:[2]

---

[1] – صالح عبد الله عبد الكبير وآخرون ، **العلاقة بين المدرسة والمجتمع** ، دراسة ميدانية ، اليمن ، 2003 ، ص 9.

[2] – إيمان بحي ، نور الهدى ، مرجع سابق ، ص 71.

✓ عرض برامج توضح فيه فائدة التواصل بين البيت و المدرسة على مستقبل الطالب.

✓ عرض أفلام وندوات حول موضوع التواصل المثمر.[1]

ثامنا: أهم الأسباب التي يمكن أن تعيق التواصل بين الأسرة والمدرسة

- قلة الوعي الثقافي لدى معظم الأسر (الأم والأب) بأهمية التواصل مع المدرسة.
- ثقة العديد من الأسر بشكل مطلق بالمدرسة والمعلمين وعدم التواصل مع المدرسة لمناقشة موضوعات لها علاقة بأبنائهم.
- المشاكل الأسرية: مثل انفصال الوالدين، عدم التفاهم بينهما، التي ينجم عنها التشتت الأسري فيصبح التلميذ بعيدا عن العناية اللازمة والمراقبة المستمرة .
- عمل الأبوين خارج المنزل: مما يزيد في كثير من الأحيان أعباء إضافية على حساب احتياجات الأبناء ومتابعتهم بالشكل اللازم .
- تعامل العديد من الأسر مع المؤسسات التربوية أو التعليمية بشي من الرهبة تجاه أنظمتها أو حتى الشعور بتعقيد هذه الأنظمة وعدم قدرتهم على التعامل معها.[2]

[1]– إيمان بحي ، نور الهدى ، مرجع سابق ، ص 71.

[2] – سرحان منير ، **في اجتماعيات التربية** ، مكتبة أنجلو المصرية ، ب ط ، القاهرة ، 1999 ، ص 32.

خلاصة الفصل

إن الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة بات امرأ ضروريا من اجل النجاح والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية بصفة عامة و التفوق الدراسي للتلميذ بصفة خاصة، لأن حياة التلميذ الدراسية لا تنفصل عن حياته اليومية في البيت، و دور المدرسة تفعيل هذا الاتصال والتواصل عن طريق لقاءات جمعية أولياء التلاميذ واللقاءات الأسبوعية وغيرها من الوسائل التي تحقق ذلك، وعلى الأسرة أيضا تحقيق هذا التواصل وذلك بزيارة الأولياء للمدرسة بصفة مستمرة ودائمة لأنها تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ التي تساعده على إحراز النجاح و التفوق الدراسي دوما.

الفصل الرابع: التفوق الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التفوق

ثانيا: مفهوم التفوق الدراسي

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

رابعا: بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

خامسا: أنماط التفوق

سادسا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

سابعا: خصائص البيئة الاجتماعية للمتفوقين دراسيا

ثامنا: أفكار عامة للتميز والتفوق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يتزايد الاهتمام بدراسة التفوق الدراسي بصورة متزايدة عاماً بعد عام، ولا يزال مجال التفوق الدراسي يستحوذ على اهتمام العديد من المربين والآباء وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم، ولا شك أن هذا الاهتمام له ما يبرره، ذلك أن المتفوقين دراسياً هم الثروة القومية لأي بلد، وهم علماء المستقبل، وهم المخترعون، والقادة وركائز تقدم الأمة ونهضتها، بإضافة إلى ذلك انخفاض مستوى التحصيل في السنوات الأخيرة . وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التفوق الدراسي واهم خصائصه وبعض النظريات المفسرة لتفوق واهم العوامل التي توثر في التفوق الدراسي إضافة إلى خصائص البيئة الاجتماعية للمتفوق (الأسرية – مدرسية) وأخيرا بعض الأفكار التي تؤدي إلى التميز والتفوق الدراسي .

أولا : مفهوم التفوق

- **لغة:**

التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن. والتفوق من الفوق، والفوق نقيض (تحت). يقال رجل فاق في العلم إي متفوق على قومه في العلم، ونقول فلان يفوق قومه، إي يعلوهم.[1]

- **اصطلاحا:**

لقد تنوعت واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق باختلاف الأسس التي اعتمدوها واستندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم ومن أهم هذه الأسس مايلي:

1 -**الأساس السيكومتري الكمي :** وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحي التوزيع ألاعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلي نسب مئوية أو أعداد، كأن نقول مثلا أن الفرد الموهوب والمتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بقياس **ستانفورد** بنسبة ذكاء 13درجة فأكثر .

2 -**أساس مستوى الأداء الفعلي للفرد :** ينظر إلي التفوق هنا من منظور مستوى الأداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو المدرسي أو بمجالات أخرى تقدرها الجماعة.

3 -**الأساس السمات السلوكية للفرد :** توصلت دراسات والبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن ابرز هذه السمات، حب الاستطلاع زايد، تنوع الميول، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة القيادية، المبادرة والمثابرة .

4 -**أساس إشباع حاجات وقيم المجتمع :** تنطوي هذه التعريفات على استجابة واضحة لحاجاته وقيمة من دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه.[2]

---

[1] – عبد المنعم الميلادي ، **المتفوقون .الموهون . المبدعون . أفاق الرعاية أو التأهيل** ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، إسكندرية ، 2003 ، ص2.

[2] – فتحي عبد الرحمان جروان ، **الموهبة والتفوق ولإبداع** ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 دمشق ، 1999 ، ص 94.

وهي تتأثر بمحددات الزمان والمكان وبالتالي فان الموهوب المتفوق في مجتمع بدائي غير الموهوب والمتفوق في مجتمع متقدم تقنيا وصناعيا. ويقول **تاننبوم** الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية في مجالات الأنشطة كافة التي من شانها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا.

5 -أساس التعريفات التربوية المركبة: يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة، بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس، لتلبية احتياجات الأطفال المتفوقين في مجالات عدة وأشهر التعريفات .

أ – تعريف المكتب التربية الأمريكي 1981: الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة.

ب- تعريف جلجار 1985: في كتابه **تعليم الطفل الموهوب** حيث عرفه وقال الأطفال الموهوبين والمتفوقون أولئك اللذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين واللذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلي برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا.[1]

ثانيا: مفهوم التفوق الدراسي.

* إن المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي وصل أداءه إلى مستوى تحصيل أعلى من مستوى العاديين من اقرأنه. [2]

- تعريف **محمود عطا** : المتعلم الذي حصل على مجموع درجات تؤهله لأن يكون من أفضل أربعة تلاميذ من نفس صفه.[3]

---

[1] – فتحي عبد الرحمان جروان ، مرجع سابق ، ص ص 95 – 96 .

[2] – كريم ساجر خلف ألشمري ، **عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 24 ، 2013 ، ص 1148.

[3]– عبد الواحد سليمان ، **سيكولوجية الفئات الخاصة** ، مؤسسة طيبة للنشر، ب ط ، القاهرة ، 2011 ، ص 300.

- تعريف **عاطف عطاوى** : المتعلم الذي لديه القدرة على التحليل والتفكير والاستنتاج والتقويم النقدي، والقدرة على ربط ما هو نظري بما هو عملي، وربط المادة بالعالم الخارجي.[1]
- تعريف **عبد السلام عبد الغفار ومحمد علي حسن** : الشخص الذي يستطيع الوصول إلى مستوى مرموق من التحصيل في أي مجال من المجالات تقدره الجماعة.[2]

* تعريف **مار لند:** هو الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي في واحدة من القدرات التالية : القدرات العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي المتخصص، التفكير الإبداعي، القدرة القيادية، المهارات الفنية و المهارات الحركية.[3]

* تعريف **عطية هنا** : الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.[4]

* ويري كل من **{حسين قورة ، شايلن ، حسين كمال }** إن التفوق الدراسي هو الانجاز ألتحصيلي للتلميذ في المادة الدراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.[5]

* تعريف **باسو** يرى أن التفوق الدراسي هو القدرة على الامتياز في التحصيل.[6]

---

[1] – عبد الواحد سليمان ، مرجع سابق ، ص 300.

[2] – الشريف عبد الفتاح عبد المجيد ، **التربية الخاصة وبرا مجها العلاجية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 1 ، القاهرة ، 2010 ، ص 50.

[3] – دبرا سو فطيمة ، **دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد4 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009 ، ص 4.

[4] – سيد سليمان، عبد الرحمن وآخرون ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم والفئات** ، دار الزهراء الشرق لنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، ب س ، ص 33.

[5] – عبد الرحمان سليمان ، **المتفوقون عقليا** ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ،2004 ، ص.24

[6] – أديب محمد ألخالدي ، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2003 ، ص 109.

* ويعرفه الدكتور **يعرب نبهان** أن التفوق الدراسي هو بلوغ المرء مستويات عالية من العلم والمعرفة، وهو مفهوم نفسي تربوي اجتماعي، مضيفا انه يجب عدم تعريف التفوق من زاوية واحدة بل وجوب الاعتماد على أكثر من جانب و معيار لتعريفه كالذكاء والتحصيل وآراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبار القدرات الخاصة والقدرات الابتكارية، فالتلميذ الذي استطاع أن يتفوق ويصل إلى مستويات عالية في احد المجالات والمواد الأدبية أو الفنية أو الاجتماعية يعتبر متفوقا حتى وان لم يتفوق في بقية المجالات والمواد الأخرى لان محك التفوق هو الامتياز في التحصيل في أي ميدان من الميادين.[1]

* ويعرفه **عبد الغفار** بأنه هو من وصل أداؤه إلى المستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة.

* وعرفه **الخليفة** المتفوق دراسيا هو الذي يكون ضمن حدود دراسته بأنه الطالب الذي يحصل على معدل نسبة 85% فأكثر من البحث في الاختبارات الفصلية .[2]

*يعرف التفوق الدراسي بأنه الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الانجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطين من اقرأنه. فقد لجأت الكثير من الدراسات والبحوث التي تقف عند التفوق والمتفوقين دراسيا إلى الاعتماد على النسبة المئوية في تعريفها له وتحديده إجرائيا، فقد عمد بعضها إلى القول بان المتفوق دراسيا هو كل من يقع ضمن أفضل (15% – 20%) من المجموعة التي ينتمي إليها، وقد أخذت دراسات أخرى بنسب تختلف عن ذلك لتشمل كل من يقع في الرباعي الأعلى.[3]

---

[1] – http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=76204319820120324213823 بزيارة يوم 20 /03/ 2017 على الساعة 11:14.

[2] – كريم ساجر خلف ألشمري ، رياض رحال حسن ، مرجع سابق ، ص 1147.

[3] – عبد الرحمان سيد سليمان ، سيد محمد أبو هاشم حسن ، **الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام** ، مجلة الأكاديمية الدراسية للتربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، العدد 6 ، سبتمبر 2005 ، ص4.

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا.

يمكن تلخيص أهم النتائج التي أسفرت عليها الدراسات فيما يخص النتائج التي يتميز بها المتفوقين عن غيرهم فيما يلي:-

1/ الخصائص التعليمية:

1 يتعلم المتفوقون بسرعة.
2 القدرة على القفز من فكرة لفكرة بسرعة وردم ما هو غير ضروري .
3 يتميزون بذاكرة قوية ولديهم قدرة عالية على التذكر والاستذكا ر، كما أن لديهم طلاقة لغوية عالية وتفوقا في العلوم والرياضيات .
4 يتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الانجاز والاستقلالية في التعلم .
5 لديهم قدرة على المبادرة ورغبة في المخاطرة والمجازفة من اجل عملية التعلم، ولديهم قدرة على تحمل الغموض إذا كان موجودا في موادهم الدراسية .

2/ الخصائص القيادية :

1 القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والتكيف مع المواقف المختلفة.
2 حسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الانجاز المتميز والاستقلالية الذاتية و ضبط النفس .[1]
3 يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه .
4 يطمح للوظائف العالية ويعتز بنفسه .
5 يتحمل المسؤولية ولديه رغبة قوية في التفوق على الآخرين ويتمتع بالحب والشعبية الغالبة بين اقرأنه.[2]

[1] – سعيد حسني العزة ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2000 ، ص ص 68 – 69 .

[2] – ماجدة عبيدة السيد ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2000 ، ص39.

3/ الخصائص العقلية: يتميز التلاميذ المتفوقون على عدة خصائص عقلية أهمها:-

1 -سريع التعلم والحفظ والفهم، مدرك لمحيطه واع لما يدور حوله، ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.

2 -قادر على المثابرة والتركيز والانتباه و التفكير الهادف لفترات طويلة.

3 -سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التحليل و الاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة و اللاحقة،ومحب للاستطلاع.

4 -أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرين غريبة، يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.

5 -يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي الأفكار و الخبرات الجديدة، يولد أفكارا عديدة لمثير معين.

6 -حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية و التعبير الأصيل .

7 -يهتم بالمستقبل، ويتلقى التعليمات بشي من التساؤل، ويشك في صلاحية تطبيق القواعد و القوانين القائمة .

8 -يملك الطلاقة والمبادرة والمثابرة والإصرار، والقدر ة على الاندماج في العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدي إلى نتائج متميزة.

9 -قادر على تنظيم العمل باستمرار وتجذبه الأشياء غير المكتملة، ويدرك أشياء لا يدركها غيره، والقدرة على التفكير المنظم.

4/ الخصائص الاجتماعية: يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

1 -يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، و يعترف بحقوق الآخرين.

2 -قادر على كسب الأصدقاء، ويفضل صداقة المتفوق على التلميذ العادي و الأكبر منه.[1]

[1] – خالد خليل الشيخلي ، **الأطفال الموهوبون والمتفوقون** ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، الإمارات المتحدة ، 2013 ، ص ص 65 – 68.

3 -إن التلاميذ الموهوبين و المتفوقين يتمتعون بقدر اكبر من الصفات العديدة مقارنة بالتلاميذ العاديين، فأنهم مهيئون للقيام بادوار قيادية في سن مبكرة .

4 -يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على قيادة الآخرين ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم، ويتمتع بالحب و الشعبية العالية بين زملائه.

5 -يملك القدرة على نقد ذاته و الإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات و النقد من الآخرين دون أن تثبت عزيمته .

6 -يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا، يميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم، ويفضل الأشياء و السلوك المقبولة اجتماعيا .

7 -قدرته على التميز بين الصواب و الخطأ و الأسباب الموجبة لذلك وبين الحقوق والواجبات في سلوكه وسلوكيات الآخرين.

8 يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي و أعمال التفكير ، و اللعب مع من هم اكبر سنا منه واتخاذهم كأصدقاء .

9 لا يسعى إلى مراكز السلطة و النفوذ ولا يميل إلى التباهي و استعراض المعلومات و المفاخرة بنفسه.

10 -تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى، فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم مسايرتها أحيانا.

5/ الخصائص الوجدانية والانفعالية

1 -يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق اقرأنه، والحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها.

2 -يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة، والتوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.

3 -يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه، ويتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

4 -سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.[1]

[1] – خالد خليل الشيخلي ، نفس المرجع السابق ص ص 68 – 69 .

5 -عصبي، منطوي، لا يحب اطلاع الآخرين على أفكاره، وتظهر عليه أحلام اليقظة.

6 -سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحمل والتعصب جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية والنقص.

7 -إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

6/ الخصائص الجسمية

1 -يتمتع بصحة جسمية قوية وتغذيته جيدة، ولائق بدنيا.

2 -الأطفال المتفوقون أكثر وزنا وطولا من اقرأنهم.

3 -يكون خاليا من الاضطرابات العصبية.

4 -طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.

5 -رياضي ويحب الجري ويمشي مبكرا.

6 -صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.

7 -ينضج مبكرا قياسا لأطفال سنه من الأسوياء.

8 ينام لفطرة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط. [1]

7/ الخصائص الدافعية

1 -إن التلميذ المتفوق تحصيليا يتميز عن التلميذ العادي بارتفاع مستوى المثابرة والتصميم.

2 -إن الطلبة المتفوقين لديهم القدرة على المثابرة والاستمرار.فهم يتسمون بدافعية عن غيرهم من الطلبة.

3 يتميز بسرعة الأداء وتحقيق الأشياء التي يراها صعبة

4 يتميز بثقة في تحقيق النجاح في جميع الأعمال والمهام المتعددة والمتنوعة.

5 لا يشعر براحة حتى يصل هدفه.

6 -يستثمر أوقات فراغه في انجاز واجباته الدراسية والاطلاع على معرفة المعلومات الجديدة.[2]

---

[1] – خالد خليل الشيخلي ، نفس المرجع السابق ص ص 69 – 70.

[2] – لمعان مصطفى ألجلالي ، **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة لتشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2011 ، ص 79.

رابعا: بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

سنعرض أهم النظريات التي تناولت التفوق والتفوق الدراسي:

1 -**النظرية المرضية:** وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة و خاصة التفوق ألابتكاري والجنون، و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رباطا وثيقا، و قد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يستعصى على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره. ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث **لامبروزو** و **لانجفيمد و كرتشمر** و الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

2 -**النظرية الفسيولوجية:** تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون و الالدوستيزون و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين و الاستروجين و النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين، و له دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أكثر من العاديين.

3 -**النظرية الوراثية** : تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل البيئية، ومن الدارسات التي أجريت في هذا الصدد دارسات كل من **سير فرانسيس جالتون، كوندار و جونز** و غيرهم.

4 -**نظرية الدافع للانجاز:** و يتركز تعريف **موراي** للدافع للانجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار و سرعة الأداء و الاستقلالية و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز و منافسة الآخرين و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها، بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجته للانجاز وإحراز النجاح.[1]

---

[1]– مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، الإسكندرية ، 1999 ص ص 109 – 110 .

5 -نظرية علم النفس الفردي: ترجع هذه النظرية إلى **الفريد أدلر** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق و قد يكون التعويض مباشرا، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و إن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال انجازاته و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

6 -النظرية البيئية : و تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها و هي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق و تعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، و من الدارسات المؤيدة لذلك دارسات **نيومان و هولزنجر**.

7 -النظرية الكيفية(النوعية أو الوصفية): تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و **أرسطو** اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ينطبق على المتفوقين.

8 -النظرية الكمية(القياسية الإحصائية) : ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين يتمثل في الكم و أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، و التفوق و تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عمليا التفوق الدراسي.

10-النظرية التكاملية : يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

أ – إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.

ب – يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز و التفوق و التسامي و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج – توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد و قدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.[1]

[1] – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ص 110 – 113.

د – الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.[1]

خامسا: أنماط التفوق

اقترح دوجلاس ستة أنماط أساسية للتفوق وهي كما يلي:

1 -**نمط القدرة على الاستظهار:** ويشمل الأفراد القادرين على استيعاب ما يقدم إليهم من معلومات ويسهل عليهم الاحتفاظ بها واسترجاعها بكفاءة و سرعة تفوق غيرهم من الأفراد.

2 -**نمط القدرة على الفهم:** ويشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على إدراك العلاقات المختلفة وعلى الوصول إلى التعميمات المناسبة وهم لا يعتمدون على الحفظ كالنمط السابق.

3 -**نمط القدرة على حل المشكلات :** ويشمل من يحسنون استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في حل المشكلات في المجال الذي يعملون فيه.

4 -**نمط القدرة على الابتكار :** ويشمل من لديهم القدرة على استخدام الخيال والابتكار مما يؤهلهم لتقديم إضافات أو تجديدات أو تعديلات في بعض المجالات مثل الفن والموسيقى والحرف المختلفة.

5 -**نمط المهارات :** ويشمل الأفراد القادرين على تكوين وتنمية مهارات في مجالات متعددة مثل استخدام الآلة الكاتبة أو الرقص أو السيرك و غيرها.

6 -**نمط القدرة على القيادة الاجتماعية :** ويشمل الذين يمتازون عن غيرهم في قدرتهم على التعامل مع الآخرين واكتساب احترامهم وتقديرهم واحتلال مراكز قيادية في مجتمعهم[2].

سادسا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

أولا: عوامل خاصة بالفرد.

1/ الذكاء : اثبت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في انجلترا علي **يد سيرل بيرت،** أو في أمريكا علي يد **بوندوتيرمان** وغيرهما.[3]

---

[1] – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 114.

[2] – خليل عبد الرحمن المعايطة ، **الموهبة والتفوق** ، دار الفكر، ط2 ، الأردن ، 2004 ، ص 32.

[3] – مدحت عيد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 115.

إن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين هذين المتغيرين، وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق الدراسي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

2/ القدرات : وهي القدرة اللغوية، أي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تودي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تضيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة. هذا مع احتياج التفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعد على استيعاب المادة العلمية المتعلمة على: التحليل، التركيب، الفحص، التأليف، المعالجة، المحاورة، الاستدلال، الاستنتاج، المناقشة، التعليق، النقد، التقييم .

3/ الدافعية: هناك عدة دراسات وأبحاث اهتمت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، اتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا، و موجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى إن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا ، وهذا من شانه إن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية التعلم نحو قدر اكبر من التعليم و التحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز. ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا المجال، دراسة **بركال 1979** دراسته بعنوان " **دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح** " والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

4/ مستوى الطموح : أثبتت الكثير من الدراسات العربية وأجنبية انه توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح ، حيث لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى من طموح، وذلك لان طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والنفوذ.

5/ الرضا عن الدراسة : هناك العديد من الدراسات العربية التي أثبتت علاقة التفوق بعملية رضا الفرد عن الدراسة.[1]

[1] – مدحت عيد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ص 115 – 116 .

ومن بين الدراسات الدراسة التي قامت بها "**سهام الحطاب** " على الطلبة المدرسة الثانوية و التي دلت على أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل ،حيث وجدت الباحثة إن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا .

6/ الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية: اثبت العديد من الدراسات إن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل :

- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة .
- المناهج الدراسية، المقررات وكثافتها وطبيعتها.
- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة .
- الزملاء والأقران والأنداد وشركاء الفصل الدراسي الواحد .
- الأنشطة المدرسية .

7/ العادات الايجابية الاستذكار و التعلم: هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق منها :

- تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية .
- اعتيادية الاحتفاظ بمستوى دافعية معينة يجعله يثابرا ويتحمل ما يكابده من المشاق .
- عامل الثواب والعقاب فالثواب أجد من العقاب خاصة مع المتفوقين.
- عامل النشاط الذاتي حيث إن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط والمجهود الذاتي وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر من العادين.
- عامل الفهم و التنظيم، حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع و أدق وأعصى على النسيان .
- عامل التكرار المقترن بالانتباه، والملاحظة للمادة العلمية.
- إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار.
- اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل.[1]

[1] – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ص 116– 119 .

8/ الخبرة الشخصية: اثبت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية، والتفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعني تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

9/ بعض المشكلات الشخصية: من العوامل التي تؤثر على التفوق الدراسي ما يسمى بالمشكلات الشخصية والتي من أهمها:

- مشكلة المنافسة البناءة التي يمكن إن تشاع بين الطلاب، حيث إن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية، وغير مفيدة، بل قد تلحق الضرر بكثير من الطلاب.
- المشكلات الخاصة بمدى مواظبة الطلاب على حضور القاعات الدراسة، والالتزام بآداب العملية التعليمية .
- العادات السيئة في الاستذكار .
- عدم الرضا عن الدراسة .
- الاتجاهات السلبية تجاه المؤسسة التعليمية .نقص الطموح أو زيادته بشكل لا يتناسب مع قدرات الطالب.

ثانيا: عوامل خاصة بالبيئة

1/ اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء: اثبت كثير من الدراسات التي أجريت نحو اتجاهات الوالدين بتحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات. وفي دراسة قام بها **جارلاند 1980** لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض، أسفرت النتائج على الخلفية الأسرية والقيم ألوالديه وإدراك المدرسين لتلك القيم والاتجاهات، والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين، والمدرسين لها حثيث الأثر على تحصيل الأبناء.

2/ المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة: أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق الدراسي.[1]

[1] – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ص 119 – 120.

أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وقد يبدو ذلك منطقيا لان مناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعملية التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية الأسرة .

3/ استراتيجيات التعليم: يقترح كل من **خان و ويز** تضييق الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية.

فمن الواضح أن يكون الطالب مشاركًا سلبيًا دون أدنى بادرة للاندماج في استراتيجيات شل التسجيلات والإذاعة، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركًا ايجابيا في التعليم المبرمج والتعليم المعتمد الحاسب الالكتروني مثلا.

4/ جو حجرة الدراسة: المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وإنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الآخر.

وتؤكد نتائج البحوث في أجواء الفصول الدراسية استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. وعليه نلاحظ تأثير الجو الدراسي على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطالب.[1]

5/ عوامل مدرسية: بالنسبة للمناخ المدرسي فقد أشارت عدة دراسات إلى أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل .[2]

سابعا: خصائص البيئة الاجتماعية للمتفوقين دراسيا

إن التحصيل مستوى التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض يرتبط بإمكانيات الفرد الذاتية كما يرتبط بالبيئة الاجتماعية (الأسرية – المدرسية) التي يوجد فيها، وستعرض أهم الخصائص الأسرية والمدرسية للمتفوقين دراسيا.

---

[1] – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ص 121 – 124.

[2]– عبد الصبور منصور محمد ، **مقدمة في التربية الخاصة** ، مكتبة الزهرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر ، 2003 ، ص53.

أولا: خصائص البيئة الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا

1 توفير بيئة اجتماعية ثقافية ثرية في أسرة تسود فيها مناخ اجتماعي نفسي دافئ يكون الوالدين أساسا للرعاية النفسية الصحية السليمة لهذه الشخصية المتفوقة.

2 توفير جو النفسي الناسب لتفتح طاقاته العقلية ولتنشيط العمليات العقلية المعرفية المتمثلة في أدائه الأكاديمي بمستوى مرتفع .

3 -سيادة الأسلوب الديمقراطي للعلاقات السائدة داخل الأسرة.

4 -تشجيع الوالدين للأبناء على المنافسة والتساؤل والمحاورة واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع سائر الأطفال والتلاميذ.

5 -كلما كانت معاملة الأب لأبنائه في المنزل تعتمد على الأساليب السوية التي تتضمن التشجيع والحث على الاستذكار، ويعقب ذلك الارتفاع في مستوى التحصيل.

6 -استخدام أسلوب الثواب بدلا من العقاب وهذا يودي إلى رفع دافعية الأبناء إلى التفوق.

ثانيا: الخصائص البيئة المدرسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا

1 -أهمية وجود علاقات جيدة بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرسيهم، مما يودي إلى تشجيع التلميذ على مواصلة نشاطه المعرفي العقلي المتمثل في زيادة مستواه ألتحصيلي.

2 -وجود إدارة مدرسية تتعامل مع التلاميذ بأسلوب ديمقراطي وتتسم بتقبل التلاميذ والتفاهم معهم لسير العملية التعليمية نحو الاتجاه السليم.

3 -وجود مدرسين ذوي الشخصية السوية المتمكنة علميا واللذين يتبعون طرق التدريس المناسبة للمواد الدراسية التي يدرسونها والتي تشجع على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية وتجعل الطلبة مستمتعين بدارسه هذه المواد مما يؤدي إلى رفع دافعتيهم تجاه هذه المواد وبالتالي رفع مستواهم ألتحصيلي.

4 - استخدام الأنشطة الصفية اللاصفية في مواعديها بشكل ملائم لرغبات التلاميذ.[1]

ثامنا: أفكار عامة للتميز والتفوق الدراسي

1 - عليك بتقوى الله و الخوف منه و الرجاء في رحمته دائما.

2 - اهتم بتهيئة نفسك للمذاكرة.[2]

---

[1] - مصطفى ألجلالي ، مرجع سابق ، ص ص 94 - 102.

[2] - محمود البلوشي ، **مهارات التفوق الدراسي**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2014 ، ص193.

3 - اتخذ جلسة الانتباه لا جلسة التكامل.

4 - راجع ما سبق قبل البدء بالدرس الجديد.

5 - الراحة و النوم الهادئ.

6 - حدد لنفسك أوقات خاصة تبدأ فيها المذاكرة .

7 - استخدم الألوان المختلفة من الأقلام في الكتابة.

8 - شارك في أنشطة المدرسة اللاصفية.

9 - جهز نشاطا صفيا للدرس مثل وسيلة تعليمية أو بحث.

10 -حسن علاقتك مع المعلمين.

11 -حافظ على النظام و النظافة في المنزل والفصل والمدرسة.

12 -لا تتعود على الغياب عن المدرسة لا للضرورة القصوى.

13 -احرص على الرفقة الصالحة.

14 -لا تطل الجلوس أمام التلفاز أو الكمبيوتر..

15 -احمل معك دائما مذكرتك الخاصة لكتابة معلومة أو رقم هاتف أو موعد...الخ.

16 -استخدم إي موهبة تمتلكها للتفوق الدراسي مثل:الخطابة-الخط-الإنشاد- الرسم...

17 -الأخلاق الحميدة تقود إلى التميز و التفوق.

18 -فكر دائما بالتفوق و الحصول على المركز الأول، ولكن مع المنافسة الشريفة

19 -يستطيع المعلم أن يكلف المتفوقين بإعداد بحوث خاصة يمكن أن يظهر فيها التلميذ تفوقه، ويفضل أن تكون هذه البحوث مرتبطة بالمناهج الدراسية .

20 -تذكر أن عناصر ومتطلبات النجاح هي: الراحة و الهدوء – عدم الشكوى و التذمر- الصمود عند الفشل وعدم اليأس- التفاؤل- المثابرة – خدمة الناس.

21 -لا بد من تكاتف المدرسة و المنزل و المجتمع لإخراج طلبة متفوقين ومتميزين ومبدعين.[1]

[1] – محمود البلوشي ، مرجع سابق ، ص193.

خلاصة الفصل

يعتبر التفوق الدراسي هو قدرة التلميذ على التفوق دراسيا عن زملائه و حصوله على أعلى درجات والمراتب، حيث تؤثر فيه عدة عوامل، منها وراثية، وأخرى مردها إلى الفرد نفسه، والبعض الآخر ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها، وعليه فكل العوامل السابقة تكون متداخلة فيما بينها لتعطينا فرد متفوق دراسيا.

كما أن تشعب وتفرع النظريات والاتجاهات التي عالجت التفوق الدراسي نستطيع حصرها في أن التفوق يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية مع توفير قدر من المساعدة على خلق فرد متفوق دراسيا.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة

تمهيد

أولا: المنهج

ثانيا: مجالات الدراسة

1 - المجال المكاني
2 - المجال البشري
3 - المجال الزمني

ثالثا: العينة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: الأساليب الإحصائية

سادسا: الدراسة الاستطلاعية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصول الأولى إلى الجانب النظري الذي لا تكون له أهمية عملية دون أن يدعم بجانب التطبيقي الذي يعتبر المرجع الذي يثبت الباحث به ما جاء في الجانب النظري، ولذلك على أي باحث في العلوم الاجتماعية أن يستعرض الإجراءات المنهجية التي استعان بها في دراسته و المكونة من المنهج المستخدم ومجالات الدراسة والعينة المختارة ونوعها ومواصفاتها، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة، وهذا ما سيتم عرضه في هذا الفصل من الدراسة .

أولا: المنهج

إن طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المرجوة منه هي التي تحدد طبيعة المنهج الواجب الاعتماد عليه واستخدامه في الدراسة. ويعتبر **المنهج** هو الطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها كشف الحقيقة في دراسة الظواهر الاجتماعية وتختلف المناهج بالاختلاف الظواهر المدروسة، كما أن طبيعة الموضوع تحدد إتباع منهج معين، حيث يعرف بأنه: مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين.[1]

ويتعلق موضوع دراستنا **حول الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلميذ**، وللحصول على أدق المعلومات الميدانية التي تخدم أغراض البحث المدروس، قمنا بتوظيف **المنهج الوصفي** الذي يتضمن محاولة وصف الظاهرة من جهة وتحليل وتفسير وفهم هذه الظاهرة وما تحتويه من أمور خفية من جهة أخرى.

ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه دراسة الظواهر كما هي قائمة في الواقع قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها بين الظواهر الاجتماعية الأخرى. [2]

ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية الاجتماعية معينة. أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. وتتمثل أهدافه في :

- جمع المعلومات الحقيقية والمفصلة لظاهرة معينة .
- تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر.[3]

---

[1]– موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار القصبة لنشر والتوزيع ، ب ط ، الجزائر ، 2006 ، ص 98.

[2] – فؤاد البهنسي ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، مصر ، 1979 ، ص 18 .

[3] – صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم ، ب ط ، الجزائر ، 2003 ، ص 147 .

ثانيا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني :

أجريت الدراسة ببلدية المنقر دائرة الطيبات ولاية ورقلة ، وذلك بناء على أولياء

التلاميذ المتفوقين اللذين يدرسون بالابتدائيين محمد بوعسرية ومحمد الدقعة بالمنقر.

* **بلدية المنقر** هي إحدى بلديات دائرة الطيبات، انبثقت عن التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984، تقع في الشمال الشرقي للولاية و تبعد عن مقر الولاية ورقلة بـ 190 كلم، وعن مقر الدائرة الطيبات بـ 6 كلم، و هي تقع بالعرق الشرقي الكبير. حيث يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي 70م و تبلغ مساحتها 8892 كلم². و يمر عبرها الطريق الوطني رقم 16، الرابط بين مدينة تقرت و مدينة الوادي. و يحد البلدية **شمـــالا** بلدية المغير (ولاية الوادي) و **غربـــا** بلدية سيدي خليل، بلدية تندلة ، بلدية جامعة، بلدية سيدي عمران(ولاية الوادي) بلدية سيدي سليمان ، بلدية المقارين، بلدية الزاوية العابدية، بلدية تبسبست، بلدية النزلة، بلدية تماسين، بلدية بلدة عمر، بلدية الحجيرة (ولاية ورقلة) و **جنوبـــا** بلدية حاسي بن عبد الله، بلدية حاسي مسعود و **شـــرقا** بلدية الطيبات (ولاية ورقلة).

بلغ عدد سكان بلدية المنقر، حسب الإحصاء العام للسكان و السكن لسنة 2008، 13210نسمة. و يقدر معدل النمو بالمنطقة بـ 1.7 09.% .

أما الهياكل التعليمية فتضم: 14ابتدائية + ملحقة ومتوسطتان و ثانوية واحدة و فرع تكوين مهني و مقر مفتشيه التعليم للمقاطعة الثانية الطيبات.

2 - المجال البشري:

مجتمع البحث أو المجتمع الدراسة والمقصود به هو جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها وتكون محل الدراسة وتتمحور الإشكالية عنها. و بناء على موضوع دراستنا، فان مجتمع البحث يتمثل في أولياء أمور التلاميذ المتفوقين دراسيا اللذين يدرسون بمدرستي محمد بوعسرية ومحمد دقعة بالمنقر الذي بلغ عددهم **39** ولي. والجدول التالي يوضح المجال البشري بشكل أدق:

جدول رقم (02) يوضح المجال البشري لعينة أولياء أمور المتفوقين دراسيا.

اسم المؤسسة	عدد التلاميذ بالمؤسسة	عدد التلاميذ المتفوقين بالمؤسسة	عدد أولياء التلاميذ المتفوقين	نسبة أولياء التلاميذ المتفوقين
محمد بوعسرية	212	24	24	%11.32
محمد دقعة	143	15	15	%10.48
المجموع	355	39	39	%21.8

المصدر : بيانات من مؤسسات العينة.

3- المجال زماني

بعد الانتهاء من الجانب النظري والذي دام حوالي أربعة أشهر من بداية شهر نوفمبر 2016 إلى غاية أواخر شهر فيفري 2017. و بعد اختيار ميدان الدراسة بدأت عملية العمل الميداني ابتداء من بداية شهر مارس 2017 إلي غاية نهاية شهر ابريل 2017. وتمت الدراسة الميدانية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: كانت على شكل دراسة استطلاعية وذلك بتوزيع الاستبيان على 8 من أولياء أمور التلاميذ المتفوقين، وكانت من أول مارس إلى غاية 04 مارس 2017.

المرحلة الثانية: وفيها قمنا بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة. وكانت من 06 مارس إلى غاية 30 مارس.

ثالثا: العينة

تعد العينة نموذجا يشمل وحدات المجتمع الأصلي ممثلا له تمثيلا جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيارها وفقا لأسس وأساليب علمية متعارف عليها. [1]

[1] – رشاد صالح الرشيدي ، **مناهج البحث التربوي** ، دار الكتاب الحديث ، ب ط ، الكويت ، 2000 ، ص 187.

وتعرف **العينة** بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزاءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي لتجرى عليها الدراسة.[1]

وبعد عرض المجال البشري لمجتمع الدراسة اتضح لنا عينة الدراسة، كانت العينة **قصديه** التي تعرف تحت عدة أسماء: العرضية، العمدية، النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من المعلومات وبيانات. وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثل تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة. [2]

إذن أن أسلوب اختيار العينة في المؤسستين محل الدراسة كان **قصديا** من خلال تتبعنا نتائج تحصيل هذه الفئة خلال الفصل الأول لهذا الموسم الدراسي 2016-2017. أما بالنسبة للأولياء الأمور اللذين هم عينة دارستنا كان اختيارهم بطريقة **قصديه** وذلك من خلال تلاميذهم المتفوقين دراسيا.

فاخترنا العينة عن طريق **المسح الشامل** للتلاميذ المتوفين دراسيا اللذين يزولون الدراسة في الابتدائيتين محل الدراسة، حيث كان عددهم جميعا **39** تلميذ متفوق من السنوات الثانية وثالثة ورابعة وخامسة ، الذين تحصلوا على معدل 8.00 / 10 خلال الفصل الأول لسنة 2016-2017. حيث وزعنا الاستبيان على أولياء أمورهم الذي كان عددهم أيضا **39** مبحوث.

---

[1] – رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات"** ، دار الكتاب الحديث ، ب ط ، الجزائر ، 2004 ، ص 181.

[2] – احمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 2005 ، ص 197.

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعددت أدوات جمع البيانات إلا أنها تصب كلها في هدف واحد وهي مساعدة الباحث في جمع المعلومات وحصر المادة العلمية، ولا تخلو إي دراسة أكاديمية منها وتختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس والبيانات المراد الحصول عليها، ولذا تم الاستعانة بها في بحثنا هذا ومن الأدوات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا **الاستبيان** الذي يتناسب مع موضوع دراستنا.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأداة **الاستبيان** التي تمكننا من جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع بحثنا.

ويعرف **الاستبيان** على انه مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المدروس، موجهة للمبحوثين بهدف التعرف على معتقداتهم واتجاهاتهم، للحصول على المعلومات التي لديهم وتصوراتهم التي تمثل الحقائق وتفسر موضوع الدراسة.[1]

ولقد تضمن الاستبيان 35 سؤال مقسم على أربعة المحاور بناء على فرضيات الدراسة، وكانت المحاور كالآتي:

1 - **المحور الأول** : البيانات الشخصية (السؤال من 01 إلى غاية 06)
2 - **المحور الثاني:** العلاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي. (السؤال من 07 إلى غاية 15)
3 - **المحور الثالث:** علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة والتفوق الدراسي. (السؤال من 16 إلى غاية 25)
4 - **المحور الرابع** : العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور و التفوق الدراسي. (السؤال من 26 إلى غاية 35)

[1] - المختار محمد إبراهيم ، **مراحل لبحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية** ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، 2005 ، ص 80.

***صدق المحكمين:** من اجل الاطمئنان على صحة الأداة المستخدمة تم عرض الاستمارة على عدة أساتذة من اجل التحكيم وقد تنوعت آراءهم وملاحظاتهم ومن بينها:

-حذف السؤال رقم 08 ورقم 18.
-تعديل وإعادة صياغة السؤال رقم 22 ورقم28 .
-كما نجد من قال أنها موجهه وتخدم الموضوع .

وهكذا تم الوصول إلى الاستمارة في شكلها النهائي.

خامسا: الأساليب الإحصائية

تعد الأساليب الإحصائية احد الدعائم الأساسية في البحث العلمي، حيث يستحيل الاستغناء عنها في دراسة عملية، فهي الوسيلة التي يتمكن الباحث من خلالها معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات ويكسب البحث العلمي الدقة العلمية، إي الوصف الدقيق للموضوع، ويضفي كذلك على نتائج الدراسة صفة الصدق والوضوح بالإضافة إلى انه يمكن الباحث من تحليل نتائج الدراسة بصفة عملية دقيقة ومحددة.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة التكرارات و النسب المئوية .

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$$

س= التكرارات

ن= عدد أفراد العينة

سادسا: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله حيث تمكننا من الاستطلاع على الموقع الفعلي الذي تجري فيه الدراسة ومدي الإمكانيات الميسرة والمتاحة التي قد تؤثر في البحث. [1]

وتعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث إن يتبعها في مجال الدراسة الميدانية وتهدف إلى جعل الباحث بعيدا عن الوقوع في الخطأ أثناء الدراسة الأساسية.

ولقد اعتمدنا عليها من اجل انتقاء العينة التي تخدم الموضوع وقد ساعد ذلك في تحديد عددها. و تحديد أهم خصائص الأداة المستخدمة ومدى صلاحيتها لإجراء هذه الدراسة قبل تطبيقيها على مبحوثين الدراسة الأساسية. وقد بينت لنا أهم الجوانب التي يجب دراستها و التعرض لها ومدى إمكانية دراسة هذا الموضوع من الجانب الميداني والصعوبات التي قد تواجهنا.

وكما توضح لنا أهمية الموضوع المدروس وذلك من خلال استجواب المبحوثين اللذين أثار إعجابهم الموضوع لما له أهمية في التعرف على آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة لتحقيق تفوق أبناءهم

[1] – ناجح رشيد القادري ، محمد عبد السلام البواليز ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2003 ، ص 195.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من المنهج المتبع والعينة وأدوات جمع البيانات حيث اعتمدنا على الاستبيان الذي كان مناسب لدراستنا وبعدها إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الدراسة وتفسير ومناقشة نتائجها

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1 -عرض وتحليل بيانات الشخصية (العامة)

2 -عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

3 -عرض وتحليل بيانات الفرضية ثانية

4 -عرض وتحليل بيانات الفرضية ثالثة

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2 -تفسير ومناقشة نتائج الفرضية ثانية

3 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية ثالثة

4 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة

ثالثا: نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري للبحث و إلى جانب الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة سنتناول في هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة، وهذا من خلال تحويل البيانات الكمية إلى أرقام حسابية، ثم تفسير النتائج الدراسة بدءا من بالتساؤلات الفرعية ثم التساؤل العام.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل بيانات استمارة الاستبيان و التي تم تقسيمها إلى أربعة أقسام متتالية بداية من البيانات الشخصية، ثم عرض بيانات الفرضيات الثلاثة و التي أخذت كل فرضية محور خاص بها و في مايلي سيتم توضيح طريقة العرض والتحليل أكثر:

1/ عرض وتحليل البيانات الشخصية (العامة).

تمثل البيانات الشخصية أو ما يطلق عليها البعض بالبيانات العامة لدراسة، أو البيانات الأولية لأي بحث من البحوث الاجتماعية، فهي تعطي صورة واضحة لعينة الدراسة و التي تنعكس فيما بعد في الإجابات المقدمة، فهي تمثل جانب موضوعي هام لأي دراسة اجتماعية كانت، وفي هذه الدراسة تم رصد بعض البيانات الشخصية التي تمس الموضوع والتي لها علاقة مباشرة به، من جنس و طبيعة الأسرة، والحالة العائلية للأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة، وفي مايلي يتم توضيحه أكثر:

الجدول رقم(03) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	22	%56.44
أنثى	17	%43.56
المجموع	39	%100

يتبين من خلال الجدول توزيع المفردات حسب الجنس مع العلم أن أفراد العينة هم أولياء أمور التلاميذ المتفوقين دراسيا، نلاحظ أن انه يوجد تنوع بين الجنسين ذكور و إناث ، بحيث كانت النسب متقاربة من حيث الجنس، فكان الذكور بنسبة 56.44 % وهي اكبر بقليل من نسبة الإناث والتي وكانت بنسبة 43.56 % وهذا التفاوت المتقارب إن دل على شيء فإنه يدل على حرص الأمهات وآباء على ما يرتبط بابنهم دراسيا.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة.

طبيعة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	1	%2.56
نووية	38	%97.44
المجموع	39	%100

يبين لنا هذا الجدول طبيعة الأسرة التي نشأ فيها التلميذ المتفوق، باعتبار أن لها تأثير من حيث المتابعة والاهتمام فتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين و حسب ما هو موضح في هذا الجدول. أن إجابات عينة البحث كانت معظمها نووية بنسبة 97.44%، أما الممتدة فكانت بنسبة 2.56%، وهذا يؤكد لنا مدى قدرة هذه الأسر على تتبع مسار أبنائها الدراسي، وهذا ما يزيد من تفوقهم دراسيا، حيث إن لم تكن المتابعة من طرف الأب كانت من الأم، فيكون عامل التفوق الدراسي عالي، لأن وجود طفل في الأسرة النووية لا يكون مشتت الذهن، وكذلك يكون نمط تربوي واحد متفق عليه بين الأب وألام إضافة تماسك الأسرة وترابطها يسمح بنجاح العملية المتابعة.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات العينة حسب ترتيب الطفل المتفوق في الأسرة.

ترتيب الطفل المتفوق	التكرار	النسبة المئوية
1 - 3	29	%74.34
4 - 6	7	%17.94
7 - 9	1	%2.56
10 - 12	2	%5.16
المجموع	39	%100

من خلال الجدول يتبين أن أغبية التلاميذ المتفوقين هم في المراتب الأولى في الأسرة بنسبة تقدر 74.34 % بالنسبة للفئة الأولى (1- 3)، بينما نسبة 17.94 % في الفئة (4 – 6) ويلها اقل نسبة بالنسبة للفئتين (7 – 8) و(9 -12) بنسبة 2.56% و 5.16 %على التوالي. وهذا يدل على أنه عندما يكون عدد أفراد الأسرة قليل يساهم في الاهتمام والرعاية من طرف الوالدين ومتابعه دروس أبناءهم ومساعدتهم على فهم ودعم الايجابي لهم وهذا يزيد من مستواهم وتفوقهم الدراسي.

الجدول رقم (06) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للأسرة.

الحالة العائلية للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
زواج مستمر	37	% 94.88
طلاق الوالدين	1	%2.56
وفاه احد الوالدين	1	%2.56
وفاة كلا الوالدين	0	%0
المجموع	39	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم التلاميذ المتفوقين ينتمون إلى الأسر مستقرة وكانت نسبة الإجابات بالنسبة للزواج المستقر 94.88% والذي يقصد بها الأسرة المتكونة من أب وأم وأولاد يعشون تحت سقف واحد، بينما كانت الإجابات بالنسبة لحالة طلاق الوالدين ووفاه احد الوالدين بنسبة 2.56 %، وهذا يشير إلا أن الأولياء التلاميذ المتفوقين لا يعانون من مشاكل أسرية تؤثر على متابعة أبناءهم دراسيا، لا تمنعهم من الزيارات المدرسية المتتالية، فهذا الاستقرار الأسري المتماسك الذي يوفر للتلميذ الظروف الملائمة لحل واجباته المنزلية بكل بساطة، كما يسمح للوالدين بتوطيد علاقاتهم مع ابنهم، كما أيضا يلبي الاستجابة لكافة الدعوات المدرسية التي ترسل لهم من فترة لأخرى. وهذا يزيد من تفوقهم ونجاحهم الدراسي.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	الأب		ألام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
لم تدرس	0	%0	3	%7.89
ابتدائي	5	%12.88	4	%10.20
متوسط	8	%20.55	9	%23.01
ثانوي	11	%28.22	9	%23.01
جامعي	15	%38.45	14	%35.89
المجموع	39	%100	39	%100

في هذا الجدول تم عرض مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للأب وألام حيث تم تفيئته إلى خمسة مستويات متتالية، بداية بانعدام المستوى المعبر عنها لم تدرس وتعرف

القراءة والكتابة والتي كانت نسبتها تقدر 0 % بالنسبة للأب بينما تقدر 7.89 %، وهي اقل من المستوى التعليمي الابتدائي والتي كانت نسبتها 12.88 % بالنسبة للأب بينما 10.20% للام، وبعدها المستوى التعليم المتوسط بأقل نسبة وتقدر ب 20.55% للآباء أما أمهات بنسبة تقدر ب 23.01%، وبعدها المستوى التعليم الثانوي بنسبة 28.22 % للآباء ونسبة 23.01 % للأمهات، في حين نجد نسبة المستوى الجامعي بنسبة تقدر ب 38.45% للآباء وبنسبة 35.89 % للأمهات.

وهذا يدل على أن التلاميذ المتفوقين دراسيا أغلبيتهم من أسر ذات مستويات تعليمية عالية وهذا ما دفع بهم إلى التميز والى تحصيل درجات علمية عالية، وقد يوضح أيضا أن هؤلاء الأولياء يتابعون ويحرصون على مستقل أبنائهم الدراسي ويسعون إلى ضرورة تصنيف أبنائهم ضمن المتفوقون دائما، أما المبحوثين اللذين مستوياتهم تعليمية ضعيفة و بالرغم من ذلك فإن أبنائهم متفوقين دراسيا، وهذا يدل على أن تفوق الوالدين في المستوى الدراسي، لا يؤثر في تفوق أبنائهم، وإنما حرصهم ومتابعهم دراسيا وتواصهم مع المدرسة العامل الأساسي في ذلك.

2/ عرض وتحليل البيانات الفرضية الأولى.

بعد ما تم عرض في الجزء السابق من تحليل البيانات الشخصية الخاصة بعينة البحث، و خصائص هذه العينة، من حيث الجنس، طبيعة الأسرة، الحالة العائلية للأسرة، و المستوى التعليمي للوالدين، سيتم في هذا الجزء عرض بيانات الدراسة حسب الفرضية الأولى، التي كان فحواها بأن المتابعة الأسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ، وتم تجسيدها في مجموعة من البنود التي تقيس المتابعة الأسرية كأحد صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة، وهذا ما سنعرضه في الجداول التالية مع الدراسة والتحليل:

الجدول رقم (08) يوضح متابعة الوالدين لنتائج ابنهم الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%100
لا	0	%0
المجموع	39	%100

يلاحظ من هذا الجدول مدى الاهتمام الذي يوليه أولياء الأمور وحرصهم على نتائج أبنائهم الدراسية، بحيث كانت إجابات المبحوثين اغلبهم بالإجابة نعم بنسبة 100% ، ويدل هذا على أن أولياء التلاميذ المتفوقون يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية بشكل كبير، وهذا ما يدفع الأبناء إلى الدافعية نحو الدراسة وإرضاء الأولياء ، وهنا يظهر أهمية دور الأسرة في تحقيق وإحراز النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وذلك لأن العملية التعليمية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ولا يقل دور طرف عن الآخر، مع التنبيه الأبناء على أداء الواجبات المنزلية لأن زيادة تحصيلهم تتوقف عليهم، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة وطيدة لدرجة أنه لا يمكن تحديد طبيعتها على نحو قطعي، كل هذا راجع إلى سمة التفاعل الذي يربط بين المؤسستين فالتلميذ المتمدرس ينتمي إلى عالمين عالم المدرسة من جهة وعالم الأسرة من جهة أخرى فهو همزة وصل بينهما وهذا أثبتته بيانات الجدول.

الجدول رقم (09) يوضح مدى مساعدة الوالدين لابنهم في فهم دروس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.62
لا	6	%15.38
المجموع	39	%100

يتبين من خلال الجدول أنه يوضح ويؤكد ما تم عرضه من نتائج تفسيرية في الجدول السابق الذي أثبت من خلاله المبحوثين اهتمامهم بنتائج أبنائهم الدراسية، فهذا الاهتمام لا يكون إلا من خلال مساعدتهم في فهم الدروس التي تمنح لهم في المدرسة، وهذا ما جاء به هذا الجدول بالدراسة والتحليل حيث كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 84.62 %، و بنسبة 15.35 % أجابوا بلا، فنلاحظ أنه أغلبية التلاميذ يتلقون مساعدة لفهم الدروس من قبل أولياء الأمورهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مم ا يحدث تقارب بين الأسرة و المدرسة، وهنا يكون الاتصال بين الأسرة والمدرسة ضمنيا عن طريق الواجبات المنزلية التي تعتبر هي أخرى وسيلة من وسائل الاتصال، وهذا حتما سيؤدي إلى النجاح والتفوق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (10) يوضح مدى تشجيع الوالدين لابنهم على المطالعة في المنزل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%87.12
لا	5	%12.88
المجموع	39	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أولياء الأمور يشجعون أبنائهم على المطالعة المنزلية بشكل كبير، فكانت إجاباتهم بنسبة مقدرة ب 87.12% بينما نسبة المبحوثين اللذين لا يشجعون أبنائهم على المطالعة كانت مقدرة ب 12.88%، وهذا يدل على مدى ادارك الأهل لأهمية المطالعة في تنمية الفكر وتنمية العقل على الإبداع والابتكار والتفوق، فأولياء التلاميذ المتفوقين يسعون جاهدين تشجيع أبنائهم على المثابرة والاجتهاد لأنها أساس نجاحهم، ولأنها تضمن لهم استمرارية تفوقهم الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

الجدول رقم (11) يوضح مدى اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%74.34
لا	10	%25.66
المجموع	39	%100

يوضح لنا هذا الجدول مدى حرص أولياء أمور التلاميذ المتفوقون بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبناءهم في الصف الدراسي بحيث صرح أغلبيتهم بأنهم مهتمون بذلك بنسبة 74.34 % بينما الأولياء الغير مهتمون بنسبة 25.66%، وهذا يدل على أن جماعة الرفاق لها تأثير كبير في تكوين شخصية الطفل فهي تعتبر المؤسسة التربوية بعد الأسرة و المدرسة وهذا تأثير يمكن أن يكون ايجابي أو سلبي وهذا حتما يؤثر على سلوك التلميذ، ولذا نجد معظم الأولياء يختارون أصدقاء متفوقين لأبنائهم لما له دور في زيادة وعي التلاميذ وبالتالي زيادة تحصيلهم وتفوقهم الدراسي .

الجدول رقم (12) يوضح مدى حرص الوالدين على قيام ابنهم بأداء واجباته.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%76.99
لا	9	%23.01
المجموع	39	%100

يتبين من خلال هذا الجدول بأن أولياء التلاميذ المتفوقون والذين هم محل دراستنا أنهم يأمرون أبنائهم بحل واجباتهم المنزلية المفروضة عليهم، فهم يقومون بتذكيرهم وبالحرص على الإجابة عليها واستيعابها، فكانت نسبه إجابات المبحوثين بنعم مقدرة ب 76.99% بينما الإجابات التي كانت بلا مقدرة بنسبة 23.01% وهذا يدل على أن هناك متابعة متواصلة دقيقة من قبل الآباء على حل واجباتهم المنزلية، وهذا يؤدي حتما إلى نوع من التواصل بين الأولياء والمعلم وذلك من خلال نوعية وطبيعة الواجبات المفروضة على أبنائهم ما إذ كانت مناسبة لهم وحثهم على صعوبات التي قد يتعرض لها وجوب تفادي منها.

الجدول رقم(13) يوضح مساعدة الوالدين على حل الواجبات المنزلية لابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.62
لا	6	%15.38
المجموع	39	%100

يوضح لنا هذا الجدول أن نسبة 84.62 % من أولياء الأمور صرحوا بأنهم يساعدون أبناءهم في حل الواجبات المنزلية، بينما نسبة 15.38 % من أولياء صرحوا بعدم مساعدتهم في حل الواجبات، وهذا يدل على مدى اهتمام الوالدين ووعيهم بأهمية التعليم في حياة أبنائهم المستقبلية، فالواجبات المنزلية تزيد من استيعاب التلاميذ لدروسهم أكثر، فالأولياء يسعون جاهدين للحفاظ على مستويات أبنائهم الدراسية لذلك فهم يساعدونهم في حل الواجبات المنزلية بشكل مستمر ودائم، وهذا مؤشر ايجابي يثبت لنا أن للمتابعة الأسرية للتلميذ أثر واضح على تحصيلية وتفوقه الدراسي.

الجدول رقم(14) يوضح قيام الوالدين بحل الواجبات المدرسية المفروضة على ابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	39	%100
المجموع	39	%100

في الجدول السابق اتضح لنا مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه الأولياء للواجبات المنزلية المفروضة على أبنائهم، ومدى مساعدتهم لفهمها واستيعابها وإدراكها بما يتوافق مع العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، غير أن هذا لا يعني بأن الأولياء هم الذين يقومون بحل هذه الواجبات، وهذا ما جاء به هذا الجدول بالدراسة والتحليل، بحيث صرح المبحوثين، أي أولياء التلاميذ المتفوقون بأنهم لا يقومون بحل الواجبات المنزلية التي تفرض على أبنائهم، فكانت إجاباتهم بنسبة 100 % بلا، ويعلل ذلك بأن التلاميذ المتفوقين هم اللذين تقومون بأداء واجباتهم بنفسهم نظرا لما لها من مميزات خاصة بها وتسعى دائما للأفضل لأن من بين الخصائص التي يتميز بها التلميذ المتفوق هي:

- ❖ صاحب طموحات وأهداف عالية.
- ❖ صاحب عزيمة وهمة عالية في الدراسة.
- ❖ واثق من نفسه غير شاعر بالعجز.
- ❖ قوي الإرادة و الشخصية لا يخضع لأهواء الآخرين ورغباتهم.
- ❖ قادر على ضبط النفس وتنظيم أعماله.
- ❖ صبور ومتحمل للصعوبات ومواجهة العقبات الدراسية.
- ❖ ناجح في علاقته مع المحيطين به.
- ❖ فعال، نشيط لا يعرف الكسل والخمول.
- ❖ محب للعلم والمعرفة والمطالعة.
- ❖ يجيد استثمار الأوقات للمذاكرة بالطرق العملية وتطبيق معايير المذاكرة الناجحة.

الجدول رقم (15) يوضح معاقبة الوالدين لابنهم عندما يتأخر في حل واجباته المنزلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.62
لا	6	%15.38
المجموع	39	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأولياء يعاقبون أبنائهم عندما يتأخروا في حل واجباته المنزلية، حيث أجاب المبحوثين بنعم بنسبة 84.62 %، بينما من أجابوا بلا كانت نسبتهم 15.38%، وهذا يدل على متابعة الآباء لأبنائهم دراسيا وحرصهم على التفوق و النجاح لهم، وهذا يؤدي بهم إلى الانضباط في حل واجباتهم المنزلية وبالتالي يساهم في تسهيل العملية التعليمية داخل القسم ويكمل الأعمال التي يقوم بها المعلم.

الجدول رقم (16) يوضح تحديد الوالدين أوقات الدراسة لابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%64.16
لا	14	%35.84
المجموع	39	%100

يشير الجدول إلى أن المبحوثين يقومون بتحديد أوقات الدراسة لأبنائهم بنسبة 64.16% ، بينما نسبة 35.84% من الأولياء اللذين لا يحددوا أوقات الدراسة لأبنائهم، و يؤكد لنا هذا بأن الأولياء يتابعون دراسة أبنائهم يوميا، وبشكل مستمر، وهذا يؤكد متابعة معظم الأولياء نشاطات أبنائهم اليومية ويحدد لهم أوقات الدراسة وحل الواجبات التي تمنح لهم وهذا ما يزيد من فاعلية التلميذ داخل الصف، و بتالي تفتح لهم المجال للمشاركة والحوار وهنا يبرز أكثر تميزه على بقية التلاميذ، وكذلك برمجة أوقات محددة يعلم التلميذ قيم احترام الوقت والانضباط والنظام.

3/ عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

بعد ما تم عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى في هذا العنصر سيتم عرض بيانات الفرضية الثانية لدراسة في هذا الجزء ، والتي كان فحواها :أن للعلاقة القائمة بين المعلم والأسرة تأثير على التفوق الدراسي للتلميذ، وقد أجابت عينة البحث على جميع البنود التي تمثل أبعادا لهذه الفرضية، وسيتم توضيحها و تفسيرها و تحليلها أكثر في الجداول التالية:

الجدول رقم (17) يوضح زيارة الوالدين لمعلم ابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%74.34
لا	10	%25.66
المجموع	39	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الأولياء يحرصون على زيارة معلم ابنهم حيث كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 74.34% ومن أجابوا بلا فكانت نسبتهم 25.66%، وهذا يدل على دور زيارة المعلم في تفوق الأبناء حيث يعتبر ذلك دعم وتحفيز وتشجيع للتلميذ وزيادة ثقته بنفسه وقدراته عند رؤية والده مع معلمه، وبالتالي يحرص على تحصيله وحصوله على درجات أعلى، إضافة إلى معرفة مستوى تحصيل أبناءهم ومعرفة نوعية المشكلات التي يعانون منها وكيفيه حلها ومعالجتها، وهنا يتم توطيد العلاقة بين المؤسستين ويظهر دور هذه العلاقة في التفوق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم(18) يوضح مدى الاتصال المعلم بالوالدين ليعلمهم بطبيعة نشاطه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%74.37
لا	10	%25.63
المجموع	39	%100

قد تم إثبات أن التواصل فعال بين المعلمين وأسرة التلميذ المتفوق في الجداول السابقة الذكر وهذا الجدول هو الآخر يتثبت ذلك من خلال إجابات المبحوثين على أن المعلمين يتصلون بهم ليعملهم بطبيعة نشاط أبنهم بنسبة 74.37% وكانت نسبة من أجابوا بلا

بنسبة 25.63% . وهذا يدل على أن مشاركة الأسرة للمدرسة في الأنشطة التربوية قد يترك أثر كبير في جعل البيئة المدرسية نشطة و فعالة في تربية الإبداع وتنمية التفكير ألابتكاري للتلميذ و إقامة العلاقات الطيبة بين لأولياء و المدرسة و يتيح ذلك فرصة عظيمة لأفراد المجتمع في أن يتعرفوا على ما يدور في المدرسة وما تقوم به من أعمال تربوية و ما تقدمه لأبنائهم من مناهج تعليمية، وحينئذ لا يدخر أفراده جهدا من التعاون و الاتصال بالمدرسة والاشتراك في نشاطها من اجل النهوض بأبنائها والارتفاع بمستواهم التربوي، وهنا وجب وجود تفاعل و تعاون جيد بين المدرسة والأسرة وربط خيوط الأُلفة والترابط من اجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال الاتصال المباشر بين الأولياء الأمور والمدرسة ومشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة، لذا لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية بصفة عامة والتفوق التلميذ بصفة خاصة.

الجدول رقم (19) يوضح مدى استجابة الوالدين إلى دعوة معلم ابنهم .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%100
لا	0	%0
المجموع	39	%100

يعتبر هذا الجدول تكملة للجدول السابق بحيث يوضح لنا مدى اهتمام الأولياء الأمور بالدعوات التي تأتيهم من المدرسة بحيث كانت أجباتهم بنعم بنسبة 100 %، وهذه النسبة ايجابية بتبين لنا مدى الاهتمام الأولياء لمثل هذه الدعوات والحرص على الاستجابة لها، فهي بالنسبة لهم تخص أبنائهم، و أنها قد تفتح لهم المجال لمعرفة أكثر عما يدور داخل المجتمع المدرسي ومدى تأقلم ابنهم معها وتجنبه للصعوبات التي قد تظهر من فترة لأخرى وتمس درجات التحصيل الخاص بالتلاميذ، لذا صرح المبحوثين بأنهم يضعون الدعوات ضمن أولوياتهم. فمن خلال هذا اللقاء يتم استعراض الجوانب الايجابية التي تخص أداء التلميذ، والإشارة إلى الصعوبات التعليمية أيضا إذا وجدت، وكذلك تخلق علاقة بين المعلم والأولياء، وكذلك تعطي هذه العلاقة للمدرسة للاستفادة من بعض الأولياء العاملين في بعض الوظائف أو أصحاب الهوايات في المساعدة في برامج المدرسة المختلفة و هذا ما يسمح لتحقيق

التواصل والعمل على استمراره وعلى اتصال دائم بينهما سعيا إلى تحقيق أهدافهما التي تتمثل في إنجاح العملية التعليمية وجعل التلميذ ناجحا في الحياة والتأكيد دوما على تفوقه وتميزه ليكون فردا صالحا في مجتمعه.

الجدول رقم (20) يوضح إعلام الوالدين المعلم تصرفات ابنهم داخل المنزل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%64.16
لا	14	%35.84
المجموع	39	%100

يبين هذا الجدول إن الأولياء مهتمون بإخبار المعلم بتصرفات ابنهم داخل المنزل حيث كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 64.16 % إما من أجابوا بلا فكانت نسبتهم 35.84%، وهذا يدل على حرص الأولياء على توطيد العلاقة مع المعلم من أجل ال تفوق وزيادة مستوى الدراسي لأبنائهم، لان المدرسة تعتبر الأسرة الثانية للتلميذ حيث يحرص الأولياء على علم كل ما يدور حول التلميذ لكي يتسنى للمعلم كيفية التعامل معه، وهذا ما يزيد من تحصيله وتفوقه الدراسي.

الجدول رقم (21) يوضح إجابات المبحوثين حول تقديم الوالدين هدايا رمزية لمعلم ابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%69.27
لا	12	%30.73
المجموع	39	%100

يوضح هذا الجدول إجابات المبحوثين حول ما إذ كانوا يقدموا هدايا الشكر والثناء لمعلمي أبنائهم، بحيث كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 69.27%، أما من أجابوا بلا فكانت نسبتهم 30.73%، يعلل هذا بأن أولياء التلاميذ المتفوقون يدركون مدى ضرورة تكريم معلمي أبنائهم من فترة لأخرى، مقابل مجهداتهم الجبارة التي يقومون بها من جهة، ومن جهة أخرى توطيد العلاقة أكثر معهم والتقرب منهم. فمثل هذه الهدايا الرمزية التي تقدم للمعلمين من فترة لأخرى تبعث في نفسيتهم الشعور بمدى قيمة الجهد الذين بذلوه والذي كان

سبب في تفوق هذه الفئة المتميزة من التلاميذ، و بتالي يدفع بهم إلى زيادة الاهتمام بهم أكثر فأكثر.

الجدول رقم (22) يوضح معالجة الوالدين مع المعلم مشاكل ابنهم السلوكية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%61.56
لا	15	%38.44
المجموع	39	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن المعلم يشرك أولياء التلاميذ المتفوقين في معالجة المشاكل السلوكية التي قد تعترض أبنائهم في المدرسة، حيث أجاب أغلبيتهم بأنهم يعالجون مع المعلم كافة الصعوبات التي يعجز المعلم وحده في حلها فيلجأ للأولياء للمساعدة في تفادي هذه العراقيل، فكانت إجاباتهم تقدر بنسبة 61.56%، من أجابوا بنعم ونسبة 38.44 % من أجابوا بلا و تفسير إجاباتهم بعدم تعرض أبنائهم إلى المشاكل السلوكية، وتتفق هذه البيانات مع ما جاءت به الدراسة التي قام بها عمروني تارزولت حورية و خليفة قدوري حول "**واقع المساندة الأسرية لبعض المدار س الابتدائية في ولاية الوادي عام 2013** " لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستقيم تربية التلميذ في المدرسة ما لم تتكاتف الجهود بين البيت والمدرسة، والقيام بالتنسيق وتبادل الآراء والمشورة حول تربية الأبناء ولا يتم ذلك تبادل الزيارات بين أولياء الأمور و المدرسين.

الجدول رقم (23) يوضح الاتصال المعلم بالوالدين حول الأمور المتعلقة بالأداء ألتحصيلي لابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%64.16
لا	14	%35.84
المجموع	39	%100

يوضح لنا هذا الجدول الاتصال المستمر بين المعلم وأسرة التلميذ المتفوق فقد أجاب 64.16 %، من المبحوثين على إثبات ذلك، بينما أجاب بعض المبحوثين بلا وكانت نسبتهم 35.84%، ويمكن تعليل بوجود علاقات بين الأولياء الأمور والمعلم وهذا ما تم

إثباته في الجدول السابق وإثر هذه العلاقات يقوم المعلم بإعطاء تقارير عن تحصيل أبنائهم، مما يزيد من حرص الأولياء على متابعة أبنائهم ويدفع بهم إلى التألق والتفوق الدراسي المتواصل.

الجدول رقم (24) يوضح استقبال المعلم بصدر رحب عند اللقاء الوالدين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%87.19
لا	5	%12.81
المجموع	39	%100

يشير هذا الجدول إلى أن معظم المعلمين يستقبلون أولياء التلاميذ المتفوقين بصدر رحب، حيث صرح اغلب المبحوثين بإجابة نعم بنسبة 87.19%، في حين نسبة 12.81 % أجابوا بلا، وهذا يؤكد حرص المعلمين على تفوق التلاميذ ونجاحهم وذلك من خلال الاستقبال الجيد لأوليائهم وفتح لهم مجال المناقشة والحوار معهم. وتوطيد العلاقات فيما بينهم، ومما يزيد تفعيل هذه العلاقات التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية التعليمية في إقحام الأسرة في العملية التعليمية وإنشاء جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة للتحقيق أهدافها التربوية وأهداف الفرد بوصول إلى أعلى المراتب والدرجات، ونهوض بالمجتمع إلى الرقي والازدهار.

الجدول رقم (25) يوضح اتصال المعلم بالوالدين شخصيا عند غياب ابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%76.92
لا	09	%23.08
المجموع	39	%100

يشير لنا هذا الجدول أن غياب التلميذ المتفوق من المدرسة يمثل حيرة و تخوف المعلمين فيحاولوا جاهدين لمعرفة ما وراء هذا الغياب فيتصل مباشرة بأسرة التلميذ المتفوق، حيث قدرت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 76.92%، واللذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم 23.08%، وهذا يدل على أن معلمو التلاميذ المتفوقون هم على اتصال وتنسيق مع أسرة

التلميذ، وهم يعلمونهم بكل كبيرة وصغيرة تمس هذا التلميذ من اجل ضرورة المحافظة على المستوى التعليمي العالي له.

الجدول رقم (26) يوضح استضافة الوالدين معلم ابنهم في المنزل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%64.16
لا	14	%25.84
المجموع	39	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 64.16 % ، من المبحوثين يقومون باستضافة معلم ابنهم للمنزل، إما نسبة 25.84 %، من المبحوثين أجابوا بلا، وهذا يدل على العلاقات الموجودة بين الأسرة والمدرسة مما يزيد التلميذ دافعية وقابلية للدراسة عند رؤية معلمه في منزله وهذا يدفع به إلى التفوق والنجاح، إضافة إلى ذلك مناقشة المعلم مع أسرة التلميذ المتفوق كل الأمور التي تخصه وتوضيح بعض الثغرات التي يمكن أن تكون سببا في فشل أو نجاح التلميذ، وما يجب عليه فعله للمواجهة ذلك وتحقيق التفوق الدراسي.

4/ عرض وتحليل البيانات الفرضية الثالثة.

بعد ما تم عرض وتحليل بيانات الفرضيتين الأولى و الثانية، سيتم عرض بيانات الفرضية الثالثة و الأخيرة و التي كان فحواها أن هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور التلاميذ والتفوق الدراسي و في الجداول التالية سيتم توضيح والتحليل بشكل أدق و أبسط:

الجدول رقم (27) يوضح زيارة الوالدين الإدارة المدرسية بصفة مستمرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.68
لا	6	%15.32
المجموع	39	%100

يتضح من الجدول أن الأولياء يقومون بزيارة المدرسة بصفة مستمرة وأكدت ذلك النتائج المتحصل عليها بالدراسة والتحليل ذالك بنسبة 84.68%، وبينما نفي بعض الأولياء ذلك

بنسبة 15.32 %، وهذا يدل على حرص الأولياء على معرفة مستوى التعليمي لأبنائهم وسلوكهم داخل المدرسة ، حيث زيارة الآباء للمدرسة ومتابعة أبنائهم هو سبب من أسباب التي تؤدي إلى فشل أو نجاح التلميذ دراسيا، وتزيد هذه الزيارات في توطيد العلاقة بين الأولياء والعاملين بالمدرسة وهذا يدفع بالعاملين الاهتمام بالتلميذ ومراقبة سلوكه ومعالجتها فورا عند حدوثها. ويؤكد هذا دراسة **(محمد شحادة احمد الخشيني 1992)** التي توصلت إلى بعض النتائج أهمها:

- يمكن أن يكون للعلاقة بين أولياء ومديري المدارس الابتدائية دور كبير في مجال التغلب على مشكلات التلاميذ السلوكية.
- إن العلاقة القوية بين أولياء الأمور ومديري المدارس حققت دورا كبيرا في مجال رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

الجدول رقم (28) يوضح إعلام مدير المدرسة الوالدين بتصرفات ابنهم داخل المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%64.16
لا	14	%25.84
المجموع	39	%100

اتضح من الجدول أن المدرسة تعمل على إبلاغ الوالدين تصرفات و سلوكيات أنبائهم داخل المدرسة حيث أكد هذا إجابات المبحوثين بنعم وكانت بنسبة 64.16 %، ويوجد من المبحوثين من نفى ذلك كانت بنسبة 25.84%، وهذا يدل على اهتمام المدرسة بتلاميذها وتحسين مستواهم. لان التكامل بين البيت والمدرسة يعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت. وهذا التعاون يدفع إلى علاج مشكلات الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته و رفع مستوى أداء التلميذ وتحقيق مردود العملية التربوية. مما يزد تفوقه الدراسي.

الجدول رقم (29) يوضح إبلاغ مدير المدرسة الوالدين عن مستوى التعليمي لابنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.68
لا	6	%15.32
المجموع	39	%100

يشير هذا الجدول إلى أن مدير المدرسة يعمل على إبلاغ الأولياء على مستوى التعليمي لأبنائهم وبنفسه وأكد ذلك إجابات المبحوثين بنسبه 84.68%، بينما أكد البعض الآخر ب لا بنسبة 15.32%، ونستنتج هنا أن مدير المدرسة مهتم برفع مستوى التلاميذ وخاصة هذه الفئة المتفوقة، وذلك بالتواصل مع أسرهم، و تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل التلاميذ. و رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على كيفية تعامل مع أبنائهم والحفاظ على تفوقه دوما وباستمرار .

وموقع مدير المدرسة كقائد لعمليات التغيير والتطوير المدرسي، يؤهله للقيام بتوفير الظروف المناسبة التي تساعد في بناء آليات تواصل فعالة قائمة على تبادل المنفعة والتأثير بين المدرسة والأسرة، مما يمكِّن المدرسة من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمة.

الجدول رقم (30) يوضح تلبية الوالدين دعوة الحضور إلى الحفلات والمناسبات المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%71.77
لا	11	%28.23
المجموع	39	%100

يوضح هذا الجدول حضور الأولياء التلاميذ المتفوقين إلى الحفلات والمناسبات التي تقيمها المدرسة، وأكد معظم المبحوثين ذلك وبنسبة قدرت ب 71.77%، بينما يوجد بعض الأولياء غير مهتمين بذلك وقدرت نسبتهم ب 28.23%، وهذا يدل على مدى اهتمام المدير بحضور الأولياء في مثل هذه الحفلات والمناسبات من اجل ربط جسور التواصل بينها وبين الأسرة و تعتبر إقامة الحفلات بأنواعها المختلفة والتي يتم فيها عرض مختلف نواحي

المهارات أو التمثيليات أو المناظرات الموسيقية ويدعى حضورها الآباء والأمهات والأهالي فرصة طيبة لتالف القلوب و جعل كل من المدرسة و الأولياء كوحدة واحدة، و يعمل الجميع بصورة تضامنية لرفع مستوى المدرسة وذلك عن طريق رفع مستوى التلميذ وتفوقه الدراسي، ونهوض بالمجتمع ثقافيا وعلميا و ترويحيا.

الجدول رقم (31) يوضح حضور الوالدين الاجتماعات العامة التي تقيمها المدرسة لأمر من الأمور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%84.68
لا	6	%15.32
المجموع	39	%100

يشير هذا الجدول مدى حضور الوالدين الاجتماعات العامة التي تقيمها المدرسة لأمر من الأمور وأكد المبحوثين ذلك وقدرت نسبتهم ب 84.68%، وبينما من يرفض الحضور بنسبة 15.32%، وهذا يدل مدى حرص الوالدين على أبناءهم وسلوكياتهم وتحسين مستواه م الدراسي وتفوقهم الدائم ، ومثل هذه الاجتماعات تعزز الثقة بين الأسرة والمدرسة ويفتح المجال للأولياء لعرض أفكارهم ومقترحاتهم التي تخص أبنائهم ومن خلالها الخروج بنتائج ايجابية تدفع بالمدرسة إلى تحقيق أهدافها التعليمية والتلاميذ إلى التفوق الدراسي.

وتعمل الاجتماعات على تعزيز ثقة الأسرة بالمدرسة وزيادة معرفة المعلمين بالأولياء، كما أن زيارة الأولياء للمدرسة ليس فقط من أجل الاطلاع على مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي بل من أجل التعرف على المدرسة من معلمين ومدير وتوثيق الصلة بهم.

الجدول رقم (32) يوضح معاقبة الوالدين ابنهم إذا اشتكى منه احد العاملين في المدرسة خلال الاجتماعات التي تقيمها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%92.39
لا	3	%7.61
المجموع	39	%100

يوضح لنا هذا الجدول معاقبة الوالدين أبنائهم إذا ما اشتكى منهم احد العاملين في المدرسة، حيث أكد معظم أولياء المتفوقين على ذلك وقدرت نسبة من أجابوا نعم 92.39 %، بينما منهم من رأى أسلوب العقاب غير مناسب واتخذ أسلوب أخر مثلا، وقدرت نسبتهم ب 7.61%، وهذا راجع إلى ثقة الأولياء بالمدرسة وحرصها على أبنائهم.

وذلك من خلال التواصل المستمر بينهما. وهذا مما يزيد بالتلاميذ دافعية للانجاز وتحسين سلوكياتهم والحرص على إحراز النجاح والتفوق من اجل الإرضاء الوالدين من جهة والمدرسة من جهة.

الجدول رقم (33) يوضح اهتمام الوالدين بحضور جمعية أولياء التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%87.19
لا	5	%12.81
المجموع	39	%100

تشير بيانات الجدول مدى حضور الأولياء لقاءات جمعية أولياء التلاميذ، وأكد معظم المبحوثين ذلك وبنسبة 87.19 %، بينما نفى البعض وبنسبة 12.81 %، وهذا يدل على أهمية هذه اللقاءات وما ينجر من وراءها من أهداف تخص المنظومة التعليمة وبناء جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة وهذه الأخيرة لها دور في تحصيل التلميذ وتفوقه.

ففي هذه اللقاءات يتم توعية الأولياء على ضرورة الاتصال بالمؤسسات التربوية التعليمية وتقديم المساعدة المعنوية على الأقل لأولادهم، لأنه يجعلهم يشعون باتصال إبائهم بالمدرسة و يجعلهم يدركون أنهم لا ينقطعوا عن أسرهم وهذا الشعور يعطيهم الثقة في المكان الذين يتواجدون فيه من ناحية، ويشجعهم على الاستقامة والاجتهاد من ناحية آخري.

ومنه فإن المدرسة لا تستطيع تطوير عملها و تحقيق أهدافها والمضي قدما دون عمل مخطط جيد ومنظم و مشترك مع أولياء الأمور.

- من الدور الذي تقوم به جمعية أولياء التلاميذ:

✓ تحسين مستوى الأداء داخل المؤسسة التعليمية.

✓ تعتبر همزة وصل بين المدرسة والبيت.

✓ مساعدة التلاميذ ماديا ومعنويا.

✓ المساهمة المادية مع المدرسة.

✓ تسهيل العلاقات بين الآباء والمدرسة.

الجدول رقم (34) يوضح متابعة الوالدين مختلف التوجيهات التي تطرح من طرف الإدارة المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%92.39
لا	3	%7.61
المجموع	39	%100

يتضح من خلال هذا الجدول مدى متابعة الأولياء مختلف التوجهات التي تعطى لهم من طرف الإدارة المدرسية، وأكد المبحوثين ذلك وقدرت نسبتهم ب 92.39%، بينما من أجابوا برفض بنسبة 7.61%، يرون أن بعض التوجيهات التي تعطى لهم غير مناسبة لأبنائهم، ويفسر هذا الارتفاع في نسبة من يتابعون مختلف التوجيهات التي تعطى لهم من طرف الإدارة المدرسية على إيجاد نوع من التواصل وثقة المتبادلة بين المدرسة والأسرة وهذا يحسس التلاميذ بالاهتمام ومراقبة من طرفين مما يزيد في تحصيله الدراسي وتفوقه.

- هناك العديد من المهام الملقاة على عاتق أولياء الأمور تجاه المدرسة منها:
  - العمل على زيادة وعي المجتمع واهتمامه بالتعليم.
  - اهتمام الآباء نحو تعليم أبنائهم.
  - مساعدة المدرسة في حل الكثير من المشكلات التي قد تواجهها.

الجدول رقم (35) يوضح موافقة الوالدين لابنهم برحلات التي تقوم بها المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%87.19
لا	5	%12.81
المجموع	39	%100

يوضح الجدول سامح الوالدين لابنهم برحلات ألتي تقوم بها المدرسة، حيث أكد نسبة 87.19%، من المبحوثين على سامح لأبنائهم برحلات، بينما نسبة 12.81%، من سرحوا

بعدم سماح لأبنائهم، وهذا يدل على أن أسلوب الرحلات يعد وسيلة من وسائل التواصل بين الأسرة والمدرسة وكسب ثقة الأولياء للمدرسة، وهذا يزيد من تفوق التلميذ.

أن قيام التلاميذ بالرحلات المدرسية وزيارات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحت إشراف المعلمين لها أثر كبير في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وخاصة أن كانت هذه الرحلات مخططاً لها وهادفة ومنظمة.

الجدول رقم(36) يوضح قيام الوالدين بتحسيس ابنهم بأهمية المدرسة والمعرفة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%100
لا	0	%0
المجموع	39	%100

يشير الجدول مدى تحسيس الآباء لأبنائهم بأهمية المدرسة والمعرفة، إذ قدرت نسبة اللذين أجابوا بنعم 100%، مما نستنتج أن كل الآباء يحسسون أبنائهم بأهمية المدرسة والمعرفة وقد يرجع هذا إلى ارتفاع مستوى الدراسي للآباء ومدى وعيهم بأهمية والتعليم في حياة الأفراد وما يكتسبه داخل هذه المؤسسة من مكتسبات علمية ومعرفية وتربوية تساعده على تحقيق النجاح والتفوق وهذا يجعلهم أعضاء فاعلين وذات قيمة داخل مجتمعهم.

ثانيا: تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة .

كي يكتمل البحث لابد من عرض النتائج المتوصل إليها وكذلك الإجابة على فروض الدراسة من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان ومناقشتها. والهدف من إجراء بحثنا هذا التعرف على صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالتفوق الدراسي، فمن خلال جمع وتحليل ومناقشة البيانات تم التوصل إلى آخر الخطوات المعتمدة منهجيا وهي كتابة مجموعة النتائج المتوصل إليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث من خلالها يتم نفي أو إثبات فروض الدراسة، وكانت النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي:

1/ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

بعد ما تم عرض و التحليل الذي جاءت به الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة و التي كان فحواها هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ، كان لابد من مناقشة و تفسير البيانات السابقة الذكر، و الوصول إلى أهم نتائج، و قد تم توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (37) يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	295	%84.08
لا	56	%15.92
المجموع	351	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ وذلك بنسبة 84.08 %، بينما بنسبة 15.92% أنهليس هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي.

تؤكد نتائج تحليل البيانات أن هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال تتبع أولياء الأمور المتفوقين نتائج أبنائهم الدراسية، وهذا ما يدفع الأبناء إلى الدافعية نحو الدراسة، وهنا يظهر أهمية دور الأسرة في تحقيق ذلك لأن العملية التعليمية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ولا يقل دور طرف عن الآخر، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (08) بنسبة 100% من أن أولياء أمور المتفوقين يتبعون نتائج أبنائهم الدراسية. كما يساعدونهم في فهم الدروس وحل الواجبات المنزلية التي تعطى لهم وتشجيعهم على المطالعة في المنزل، وهذا ما اتضح في الجدول ين رقم (09) (13) وبنفس النسبة 84.62% والجدول رقم (10) بنسبة 87.12%، وهذا يدل على حرص الوالدين على تعليم وأبنائهم وتفوقهم الدراسي باستمرار. وأكد هذا ما جاءت به دراسة **عادل زرمان** سنة 2015 " الوسط الأسري والتفوق الدراسي" أن هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية بالتفوق الأبناء الدراسي، كما أن اهتمام الآباء والأمهات الكبير بأبنائهم من خلال مناقشتهم ومجالستهم وتشجيعهم عند نحاجهم وتقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي كل هذا يؤدي إلى تفوقهم الدراسي.

وقيام التلاميذ بحل واجباتهم المنزلية بأنفسهم هذا ما أكده الجدول رقم (14) وذلك بنسبة 100%، وهذا يدل على قدرة التلاميذ المتفوقين الاعتماد على أنفسهم ولديهم ثقة عالية ودافعية قوية للتفوق وإحراز النجاح، وأثبتت ذلك دراسة **لترمان** 1921 التي خلصت إلى أن المتفوقين أكثر قدرة من الأطفال العاديين على المحادثة الذكية والتذكر، كما أوضحت أن المتفوقين أكثر نضجا في السمات الخلقية والعقلية والشخصية والاجتماعية مقارنة بالعاديين.

إن اهتمام أولياء أمور المتفوقين بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم يعتبر عامل جد مهم في التفوق الدراسي، وهذا ما ورد في الجدول رقم (11) وبنسبة 74.34%، وأكد هذا مدى وعى الوالدين بأهمية جماعة الرفاق في حياة الطفل وما ينجر منها من نتائج . كما جاء في دراسة **سميرة اونجن** " فجماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعب دور مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة فهي جماعة يشترك أعضاءها في ثقافة مشتركة أو عامة، ويتقارب أعضاءها غالبا في السن. إن تأثير جماعة الرفاق أكثر قوة وأعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة، لان موقعها له قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد تكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغير سلوك الفرد وعلى حبه للدراسة الثقافة". [1]

إن معاقبة الوالدين لابنهم عند تأخير في حل الوجبات المنزلية، هذا دافع إلى زيادة إحراز النجاح والتفوق، هذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (15) وبنسبة 84.62%.

إن تحديد أوقات الدراسة للأبناء منذ الصغر في المرحلة الابتدائية هو جد مهم فعال، حيث يغرس لدى الطفل حب الدراسة، ونرى أن أغلبية الأولياء أمور المتفوقين يحددون أوقات الدراسة لأبناهم وهذا ما أوضحه الجدول (16) وذلك بنسبة 64.16% وهذا يدل على اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم واستمرارهم على التفوق الدراسي.

نستنتج أن المتابعة الأسرية هي احد صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتكون بطريقة الغير مباشرة أي ضمنيا من خلال التواصل و المعاينة الدائمة للأبناء

[1] – سميرة وانجن ، **التحصيل الدراسي بين تأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي** ، مجلة الدراسات والبحوث ، العدد الرابع ، جانفي 2014 ، جامعة الوادي ، ص 17 .

و مساعدتهم على حل الواجبات المدرسية والمثابرة على التوجيه والتشجيع، حيث لها دور كبير في تحقيق التفوق الدراسي للتلميذ.

ومنه نقول أن الفرضية الأولى قد تحققت وان هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.

2/ تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

بعد ما تم تفسير و مناقشة بيانات الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة سيتم في هذا العنصر تفسير و مناقشة بيانات الفرضية الثانية و التي كانت تدور حول أن هناك العلاقة بين الاتصال بين المعلم و الأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ، وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (38) يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	287	%73.54
لا	103	%26.46
المجموع	390	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن هناك علاقة بين اتصال المعلم بالأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ وذلك بنسبة 73.54%، بينما بنسبة 26.46% انه لا يوجد علاقة بين اتصال المعلم بالأسرة والتفوق الدراسي.

وتؤكد نتائج تحليل بيانات أن العلاقة القائمة بين المعلم و الأسرة لها دور في التفوق الدراسي للتلميذ وذلك من خلال زيارة أولياء أمور المتفوقين لمعلم ابنهم، وهذا ما تم توضحيه في الجدول رقم (17) وبنسبة 74.34% لان ذلك يمنح الدعم والتحفيز للتلميذ والزيادة في التفوق. وهذا التواصل وزيارات بين أولياء أمور المتفوقين ومعلمي أبنائهم يزيد من الثقة بينهما، وحرص الولدين على استجابة لدعوات المعلم بسرعة وهذا ما أتضح في الجدول رقم (19) وبنسبة 100%، مما يزيد توطيد العلاقة وانسجامها، حيث يقوم المعلم بإخبار الوالدين بطبيعة نشاط ابنه وهذا ما أثبته الجدول رقم (18) ونسبة 74.37%، من جهة.

وإخبار الوالدين تصرفات ابنهم داخل المنزل من جهة أخرى وهذا ما جاء الجدول رقم (20) وبنسبة 64.16%، ويتم خلال هذه اللقاءات استعراض الجوانب الايجابية والسلبية في الأداء التحصيلي للتلميذ، ويؤدي ذلك إلى تنمية الإبداع والتفكير ألابتكاري لدى التلميذ تحقيق التفوق الدراسي.

ومن خلال هذا التواصل المستمر يتم بناء جسور المحبة بين الطرفين ويوضح ذلك الجدول رقم (21) وبنسبة 69.27%، المتمثل في تقديم أولياء أمور المتفوقين الهدايا لمعلم ابنهم. مما قد يكون عامل جد مهم في تحفيز التلميذ إلى التفوق، لان مثل هذه الأمور و لو أنها بسيطة لكن لها تأثير ايجابي لدى التلميذ .

إن تكوين علاقة وطيدة بين المعلم وأولياء أمور يساعد في حل المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها التلميذ وهذا ما أكده الجدول رقم (22) بنسبة 61.56 %، ومناقشة ومعالجة الأمور المتعلقة بأداء التعليمي وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (23) وبنسبة 64.16%. مما يؤدي حتما إلى التفوق الدراسي للتلميذ، وذلك عن طريق ادارك المشكلة أثناء وقوعها أو قبل حدوثها أصلا، وحلها في اقرب وقت ممكن إن حصلت. سواء كانت مشاكل سلوكيه أو تدهور المستوى التعليمي، وهكذا لا تأثر هذه سلوكيات على مستواه الدراسي.

ومن أساليب التي تعزز أواصر الاتصال التواصل و إقامة العلاقات الطيبة بين المعلم وأولياء الأمور المتفوقين هي استقبال المعلم الأولياء بصدر رحب وهذا ما أوضحه الجدول رقم (24) وبنسبة 87.19%، الذي يعتبر حافز لاتصال الأولياء بمعلمي أبنائهم عند إحساس أنهم أفراد من تلك المؤسسة ولا يوجد حاجز يمنع ذلك الاتصال، إضافة إلى ذلك يقوم المعلم بدوره الاتصال شخصيا بولي التلميذ عند غيابه، وهذا مما يزيد ربط جسور الاتصال الوالدين بالمعلم وهذا ما ورد في الجدول رقم (25) وبنسبة 76.92%. ورد أيضا في الجدول رقم (26) وبنسبة 64.16% من الأولياء أمور المتفوقين يقومون باستضافة معلم ابنهم إلى المنزل وهذا يعتبر من أساليب التي تؤدي إلى التفوق الدراسي.

إن يحاول المعلم فهم البيئة الخارجية التي يعيش فيها التلاميذ والتعرف على ميولهم وقدراتهم والعمل على تقدمهم ونموهم، وذلك من خلال العلاقة القائمة بين المعلم وأولياء الأمور والتي تقوم على أساس التعاون والتكامل بينهما، كذا العلاقة التشاورية القائمة على اللقاءات الجانبية والحوار والعلاقة القائمة على الوضوح والصراحة وإبداء ما يعتقده الطرفان بكل شفافية وانفتاح.[1]

ونستنتج أن نجاح و تميز و تفوق التلميذ في المدرسة راجع إلى مدى صحة علاقة القائمة بين المعلم والأسرة، فكلا العنصرين وحسب ما أجمعت عليه نتائج هذه الدراسة، إلى أن اتصالهما الدائم مع بعض ومساعدته على نهل العلم وتلقي العلوم للتلميذ المتمدرس بكل راحة و اطمئنان ولكون العراقيل الدراسية لا مفر منها على مستوى المدرسة والتي لا يستطيع التلميذ مجابهتها لوحده، بل يجب اتحاد وتكاثف الجهود بين المعلم والأسرة من اجل تفوق الدراسي للتلميذ.

ومنه تحققت الفرضية الثانية التي مفادها أن هناك علاقة بين المعلم والأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

3/ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

بعد ما تم مناقشة و تفسير بيانات الفرضيتين الأولى و الثانية، سيتم في الجدول التالي تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة و التي كان فحواها أن هناك العلاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والتفوق الدراسي للتلميذ:

الجدول رقم (39) يوضح تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	331	%84.89
لا	59	%15.11
المجموع	390	%100

[1] –جمانة محمد عبيد ، **المعلم(إعداده، تدريبه، كفايته)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ب ط ، الأردن، 2004 ، ص ص 10 –11 .

يتضح من هذا الجدول أن هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور المتفوقين والتفوق الدراسي للتلميذ وذلك بنسبة 84.87%، بينما بنسبة 15.12%، أن ليس هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور المتفوقين والتفوق الدراسي للتلميذ .

تؤكد نتائج تحليل البيانات أن العلاقة القائمة بين الإدارة المدرسية والأسرة لها دور في التفوق الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال الزيارات المتكررة من طرف أولياء أمور المتفوقين إلى المدرسة والتعرف على كل ما يدور داخل المؤسسة وكيفية سير عملها وتوثيق العلاقة بينهما ولاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة والأسرة وما ينجر عنها من أهداف تربوية وتعليمية تخص المدرسة بحد ذاتها وتفوق التلميذ من جهة أخرى. مما يزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما وهذا يكون باعثا للتلميذ شعورا بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها، وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (27) بنسبة 84.68 % من الأولياء الأمور المتفوقين اللذين يدومون على زيارة الإدارة المدرسية، حيت يعمل مدير المدرسة نتيجة هذا التواصل بتزويدهم بتصرفات أبنائهم داخل المدرسة وهذا ما أثبته الجدول رقم (28) وبنسبة 64.16% من جهة، وإعلامهم بالمستوى التعليمي بنفسه من جهة أخرى وهذا ما جاء في الجدول رقم (29) بنسبة 84.68% مما يزيد من مسؤولية مدير المدرسة على توثيق صلته بالأسرة وذلك عن طريق تفعيل آليات التواصل التي منها دعوة أولياء الأمور إلى الحفلات والمناسبات المدرسية وإقامة اليوم المفتوح الذي يعتبر عامل جد مهم في توثيق العلاقة بينهما، وهذا ما أكدته **دراسة عمروني تازروت حورية وخلية قدوري** والتي خلصت إلى أن ولي أمر التلميذ يحضر للمناسبات والحفلات إذ تم دعوته للحضور، وهذا الأمر بطبيعة الحال يقع على عاتق إدارة المؤسسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور للمدرسة في المناسبات المختلفة لمشاركة أبناءهم فرحتهم ، تحقيق الأهداف التي نشأت عليها المدرسة وتظهر ذلك على أداء ابنه.

ومن بين الآليات أيضا جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر احد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة الذي يحفز أداء التلاميذ على التفوق والتميز، وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم

(33) وبنسبة 71.19% من أولياء أمور التلاميذ المتفوقين اللذين متهمين بحضور لقاءات الجمعية. وأكدت دراسة **أسمهان زبدي** التي خلصت إلى" تساهم جمعية أولياء التلاميذ وتسعى إلى تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء إلى الاضطلاع بجملة من الفعاليات المتمثلة في تقديمها للدعم المادي والمعنوي للأبناء، وذلك بهدف تحسين مستواهم الدراسي، و تسعى كذلك إلى تحضير جملة من النشاطات المدرسية المتنوعة التي ترمي إلى بناء شخصية متكاملة لدى الطفل خصوصا إذا حظيت بمشاركة الأسرة."[1]

ومن بين الوسائل التي تعزز الاتصال بين الأسرة والمدرسة أسلوب الرحلات المدرسية حيث يسمح أغلبية الأولياء أمور المتفوقين بسماح لأبنائهم القيام بهذه الرحلات وهذا ما أتضح في الجدول رقم (35) بنسبة 87.19%، وهذا يدل على أهمية هذه الرحلات في حياة التلميذ حيث تعزز فيه الثقة بنفسه مما يزيد فيه الدافعية إلى إحراز النجاح والحرص على التفوق دائما.

ونستنتج أن التفاعل بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ المتفوقين له دور في تفوق الدراسي للتلميذ وذلك بإتباع أساليب لتفعيل هذه العلاقة، من خلال توعية الأولياء الأمور والمعلمين وإداريين بالمدرسة على أهمية هذا التواصل وما يصبحه من فوائد وأهداف تعليمية وتربوية عامة والتفوق الدراسي للتلاميذ بصفة خاصة. وأكد هذا دراسة **الخطيب** 2006 التي خلصت إلى أن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي.

ومنه تحققت الفرضية الثالثة وان هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ المتفوقين والتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

[1]– أسمهان زبدي ، **دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة بين المدرسة** ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالة ماستر ، 2013 –2014 ، ص 68.

4/ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

بعدما تم تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات الدراسة، سيتم في هذا العنصر تفسير مناقشة الفرضية العامة والتي كان فحواها أن هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة والتفوق الدراسي للتلميذ وهذا الجدول يوضح نتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (40) يوضح تفسير ومناقشة الفرضية العامة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	913	%80.72
لا	218	%19.28
المجموع	1131	%100

اتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 80.72%، أن هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة والتفوق الدراسي للتلميذ، بينما نسبة 19.28% أنه ليس هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة والتفوق الدراسي للتلميذ، وهذا يدل على أن الاتصال والتواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة له علاقة في تفوق الدراسي للأبناء.

وبهذا نقول لقد تحققت الفرضية العامة و أن هناك علاقة بين الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة بإبعاده الثلاثة (المتابعة الأسرية – علاقة المعلم بالأسرة – تفاعل الإدارة المدرسية بأولياء الأمور) والتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

نتائج الدراســــــــــــــــــة

* أشارت نتائج الدراسة إلى أن طبيعة الأسرة التي يعيش فيها التلميذ المتفوق كانت ذو طبيعة نووية تتكون من أب و أ م إخوة يتفاعلون في ما بينهم في علاقة تكاملية تجسد التعاون والتفاعل فيما بينهم مما ينعكس على تحصيل أبنائهم دراسيا.

* أما فيما يتعلق بالحالة العائلية للأسرة تشير النتائج إلى أن هذه الأسر يسودها الترابط والتفاهم والتكامل الوظيفي في أدوارها فهي في مجملها أسر متماسكة من جميع الروابط.

* هذا وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالإعداد العلمي للوالدين بأن أغلبيتهم كانت من المستويات العالية وهذا ما زاد تقربهم أكثر من مدارس أبنائهم ومدى اهتمامهم البالغ في الحفاظ على مثل هذه العلاقات التي تكون بين المعلمين والمدرسة، و سعي إلى التمسك بها و محاولتهم تدعيمها قصد توسيع نطاق التعاون فيما بينهم.

* كما بينت نتائج الدراسة أن **هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ** و استنادا إلى المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من الميدان بواسطة الأدوات المستخدمة في مناقشة تساؤلات الدراسة، وتحديد تفسير نتائج الدراسة، حيث تبين من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

– المتابعة الأسرية وسيلة اتصال بين الأسرة والمدرسة.

– تساعد المتابعة الأسرية التلميذ المتفوق الحفاظ على المراتب الأولى دائما.

– المتابعة الأسرية من فعل اسري غير أنها مكملة لدور للمعلمين والمدرسة حيث تساعد في العملية التعليمية.

– المتابعة الأسرية أساس التفوق والتميز.

– من بين أهم خطوات الحفاظ على التفوق الدراسي هي المتابعة الأسرية المنظمة التي تقوم بها أسرة التلميذ المتمدرس.

و بالتالي يمكن القول بأن هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ في الطور الابتدائي.

* كما أظهرت الدراسة أن **هناك علاقة بين لاتصال بين الأسرة والمعلم و التفوق الدراسي للتلميذ** واستنادا إلى المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من الميدان بواسطة

الأدوات المستخدمة في مناقشة تساؤلات الدراسة، وتحديد تفسير نتائج الدراسة، حيث تبين من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

– العلاقات القائمة بين المعلمين وأسر التلميذ أحد أعمدة النجاح و التميز في المجتمع الدراسي.

– تعتبر العلاقة بين المعلم والأسرة أحد صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة.

– التواصل الفعال بين أسرة التلميذ المتفوق ومعلم المدرسة الابتدائية يؤدي إلى التفوق الدراسي.

و بالتالي نقول بأن هناك العلاقة بين الاتصال بين الأسرة والمعلم والتفوق الدراسي للتلميذ.

* كما بينت الدراسة أن **هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور التلاميذ والتفوق الدراسي.** و استنادا إلى المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من الميدان بواسطة الأدوات المستخدمة في مناقشة تساؤلات الدراسة، وتحديد تفسير نتائج الدراسة، حيث تبين من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

–تعتبر العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ صورة من صور الاتصال التربوي .

–أن التواصل والتفاعل الفعال بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية يؤدي إلى التفوق الدراسي.

–حضور الأولياء إلى الحفلات وال مناسبات المدرسية يوثق الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض البيانات وتحليلها بعد عملية تفريغها في جداول تكرارية، كما اعتمدنا على النسبة المئوية في تحليل معطيات هذه الجداول، ثم تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة وبناء على المعلومات المتوفرة في جانب النظري وعلى المعلومات المتحصل عليها من المبحوثين.

اقتراحـــــات و توصيـــــــات الدراسة

من خلال نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- ✓ ضرورة توعية أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة لصالح التلميذ.
- ✓ ضرورة متابعة الآباء لأبنائهم دراسيا من خلال مساعدتهم على فهم وحل الواجبات المنزلية وتشجيعهم على المطالعة والدراسة.
- ✓ ضرورة توثيق العلاقة بين الأولياء والمعلمين.
- ✓ تحفيز أولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة في المشاركة والتعاون في كافة المجالات.
- ✓ التأكيد على دور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون كلما دعت الحاجة.
- ✓ اقتراح وسائل اتصال حديثة بين المدرسة والأسرة تتمثل خاصة في الانترنت لكونها أكثر فعالية.
- ✓ تكثيف الأيام الإعلامية حتى تعم الفائدة جميع الأولياء
- ✓ تفعيل استخدام دفتر المراسلة كوسيلة اتصال بين المدرسة والأسرة.

صعوبات الدراسة

لا تخلو أي دراسة علمية من الصعوبات لكن الصبر والإرادة تجعل الباحث يسعى إلى تخطي لذلك ومن الصعوبات التي واجهتنا من خلال دراستنا نجد:-

- قلة المراجع بالنسبة لمتغيري الدراسة على حد علمي و إطلاعي.
- صعوبة توزيع الاستبيان عن المبحوثين باعتبارهم فئة مخصصة (أولياء أمور المتفوقين) وهذا ما شكل لنا صعوبة في الوصول إليهم.

قائمة المراجـــــــــــــع

قائمة المراجـــــــــــــــع

1/المصادر:

*القرآن والسنة.

2/ الكتب:

1 إبراهيم أبو عرقوب ، **الاتصال الإنساني ودوره في لتفاعل الاجتماعي** ، دار المجدولاي للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2009.

2 احمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 2006.

3 احمد حافظ ، **إدارة المؤسسات التربوي** ، عالم الكتب ، ب ط ، مصر ، 2003.

4 احمد علي الحاج ، **أصول التربية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013.

5 احمد محمد الطيب ، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب ط ، مصر ، ب س.

6 أدهم عدنان طبيل ، **العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومشاكل الطلبة** ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، ب ط ، ب س.

7 أديب محمد ألخالدي ، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2003.

8 أسامة محمد السيد ، عباس حلمي جمل ، **الاتصال التربوي (رؤى معاصرة)**، دار العلم وإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، دمشق ، 2014.

9 إسماعيل محمد دياب ، **الإدارة المدرسية** ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، ب ط ، الإسكندرية ، 2001.

10 –جمانة محمد عبيد ، **المعلم(إعداده، تدريبه، كفايته)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ب ط ، الأردن، 2004 .

11 – حارث عبود ونرجس حمدي ، **الاتصال التربوي** ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ب ط ، عمان ، 2009.

12 -حسين عبد الحميد احمد رشوان ، **التربية والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، الإسكندرية ، 2005.

13 -حسين عبد الحميد رشوان ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، مصر، 2005 .

14 -حنان عبد الحميد العناني ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.

15 -خالد حامد ، **مدخل إلى علم الاجتماع** ، جسور للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2008 .

16 -خالد خليل الشيخلي ، الأطفال الموهوبون والمتفوقون ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 الإمارات المتحدة ، 2013 .

17 -خليل عبد الرحمن المعايطة ، **الموهبة والتفوق** ، دار الفكر، ط 2 ، الأردن ، 2004.

18 - الدسوقي عبده إبراهيم ، **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية وممارسة الخدمة الاجتماعية** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ، مصر ، 2004.

19 - ربحي مصطفى عليان ، عدنان محمود الطوباسي ، **الاتصال والعلاقات العامة** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2005.

20 -رشاد صالح الرشيدي ، **مناهج البحث التربوي** ، دار الكتاب الحديث ، ب ط ، الكويت ، 2000.

21 -رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات"** ، دار الكتاب الحديث ، ب ط ، الجزائر ، 2006.

22 -رفيقة حروش ، **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية** ، دار الخلدونية ، ب ط ، الجزائر ، ب س.

23 - زيدان عبد الباقي ، **الأسرة والطفولة** ، مكتبة النهضة العربية ، ط 4 ، مصر ، 1980.

24 - سرحان منير ، **في اجتماعيات التربية** ، مكتبة أنجلو المصرية ، ب ط ، القاهرة ، 1999.

25 -سعيد حسني العزة ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2000.

26 –سلوى عثمان ألصديقي ، هناء حافظ البدوي ، **إبعاد العملية التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب ط ، الإسكندرية ، 1999.

27 – سهير احمد سعيد معوض ، **علم اجتماع الأسري** ، مركز التنمية الأسرية بالإحساء ، ب ط ، سعودية ، 2009.

28 –سيد سليمان، عبد الرحمن وآخرون ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم والفئات** ، دار الزهراء الشرق لنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، ب س.

29 –السيد عبد العاطي وآخرون ، **الأسرة والمجتمع** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، الإسكندرية ، 2004.

30 –الشريف عبد الفتاح عبد المجيد ، **التربية الخاصة وبرا مجها العلاجية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 2010 .

31 –صالح عبد الله عبد الكبير وآخرون ، **العلاقة بين المدرسة والمجتمع** ، دراسة ميدانية ، اليمن ، 2003.

32 –صلاح الدين شروخ ، **علم النفس التربوي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، بط الجزائر ، 2008.

33 –صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم ، ب ط ، الجزائر ، 2003 .

34 –طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار غريب للنشر والتوزيع ، ب ط ، القاهرة ، ب س .

35 –عبد الخالق محمد عفيفي ، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، المكتب الجامعي الحديث ، ب ط ، مصر ، 2011.

36 –عبد الرحمان سليمان ، **المتفوقون عقليا** ، مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، القاهرة ، 2004 .

37 –عبد الصبور منصور محمد ، **مقدمة في التربية الخاصة** ، مكتبة الزهرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر ، 2003.

38 – عبد العزيز شرف ، **نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال** ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، القاهرة ، 2003.

39 –عبد الله الرشدان ونعيم حبيب جعنيني ، **المدخل إلى التربية والتعليم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 6 ، عمان ، 2006.

40 –عبد المنعم الميلادي ، **المتفوقون .الموهون . المبدعون . أفاق الرعاية أو التأهيل** ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، إسكندرية ، 2003.

41 –عبد الواحد سليمان ، **سيكولوجية الفئات الخاصة** ، مؤسسة طيبة للنشر، ب ط ، القاهرة ، 2011 .

42 –علي اسعد وطفت ، علي جاسم شهاب ، **علم اجتماع المدرسي** ، ط 1 ، الكويت ، 2003 .

43 –عمر عبد الرحيم نصر الله ، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني** ، دار وائل لنشر ، ط 1 ، عمان ، 2001 .

44 –فتحي عبد الرحمان جروان ، **الموهبة والتفوق ولإبداع** ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 دمشق ، 1999.

45 –فضيل دليو ، **الاتصال – مفاهيمه – نظرياته – وسائله** ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2003 .

46 – فؤاد البهنسي ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، مصر ، 1979.

47 –الكندري ، لطيفة حسين وملك ، بدر محمد ، **تعليقه أصول التربية** ، مكتبة الفلاح ، ط3 ، الكويت ، 2008.

48 –لمعان مصطفى ألجلالي ، **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة لتشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2011.

49 –ماجدة عبيدة السيد ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2000.

50 –محمد الطيطي وآخرون ، **مدخل إلى التربية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 6 ، عمان ، 2009.

51 –محمد عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار المجدلاوي ، ط1 ، الأردن ، 2008 .

52 -محمد متولي قنديل ، **مهارات التواصل بين المدرسة والبيت** ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005.

53 -محمود البلوشي ، **مهارات التفوق الدراسي** ، دار المناهج للنشر وتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2014.

54 -المختار محمد إبراهيم ، **مراحل لبحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2005 .

55 -مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، الإسكندرية ، 1999.

56 - مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعة بأجي مختار، ب ط ، الجزائر ، 2006 .

57 -مصطفى الخشاب ، **علم اجتماع** ، عالم الكتب ب ط ، القاهرة ، ب س.

58 -مصطفى فهيمي ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مصر لطباعة والنشر ، ب ط ، القاهرة ، 1974 .

59 -موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار القصبة لنشر والتوزيع ، ب ط ، الجزائر ، 2006.

60 - ناجح رشيد القادري ، محمد عبد السلام البواليز ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2003.

61 -نبيل عبد الهادي ، **مقدمه في علم الاجتماع التربوي** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ب ط ، عمان ، 2009.

62 -نجوى يوسف جمال الدين ، **مدخل إلي علم اجتماع التربوي** ، مطبعة النقطة ، ط1 ، القاهرة ، 2008.

63 -وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي لطفل** ، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع ، ب ط ،القاهرة 2003 .

3/ المذكرات:

64 -أسمهان زبدي ، **دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة بين المدرسة** ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالة ماستر ، 2013 -2014.

65 -إيمان بحي ، نور الهدى ، **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ** ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي ، 2014- 2015.

4/ ملتقيات:

66 - دهيمي زينب ، **ملتقى الوطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة** ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 15 - 16 مارس 2012.

67 -نبيل حليلو، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 09 - 10 أبريل 2013.

5/ مجلات:

68 - أشواق عبد الحسن العبد ، **العلاقة المجتمعية التفاعلية بين المدرسة والبيت** ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد 16 ، العراق ، تشرين الأول 2011.

69 - دبرا سو فطيمة ، **دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد4 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، 2009.

70 - زيتوني صبيرة ، **واقع الاتصال في المؤسسات التربوية بالجزائر** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16، الجزائر ، سبتمبر 2014.

71 -سميرة وانجن ، **التحصيل الدراسي بين تأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي** ، مجلة الدراسات والبحوث ، العدد الرابع ، جامعة الوادي ، جانفي 2014.

72 -عبد الرحمان سيد سليمان ، سيد محمد أبو هاشم حسن ، **الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام** ، مجلة الأكاديمية الدراسية للتربية الخاصة ، العدد 06 ، جامعة الملك سعود ، سبتمبر 2005.

73 -كريم ساجر خلف ألشمري ، **عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 24 ، 2013.

6/ مؤتمرات:

74 - فايز شلدان ، سمية صايمة وآخرون **التواصل والحوار التربوي** ، مؤتمر الرابع ، الجامعة الإسلامية غزة ، 30- 31 - اكتوبر 2011.

7/ مواقع انترنت:

75- http://note-mag.com/archives/6588 / بزيارة يوم 30 – 03 - 2017 على الساعة 22.00.

76- http://www.mabarrat.or/ دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا / بزيارة يوم 12-02-2017 على الساعة 10:43.

77- بزيارة يوم 20 -03 - 2017 على الساعة 11:14 .

http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=76204319820120324213823

الملاحـــــــــــــــق

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

استمارة موجهة لأولياء الأمور :

الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي

دراسة ميدانية لأولياء أمور التلاميذ المتفوقين

بمدرستي محمد بوعسرية ومحمد الدقعة بالمنقر- ورقلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر{ ل م د } تخصص علم اجتماع تربية

*** إعداد الطالبة:** ***إشراف الأستاذ:**

*أشواق بن عمار *احمد عبد الناصر تركي

الرجاء من حضرتكم مساعدتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات والإجابة عنها وذلك وفق لقناعاتكم، ومع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط.

ولكم مني كل الاحترام والتقدير والشكر

السنة الجامعية:2016 -2017

المحور الأول : البيانات الشخصية.

1 -الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -طبيعة الأسرة: نووية ☐ ممتدة ☐

3 - ترتيب الطفل المتفوق في الأسرة: ☐

4 -الحالة العائلية للأسرة: زواج مستمر ☐ طلاق الوالدين ☐ وفاه احد الوالدين ☐ وفاة كلا الوالدين ☐

5 -المستوى التعليمي للأب : لم تدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6 -المستوى التعليمي للام : لم تدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني : العلاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ.	**نعم**	**لا**
07- هل تتابع نتائج ابنك الدراسية؟		
08- هل تساعد ابنك في فهم الدروس؟		
09- هل تشجع ابنك على المطالعة في المنزل ؟		
10- هل تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك؟		
11- هل يقوم ابنك بأداء واجباته بأمرك منك ؟		
12- هل تساعد ابنك على حل واجباته المنزلية ؟		
13- هل تقوم أنت بحل الواجبات المنزلية التي تعطى لابنك ؟		
14- هل تعاقب ابنك عندما يتأخر في حل واجباته المنزلية ؟		
15- هل تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك؟		
المحور الثالث : العلاقة بين الاتصال بين المعلم و الأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ.	**نعم**	**لا**
16- هل تقوم بزيارة معلم ابنك ؟		
17- هل يتصل بك معلم ابنك ليعلمك بطبيعة نشاطه ؟		

18- هل تستجيب إلى دعوة المعلم بسرعة ؟		
19- هل تخبر المعلم بتصرفات ابنك داخل المنزل ؟		
20- هل تقوم بتقديم الهدايا لمعلم ابنك ؟		
21- هل تعالج أنت ومعلم ابنك مشاكله السلوكية ؟		
22- هل يقوم المعلم بالاتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء التعليمي لابنك؟		
23- هل يستقبلك المعلم بصدر رحب عند اللقاء به؟		
24- هل يتصل بك المعلم شخصيا عند غياب أبنك؟		
25- هل تقوم باستضافة معلم ابنك للمنزل؟		
المحور الرابع : العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ المتفوقين والتفوق الدراسي.	**نعم**	**لا**
26- هل تقوم بزيارة الإدارة المدرسية بصفة مستمرة؟		
27- هل يعمل مدير المدرسة بتزويدكم بتصرفات ابنك داخل المدرسة؟		
28- هل يعلمك مدير المدرسة عن مستوى التعليمي لابنك بنفسه؟		
29- هل تلبي دعوة الحضور إلى الحفلات والمناسبات المدرسية؟		
30- هل تحضر الاجتماعات العامة التي تقيمها المدرسة لأمر من الأمور؟		
31- هل تعاقب ابنك إذا ما اشتكى منه احد العاملين في المدرسة؟		
32- هل أنت مهتم بحضور جمعية أولياء التلاميذ؟		
33- هل تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح من طرف الإدارة المدرسية؟		
34- هل تسمح لابنك برحلات التي تقوم بها المدرسة؟		
35- هل تقوم بتحسيس ابنك بأهمية المدرسة والمعرفة؟		

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

"**استمارة تحكـــــــــــــــيم**"

الأستاذ الدكتور الفاضل المحترم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الطالبة بن عمار أشواق أقوم بإجراء دراسة حول " **الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي" دراسة ميدانية لأولياء أمور التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الابتدائية**". وذلك لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية لسنة 2016- 2017.

لذا أرجو منكم التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشان فقرت الاستبيان خاص بهذه الدراسة، فيما إذا كان صالحا لهذه الدراسة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات وتعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية .

مع خالص الشكر والتقدير.

علما إن أهداف الدراسة:

- محاولة عرض علاقة الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وما ينعكس عليها من نتائج تحصيلية للتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الكشف عن العوامل التي تساهم في التفوق الدراسي للتلميذ.

- التعرف على واقع الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة .

فرضيات الدراسة:

1. هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ.
2. هناك علاقة بين الاتصال بين المعلم والأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ.
3. هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور التلاميذ المتفوقين و التفوق الدراسي للتلميذ.

المحور الأول: البيانات الشخصية	رأي الأستاذ		
	يقبل	يعدل	يرفض
1 -الجنس : **ذكر - أنثى**			
2 -طبيعة الأسرة : **ممتدة - نووية**			
3 - عدد أفراد الأسرة :			
4 -ترتيب الطفل المتفوق في الأسرة:			
5 -الحالة العائلية للأسرة : **زواج مستمر - طلاق الوالدين - وفاة احد الوالدين - وفاة كلا الوالدين**			
6 -المستوى التعليمي للأب : **لم يدرس - يعرف يقرا ويكتب - ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي**			
7 -المستوى التعليمي للأم : **لم تدرس - تعرف تقرا وتكتب - ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي**			
8 -المستوى دخل الأسرة : **منخفض – متوسط – مرتفع**			

المحور الثاني : العلاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ.	الإجابة		رأي الأستاذ		
	نعم	لا	يقبل	يعدل	يرفض
9 - هل تتابع نتائج ابنك الدراسية.					
10 - هل يتلقى ابنك المساعدة منك في فهم الدروس.					
11 - هل تشجع ابنك على المطالعة في المنزل .					
12 - هل تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك.					
13 - هل يقوم ابنك على أداء واجباته بأمرك.					
14 - هل تساعد ابنك على حل واجباته المنزلية.					
15 - هل تقوم أنت بحل الواجبات المنزلية التي تعطى لابنك.					
16 - هل تعاقب ابنك عندما يتأخر في حل واجباته المنزلية.					
17 - هل تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك.					

18 - هل تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة إلى المنزل.					
المحور الثالث : العلاقة بين الاتصال بين المعلم و الأسرة و التفوق الدراسي للتلميذ.	**الإجابة**		**رأي الأستاذ**		
	نعم	**لا**	**يقبل**	**يعدل**	**يرفض**
19 - هل تقوم بزيادة معلم ابنك بصفة منتظمة ومكررة.					
20 - هل يتصل بك معلم ليعلمك بطبيعة نشاط ابنك .					
21 - هل تستجيب إلي دعوة المعلم بسرعة.					
22 - هل تخبر بتصرفات ابنك داخل المنزل للمعلم.					
23 - هل تقوم بتقديم الهدايا للمعلم ابنك .					
24 - هل تعالج أنت ومعلم انك المشاكل السلوكية لابنك .					
25 - هل يقوم المعلم الاتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء التحصيلي لابنك.					
26 - هل يستقبلك المعلم بصدر رحب عند اللقاء به.					
المحور الرابع : علاقة تفاعل بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ و التفوق الدراسي للتلميذ.	**الإجابة**		**رأي الأستاذ**		
	نعم	**لا**	**يقبل**	**يعدل**	**يرفض**
27 - هل تقوم بتحسيس ابنك بأهمية المدرسة والمعرفة.					
28 - هل تقوم بزيارة الإدارة المدرسية بصفة مستمرة.					
29 - هل تعمل الإدارة المدرسية بتزويدكم بنشاط ابنك داخل المدرسة.					

30 - هل تعمل الإدارة المدرسية بإعطاء بتقرير عن مستوى ابنك الدراسي.					
31 - هل تلبي دعوة الحضور إلى الحفلات والمناسبات المدرسية.					
32 - هل تحضر الاجتماعات العامة التي تقيمها المدرسة لأمر من الأمور .					
33 - هل تعاقب ابنك إذا ما اشتكى منه احد العاملين في المدرسة.					
34 - هل أنت مهتم بحضور جمعية أولياء التلاميذ.					
35 - هل تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح من طرف الإدارة المدرسية.					
36 - هل تسمح لابنك برحلات التي تقوم بها المدرسة.					
37 - هل تقوم بتقديم الهدايا إلى ابنك عندما يتم شكره من طرف الإدارة المدرسية.					

قائمة صدق المحكمين

الأستاذ	الجامعة
الدكتور بلال بوترعة	جامعة الوادي
الدكتور فوزي لوحيدي	جامعة الوادي
الأستاذ صالح العقون	جامعة الوادي
الدكتورة لامية بوبيدي	جامعة الوادي